جامع الأوراد

في

أسماءِ ربِّ العبادِ

"توظيف أسماء الله الحسنى في حياتنا"





الاستاذ: ثابت ذيب

" وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا "

جامعُ الأورادِ

في

أسماءِ ربِّ العباد

"توظيفُ أَسماءِ اللهِ الحُسْنَى في حَياتنِا"

الاستاذ: ثابت ذيب

2025

✦التقديم✦

الحمدُ لله، لهُ النِّعمةُ، ولهُ الفضلُ، ولهُ الثَّناءُ الحَسَن.
لا إلهَ إلّا هو، المتفرِّدُ بالجلال، الغامرُ لعبادِه بالنِّعَم، القاهرُ فوقَ عبادِه، عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ.

وصَلِّ اللهمَّ على عبدِك ورسولِك محمَّدٍ وآلِ محمَّد، كما صلَّيتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيم، في العالمين إنَّك حميدٌ مجيد، وبارك اللهمَّ على محمدٍ وآلِ محمد، كما باركتَ على إبراهيم وآل إبراهيم، في العالمين إنك حميدٌ مجيد.

أما بعد...

فلمّا كان العِلمُ باللهِ أشرفَ العلومِ وأنفعَها، وأجلَّهَا وأرفعَها، لقول ربِّ العالمين:
[فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ] "محمد: 19"
فإنَّ معرفةَ أسمائهِ وفَهمَ معانيها كان –بلا شكٍّ– بابًا من أبوابِ معرفتِه تعالى، ومدخلًا عظيمًا لعبادتِه.
قال سبحانه: [وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا]"الأعراف: 180".

ففقهُ أسمائهِ هو عينُ معرفتِه، وطريقُ عبادته، وإنّ عظمةَ الله تُلزمنا أن ندعوهُ ونعبدهُ بأسمائه التي علّمنا إياها، لنكون من العارفين به، الذاكرين له، السالكين إليه.

وإنْ كان إحصاءُ أسمائهِ في القرآنِ ميسورًا، فإنّ فقهَها يحتاجُ إلى:

- راسخٍ في العلم،
- شديدٍ في الفهم،
- غائصٍ في المعاني،
- متتبّعٍ للآيات،
- سالكٍ إلى الله بشغفِ المحب.

وفي هذه المحاولة المتواضعة، وجدتُ كثيرًا من المعاني قد تفتّقت، وكنوزًا قد تكشّفت، أفادت الباحث، وأعانت القاصد، وأنارت درب السالك.

وإني لأرجو اللهَ أن يكون في هذا العمل من الأجرِ ما لا يُحصى ولا يُعد، فإنّ مَن أحصى أسماءَ الله، وفَقِهَهَا، ودعا بها، استحقَّ من اللهِ الجائزة.

وأسأل اللهَ العليمَ الحكيمَ أن ينفعَنا بما علّمَنا، وأن يُعلّمَنا ما ينفعُنا، ويزيدَنا علمًا، ويجعلَنا من أوليائه الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون.

واللهُ وليُّ التوفيق.

م. عُمَرُ الكيلانيّ

✦تمهيد✦

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، ذُو الفَضْلِ وَالمِنَّةِ، وَالثَّنَاءِ الحَسَنِ، نُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا عَلَّمَنَا مِنَ الثَّنَاءِ، وَنُقَدِّسُهُ بِمَا أَلْهَمَنَا مِنَ الأَسْمَاءِ، وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ، وَأَشْرَفِ الأَوْلِيَاءِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَمُعَلِّمِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ الأَطْهَارِ، وَصَحَابَتِهِ الأَخْيَارِ، وَمَنْ سَارَ عَلَى هُدَاهُمْ وَاقْتَفَى أَثَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ القَرَارِ.

وَبَعْدُ،

لَمَّا قَرَأْنَا قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿ **وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا** ﴾،*(الأعراف: 180)*

عَزَمْنَا المسِيرَ، وَعَقَدْنَا الهِمَّةَ، وَأَبْحَرْنَا بِمَا يَسَّرَ اللهُ لَنَا مِن مَرَاكِبِ العِلْمِ، فِي كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ، بَاحِثِينَ فِي أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى، لَعَلَّنَا نَكُونُ مِمَّنْ أَحْسَنَ الدُّعَاءَ بِهَا، وَعَرَفَ سِرَّهَا وَعُمْقَ دَلَالَاتِهَا.

وَقَدْ وَجَدْنَا أَنَّ الأَسْمَاءَ الحُسْنَى –كَمَا وَرَدَتْ فِي كِتَابِ اللهِ– عَلَى ضُرُوبٍ وَأَنْوَاعٍ:

أَوَّلُهَا: الأَسْمَاءُ المُفْرَدَةُ:

كَ: اللهُ، السَّمِيعُ، العَلِيمُ، الوَهَّابُ...

وَكُلُّ اسْمٍ مِنْهَا مِفْتَاحٌ لِقُفْلٍ، وَمِفْتَاحٌ لِرَحْمَةٍ، وَمِفْتَاحٌ لِاسْتِجَابَةٍ. نَطْلُبُ الخَيْرَ وَالفَضْلَ بِاسْمِ *الوَهَّابِ*، وَنَسْتَعِينُ بِ*القَوِيِّ*، وَنَحْتَمِي بِ*اللَّطِيفِ*، وَنَسْتَغِيثُ بِ*السَّمِيعِ*، كَمَا عَلَّمَنَا رَبُّنَا، وَكَمَا فَعَلَ أَنْبِيَاؤُهُ وَعِبَادُهُ الصَّالِحُونَ.

ثَانِيهَا: الأَسْمَاءُ المُزْدَوِجَةُ:

وَهِيَ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللهِ مُقْتَرِنَةً، كَ: الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، السَّمِيعِ العَلِيمِ، اللَّطِيفِ الخَبِيرِ...

وَفَهْمُ تَوْظِيفِهَا وَاسْتِعْمَالِهَا مِن نَفَائِسِ العِلْمِ، وَجَوَاهِرِ المعْرِفَةِ بِاللهِ، إِذْ لِكُلِّ اسْمَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ خُصُوصِيَّةٌ، وَلِكُلِّ تَرْكِيبٍ إِعْجَازٌ وَسِرٌّ.

فَقَدْ وَرَدَ: *العَلِيمُ الحَكِيمُ*، كَمَا وَرَدَ: *الحَكِيمُ العَلِيمُ*، وَلَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ عَبَثًا، بَلْ هُوَ كَلَامُ اللهِ العَلِيمِ الحَكِيمِ، لِكُلِّ حَرْفٍ فِيهِ دَلَالَةٌ، وَلِكُلِّ اقْتِرَانٍ مَغْزًى.

وَعَمَلُ المرِيدِ الصَّادِقِ هُوَ البَحْثُ وَالغَوْصُ لِاسْتِخْرَاجِ هٰذِهِ اللَّآلِئِ، وَإِحْصَاؤُهَا، وَمَعْرِفَةُ مَوَاضِعِ الدُّعَاءِ بِهَا.

ثَالِثُهَا: الأَسْمَاءُ المُرَكَّبَةُ بِالإِضَافَةِ

مِثْلَ: أَحْكَمِ الحَاكِمِينَ، خَيْرِ الرَّازِقِينَ، خَيْرِ المنْزِلِينَ، أَوْ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ "رَبُّ" كَ: رَبِّ السَّمَاوَاتِ، رَبِّ المشْرِقِ، رَبِّ العَالَمِينَ.

وَهٰذِهِ الأَسْمَاءُ كَذٰلِكَ ذَاتُ خُصُوصِيَّةٍ وَاسْتِعْمَالٍ، تَتَبَّعْنَاهَا بِاجْتِهَادٍ، مُسْتَضِيئِينَ بِمَا يَسَّرَ اللهُ لَنَا مِن فَهْمٍ، وَنَاظِرِينَ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، حَرِيصِينَ أَلَّا نَحِيدَ عَنْ مَوْرِدٍ صَحِيحٍ أَوْ دَلَالَةٍ ثَابِتَةٍ.

وَقَدْ سَمَّيْنَا هذَا الكِتَابَ:

"جَامِعُ الأَوْرَادِ فِي أَسْمَاءِ رَبِّ العِبَادِ"،

وَرَتَّبْنَا فِيهِ الأَسْمَاءَ حَسَبَ وُرُودِهَا فِي صَفَحَاتِ القُرْآنِ، مُبْتَدِئِينَ بِالفَاتِحَةِ، مُخْتَتِمِينَ بِسُورَةِ النَّاسِ.

نَسْأَلُ اللهَ أَنْ نَكُونَ قَدْ وُفِّقْنَا، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يُعَلِّمَنَا مَا يَنْفَعُنَا، وَيَنْفَعَنَا بِمَا عَلَّمَنَا، وَأَنْ يُيَسِّرَ لَنَا إِصْدَارَ شَرْحٍ مُفَصَّلٍ لِمَا أَوْرَدْنَاهُ فِي هٰذَا الكِتَابِ، إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ المجِيبُ.

ثابت ذيب

✦تَنْبِيهٌ رُوحَانِيّ✦

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

" أفضَلُ الدعاءِ وأَجْوَبُه، ما تُوسِّل فيه الدّاعي إلى اللهِ بأسمائِه وصفاتِه ".

✦ لذلك... لا بُدَّ أن **تَعيشَ الأسماءَ الحُسنى لتَعرِفَ أسرارَها.**

✦ **وَٱلدُّعَاءُ بِأَسْمَاءِ ٱللَّهِ ٱلْحُسْنَىٰ إِنْ كَانَ أَثْنَاءَ قِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ، فَلْيَتَوَقَّفْ عِنْدَهَا، وَيُكَرِّرْهَا، وَيَدْعُ بِهَا فِي كُلِّ حَالٍ.**

فَإِنَّ أَسْمَاءَ ٱللَّهِ لَيْسَتْ لِلْعِلْمِ فَقَطْ، بَلْ لِلتَّعَبُّدِ وَٱلتَّوَجُّهِ وَٱلرَّجَاءِ.

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْعَبْدِ حَظٌّ مِنَ ٱلدُّعَاءِ إِلَّا ٱلتَّذَلُّلَ وَٱلتَّسْبِيحَ وَٱلتَّمْجِيدَ، لَكَفَاهُ ذَٰلِكَ، فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُنْكَسِرِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ٱلْمُسَبِّحِينَ لِٱسْمِهِ، ٱلْمُمَجِّدِينَ لِجَلَالِهِ،

حتى يطمئنَّ القلبُ، ويسكنَ الذهنُ.

قالَ ﷺ **"مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ"** *"الترمذي"*

واعلمْ يقينًا أن:**" اسمَ اللهِ، أعظمُ من كلِّ سرّ ".**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ **وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ** ﴾ *"العنكبوت: 45"*

وَأَكْثَرُ هَٰذِهِ ٱلْأَسْمَاءِ يُجْزِئُ ذِكْرُهَا مُفْرَدَةً،

كَ: "يَا ٱللَّه"، "يَا رَحْمَٰن"، "يَا رَزَّاق."

وَمِنْهَا مَا لَا يُسْتَحَبُّ ذِكْرُهُ مُنْفَرِدًا،

فَلَا يُقَالُ: "يَا مُمِيت"، وَ"يَا ضَارّ" مُجَرَّدَيْنِ،

بَلْ يُقَالُ: "يَا مُحْيِي يَا مُمِيت"، وَ"يَا نَافِعُ يَا ضَارّ"،

تَأَدُّبًا مَعَ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ، وَتَفَادِيًا مِمَّا قَدْ يُوهِمُ مَا لَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ.

✦ *الفَصْلُ الأَوَّلُ*

✦الأَسْمَاءُ المُزْدَوِجَةُ ✦

وَهِيَ الأَسْمَاءُ الَّتِي جَاءَتْ فِي كِتَابِ اللهِ مُقْتَرِنَةً، كَـ:
الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، السَّمِيعِ العَلِيمِ، اللَّطِيفِ الخَبِيرِ...

✦الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ✦

الدُّعَاءُ بِهٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: ٱلثَّنَاءِ وَٱلْحَمْدِ وَٱلِٱبْتِدَاءِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمٰنُ ٱلرَّحِيمُ

جاءَ في الحديثِ الذي رواهُ البُخاريُّ:

"قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ"...

فَإِذَا قَالَ العَبْدُ" :**ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ**"، قَالَ اللَّهُ" :**أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي**".

فَكُلَّمَا قُلْتَهَا بِقَلْبٍ حَاضِرٍ، رُفِعَ ذِكْرُكَ عِندَ رَبِّكَ، وَسُجِّلَ لَكَ ثَنَاءٌ فِي المَلَإِ ٱلْأَعْلَى.

فَمَنْ أَثْنَى عَلَى ٱللَّهِ، قَالَ ٱللَّهُ فِي ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَى" :أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي".

وَلِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُ كُلِّ شَيْءٍ، عَلَّمَنَا أَنْ نَبْدَأَ كُلَّ أَمْرٍ بِاسْمِهِ، وَنَفْتَتِحَ الخُطَبَ وَالكُتُبَ وَالمجَالِسَ بـ:

"بِسْمِ اللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ.

لِنَظَلَّ فِي صِلَةٍ، وَصِلَةٍ دَائِمَةٍ بِالرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمُ.

بِسْمِ اللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعٰلَمِينَ، وَٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ عَلَىٰ خَيْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَثْنَيْتُ عَلَيْكَ،

فَٱرْحَمْ ضَعْفِي، وَسَدِّدْ خُطَايَ، وَبَارِكْ لِي فِي أَمْرِي.

ٱللَّهُمَّ يَا رَحْمٰنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا،

ٱرْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ،

وَٱفْتَحْ عَلَيَّ أَبْوَابَكَ ٱلَّتِي لَا تُغْلَقُ،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمٰنُ ٱلرَّحِيمُ. "*كَرِّرْهَا*، وَكُلَّمَا قُلْتَهَا، سَتَجِدُ نَفْسَكَ فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ.

✦ٱلْمُحْيِي ٱلْمُمِيتُ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: ٱلشُّكْرِ بَعْدَ ٱلِٱسْتِيْقَاظِ مِنَ ٱلنَّوْمِ، وَطَلَبِ إِحْيَاءِ ٱلْقُلُوبِ بَعْدَ ٱلْغَفْلَةِ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمُحْيِي ٱلْمُمِيتُ

كانَ النبيُّ ﷺ إذا أَوَى إلى فِرَاشِهِ قالَ :**اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ**".
وإذا أَصْبَحَ قالَ :**ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ** ".*(صحيح البخاري)*

فعندَ القِيَامِ مِنَ النَّوْمِ، احْمَدْ رَبَّكَ بقولِ:
"ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ"
رَدِّدْهَا بِقَلْبٍ شَاكِرٍ، مُسْتَشْعِرًا نِعْمَةَ ٱلْحَيَاةِ مِنْ جَدِيدٍ.

وقالَ سبحانُهُ مُثْنِيًا على نَفْسِهِ:
﴿ **كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** ﴾ *(البقرة: 28)*

ويقول تعالى:
﴿ **ٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ يُحْيِي ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾ *(الحديد: 17)*

هذِهِ الآيَةُ سِيقَتْ فِي بَيَانِ أَثَرِ الذِّكْرِ عَلَى القُلُوبِ، كَأَثَرِ الماءِ عَلَى الأَرْضِ الجدباء. فكما يُحيي الله الأرض الميتة بماء، يُحيي قلبك الميت بذِكره ونُوره .فالقلوب تُغاث بذكره، وتُبعث بنوره . **قال تعالى:**
﴿ **أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي ٱلنَّاسِ** ﴾ *(الأنعام: 122)*
بعد أنْ كان حَائِرًا، تَائِهًا كَالمِيِّتِ فِي الظُّلْمَةِ والضَّلَالِ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمُحْيِي ٱلْمُمِيتُ
يَا مُحْيِي ٱلْقُلُوبِ، أَحْيِ قَلْبِي
ٱللَّهُمَّ يَا مُحْيِي ٱلْقُلُوبِ بَعْدَ مَوْتِهَا، أَحْيِ قَلْبِي بِنُورِ ٱلْإِيمَانِ، وَلَا تُمِتْهُ بِٱلْغَفْلَةِ،
وَٱرْزُقْنِي يَقَظَةً تُرْضِيكَ، وَٱسْتِعْدَادًا لِلِّقَاءِ لَا يُخَيِّبُ.
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمُحْيِي ٱلْمُمِيتُ. *"كَرِّرْهَا" كُلَّمَا أَحْسَسْتَ بِٱلْبُعْدِ.*

✦العَلِيمُ الحَكِيمُ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: ٱلْفَهْمِ وَٱلْإِدْرَاكِ وَٱلْكَشْفِ وَصِدْقِ ٱلْحِسِّ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ العَلِيمُ الحَكِيمُ

جاءَ ذِكْرُ هَذَيْنِ ٱلِٱسْمَيْنِ مُزْدَوِجَيْنِ لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ سَعَةِ عِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ، خُصُوصًا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِٱلْقُلُوبِ وَٱلنِّيَّاتِ. قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ **قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ** ﴾ *(يوسف: 83)*

وَقَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ **وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** ﴾ *(التوبة: 15)*

فَٱللَّهُ يُعَامِلُ عِبَادَهُ بِعِلْمٍ كَامِلٍ وَحِكْمَةٍ بَالِغَةٍ،
يَعْلَمُ مَا فِي ٱلْقَلْبِ، وَمَا فِيهِ مِنْ صِدْقٍ أَوْ مَكْرٍ، وَيَعْلَمُ كَيْفَ يَتُوبُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ.

وَهُوَ سُبْحَانَهُ **يَهَبُ ٱلْعِلْمَ وَٱلْمَعْرِفَةَ وَٱلْإِصَابَةَ فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَمَلِ**،
قَالَ فِي مِدْحِ يُوسُفَ وَمُوسَىٰ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ:

﴿ **وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَٱسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ** ﴾ *(القصص: 14)*

ٱللَّهُمَّ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ،
ٱرْزُقْنِي فَهْمًا عَمِيقًا، وَإِدْرَاكًا صَادِقًا،
وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ ٱلْحِكْمَةِ فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَمَلِ،
وَأَلْهِمْنِي صَوَابَ ٱلرُّؤْيَةِ، وَصِدْقَ ٱلْعَزْمِ.
يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ، فَتِّحْ قَلْبِي لِفَهْمٍ صَادِقٍ، وَرُؤْيَةٍ صَائِبَةٍ.
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ العَلِيمُ الحَكِيمُ، كَرِّرْهَا بِتَدَبُّرٍ، لِيَنْفُذَ نُورُ ٱلْفَهْمِ إِلَىٰ قَلْبِكَ.

✦التَّوَّابُ الرَّحِيمُ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: ٱلتَّوْبَةِ لِنَيْلِ ٱلرَّحْمَةِ وَٱلْمَحَبَّةِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ** ﴾ *(البقرة: 222)* فَهُوَ سُبْحَانَهُ **كَثِيرُ ٱلْقَبُولِ لِلتَّوْبَةِ،**

وَعِنْدَهُ مَزِيدُ فَضْلٍ: أَنَّهُ يُدْخِلُهُم فِي رَحْمَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ، إِنْ هُم أَنَابُوا إِلَىٰ رِضَاهُ.

فَهُوَ سُبْحَانَهُ **يَغْفِرُ، ثُمَّ يَرْحَمُ، ثُمَّ يُحِبُّ ٱلتَّائِبَ، وَيَجْعَلُهُ مِنْ أَحَبِّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ.**

وَمُنْذُ بِدَايَةِ ٱلْخَلِيقَةِ، **تَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ، فَتَابَ عَلَيْهِ،**

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ **فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ** ﴾ *(البقرة: 37)*

وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ، فِي الحديث الذي رواه أبو داود فِي صحيحه قَالَ:

"**إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ٱلْمَجْلِسِ ٱلْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ:**

رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ". وَهُوَ ﷺ مَنْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ،

فَأَكْثِرُوا مِنَ ٱلتَّوْبَةِ، لِتَدْخُلُوا فِي رَحْمَتِهِ.

ٱللَّهُمَّ يَا تَوَّابُ يَا رَحِيمُ،

يَا مَنْ تُحِبُّ ٱلتَّوَّابِينَ،

تُبْ عَلَيْنَا تَوْبَةً لَا نَنْكُثُهَا،

وَٱغْفِرْ لَنَا مَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا،

وَٱجْعَلْنَا مِمَّنْ إِذَا أَذْنَبُوا، تَابُوا، وَإِذَا زَلُّوا، نَادَوْكَ،

فَسَتَرْتَ، وَغَفَرْتَ، وَرَحِمْتَ، ثُمَّ أَحْبَبْتَ.

رَبِّ ٱغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ، كَرِّرْهَا بِٱلْخُشُوعِ، لِيَسْتَقِرَّ نُورُ ٱلرَّحْمَةِ فِي قَلْبِكَ.

✦ **تقديمٌ لاسمِ اللهِ الواسعِ العليمِ:**

✦الواسِعُ العَلِيمُ✦
اِسمٌ جامِعٌ لِسَعَةِ الفَضْلِ، وَكَمَالِ العِلْمِ

✦اِسْمُ اللهِ **الوَاسِعُ العَلِيمُ** لهُ سَعَةٌ هَائِلَةٌ في تَوظِيفِهِ في الدُّعَاءِ، وَتَنَوُّعٌ كَبِيرٌ في استِخْدَامِهِ، بِحَيْثُ يُمكِنُ لِلمُؤمِنِ **أَنْ يَسْتَفِيدَ مِنهُ في مُخْتَلَفِ جَوانِبِ حَيَاتِهِ:** الرُّوحِيَّةِ، وَالنَّفْسِيَّةِ، وَالمادِّيَّةِ، وَالاجتِمَاعِيَّةِ.

✦وَلِذَلِكَ جَعَلْتُ التَّأَمُّلَ فِي هَذَا الاِسْمِ العَظِيمِ **فِي سَبْعَةِ عَنَاوِين:**

- **ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ** :ٱلسِّتْرِ وَٱلْعَفَافِ، وَٱلرِّزْقِ ٱلْوَاسِعِ.
- **ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ** :تَنْزِيهِ ٱللَّهِ عَنِ ٱلْجِهَةِ، وَرَفْعِ ٱلْحَرَجِ فِي ٱلْعِبَادَاتِ.
- **ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ** :طَلَبِ مُضَاعَفَةِ ٱلْأَجْرِ، وَتَكْثِيرِ ٱلْحَسَنَاتِ.
- **ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ** :نَيْلِ مَحَبَّةِ ٱللَّهِ، وَٱلْعِزَّةِ فِي ٱلدِّينِ، وَٱلرِّقَّةِ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَٱلصَّلَابَةِ عَلَى ٱلْحَقِّ.
- **ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ** :طَلَبِ كَرَامَةِ ٱلْعِلْمِ، وَٱلْهِدَايَةِ إِلَى ٱلدِّينِ.
- **ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ** :طَلَبِ ٱلْمُلْكِ وَٱلْإِمَامَةِ، وَٱلْبَسْطَةِ فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْعَقْلِ وَٱلصِّحَّةِ وَٱلْقُوَّةِ.
- **ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ** :طَلَبِ ٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلْعَطَاءِ، وَمُوَاجَهَةِ وَسْوَاسِ ٱلْفَقْرِ وَٱلْبُخْلِ.

✦ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: ٱلسِّتْرِ وَٱلْعَفَافِ وَٱلرِّزْقِ ٱلْوَاسِعِ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾، *(النور: 32)*

و**ٱلْأَيَٰمَىٰ** :هُمُ الرِّجَالُ وَٱلنِّسَاءُ غَيْرُ ٱلْمُتَزَوِّجِينَ.

وَالآيَةُ دَعْوَةٌ إِلَىٰ ٱلنِّكَاحِ مَعَ ٱلثِّقَةِ فِي فَضْلِ ٱللَّهِ،

فَإِنْ كَانُوا فُقَرَاء، **أَغْنَاهُمُ ٱللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ،**

فَهُوَ سُبْحَانَهُ:

وَاسِعُ ٱلْغِنَىٰ، عَلِيمٌ بِحَاجَةِ كُلِّ سَائِلٍ، وَلَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ، وَلَا يَضِيقُ عَطَاؤُهُ.

فَمَنْ طَلَبَ ٱلْعَفَافَ، سَتَرَهُ، وَمَنْ ٱبْتَغَىٰ ٱلْحَلَالَ، أَغْنَاهُ مِن فَضْلِهِ،

فَاسْتَعِنْ بِ"**ٱلْوَاسِعِ ٱلْعَلِيمِ" فِي سِتْرِ أَمْرِكَ، وَرِزْقِ قَلْبِكَ، وَإِتْمَامِ حَاجَتِكَ.**

ٱللَّهُمَّ يَا وَاسِعُ، يَا عَلِيمُ،

ٱرْزُقْنِي ٱلْعَفَافَ وَٱلرِّزْقَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِب،

وَٱجْعَلْنِي مِمَّنِ ٱسْتَعَفَّ فَعَفَفْتَهُ،

وَٱبْتَغَى ٱلْحَلَالَ فَأَغْنَيْتَهُ،

وَٱرْزُقْنِي زَوَاجًا مُبَارَكًا إِنْ كُنْتُ أَهْلًا لَهُ،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ. كَرِّرْهَا بِٱلرَّجَاءِ وَٱلثِّقَةِ.

✦ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةٍ: تَنْزِيهِ ٱللَّهِ عَنِ ٱلْجِهَةِ، وَرَفْعِ ٱلْحَرَجِ فِي ٱلْعِبَادَاتِ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ **وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** ﴾ *(البقرة: 115)*

ٱلْمَعْنَىٰ: كُلُّ ٱلْأَرْضِ مِلْكٌ لِلَّهِ، وَسِعَ مُلْكُهُ ٱلْجِهَاتِ كُلَّهَا، لَا يُحَاطُ بِمَكَانٍ، وَلَا تُحَدُّهُ جِهَةٌ،
فَـ **أَيْنَمَا وَلَّيْتَ وَجْهَكَ بِصِدْقٍ، فَثَمَّ ٱلْقِبْلَةُ وَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ.**

وَمَعْنَى هٰذَا: الإِذْنُ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ فِي أَيِّ مَكَانٍ مِنَ الأَرْضِ، دُونَ أَنْ تَخْتَصَّ بِهَا المَسَاجِدُ.

فَهُوَ ٱلْعَلِيمُ بِنِيَّاتِ ٱلْمُصَلِّينَ، وَأَحْوَالِ ٱلْمُتَوَجِّهِينَ،

وَفِي ٱلْحَدِيثِ: "**جُعِلَتْ لِيَ ٱلْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا**" *.(صحيح البخاري)*

وَفِي ذٰلِكَ تَيْسِيرٌ وَسَعَةٌ وَرَفْعٌ لِلْحَرَجِ،

فَلَا ضِيقَ فِي دِينِ ٱلْوَاسِعِ ٱلْعَلِيمِ، وَلَا صُعُوبَةَ عَلَىٰ مَنْ قَصَدَهُ بِصِدْقٍ وَنِيَّةٍ خَالِصَةٍ.

فَدِينُ ٱللَّهِ يُبْنَىٰ عَلَىٰ **ٱلتَّيْسِيرِ وَرَفْعِ ٱلْحَرَجِ،**

وَٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ **يَعْلَمُ ضَعْفَكَ وَحِرْصَكَ، وَيَسَعُكَ بِرَحْمَتِهِ وَتَفَهُّمِهِ.**

ٱللَّهُمَّ يَا وَاسِعُ، يَا عَلِيمُ،

يَا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ، ٱرْفَعْ عَنْ قَلْبِي ٱلْحَرَجَ وَٱلضِّيقَ،

وَيَسِّرْ لِي عِبَادَتَكَ حَيْثُمَا كُنْتُ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ يُقَيِّدُونَكَ بِحُدُودِ عُقُولِهِمْ،

يَا وَاسِعُ، يَا عَلِيمُ، وَسِّعْ لِي فِي فَهْمِ دِينِكَ،

وَٱرْفَعْ عَنِّي ٱلْحَيْرَةَ، وَٱفْتَحْ لِي أَبْوَابَ ٱلتَّيْسِيرِ فِي ٱلْعِبَادَةِ،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ كَرِّرْهَا بِتَنْزِيهٍ وَتَسْبِيحٍ، لِيَسَعَ قَلْبَكَ وَيُزِيلَ ٱلْعُسْرَ عَنْكَ.

✦ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةٍ: طَلَبِ مُضَاعَفَةِ ٱلْأَجْرِ وَتَكْثِيرِ ٱلْحَسَنَاتِ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾، *(البقرة: 261)*

فَٱلصَّدَقَةُ، إِذَا خَرَجَتْ مِنْ نَفْسٍ صَافِيَةٍ، وَنِيَّةٍ خَالِصَةٍ، وَمَالٍ حَلَالٍ، وَوُضِعَتْ فِي مَحَلِّهَا، كَانَ جَزَاؤُهَا وَافِرًا، وَمُضَاعَفَةً تَصِلُ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَزِيَادَةٍ.

وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ بِنِيَّاتِ ٱلْمُنْفِقِينَ، فَيُجَازِيهِمْ بِأَكْثَرَ مِمَّا قَدَّمُوا.
كُلُّ حَسَنَةٍ فِي كَفِّكَ، يُمْكِنُ أَنْ تُثْمِرَ سَبْعَمِائَةٍ، بَلْ أَكْثَر، مَتَى نَوَيْتَ بِصِدْقٍ، وَطَلَبْتَ وَجْهَ ٱللَّهِ.

وَقَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾، *(الزمر: 10)*

ٱللَّهُمَّ يَا وَاسِعَ ٱلْعَطَاءِ،
يَا عَلِيمًا بِمَا فِي قَلْبِي،
ضَاعِفْ لِي أَجْرِي، وَسَامِحْ تَقْصِيرِي،
وَٱجْعَلْ مَا أُنْفِقُهُ خَالِصًا لِوَجْهِكَ،
وَٱكْتُبْهُ فِي سِجِلِّ ٱلْحَسَنَاتِ مُضَاعَفًا، مُتَقَبَّلًا، غَيْرَ مَرْدُودٍ.
يَا وَاسِعُ، يَا عَلِيمُ، ٱجْعَلْ لِي فِي كُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعَمِائَةٍ،
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ. كَرِّرْهَا بِنِيَّةِ ٱلْأَجْرِ وَٱلْقُرْبِ.

✦ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: نَيْلِ مَحَبَّةِ ٱللَّهِ، وَٱلْعِزَّةِ فِي ٱلدِّينِ، وَٱلرِّقَّةِ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَٱلصَّلَابَةِ عَلَى ٱلْحَقِّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ

يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:
﴿ **فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ** ﴾. *(المائدة: 54)*

فَهُوَ ٱلْوَاسِعُ: يُبْدِلُ ٱلْمُدْبِرِينَ بِمَنْ هُمْ أَهْلٌ لِمَحَبَّتِهِ، وَيَهَبُهُمُ ٱلْوَصْفَ ٱلْكَرِيمَ:
"**يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ**" وَهِيَ غَايَةُ ٱلرَّجَاء.

قُلُوبٌ رَقِيقَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، **وَأَنْفُسٌ** عَزِيزَةٌ لَا تَلِينُ لِلطُّغْيَانِ، **وَثَبَاتٌ** فِي ٱلْحَقِّ، **وَمُجَاهَدَةٌ** فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، **وَصَلَابَةٌ** لَا تَهْتَزُّ ، فَهُوَ فَضْلُ ٱللَّهِ، **وَٱللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ** ، واسعٌ فِي عَطَائِهِ، **عَلِيمٌ** بِمَنِ ٱسْتَحَقَّ قُرْبَهُ.

ٱللَّهُمَّ يَا وَاسِعَ ٱلْفَضْلِ، يَا عَلِيمًا بِٱلْقُلُوبِ،
ٱجْعَلْنَا مِمَّنْ تُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَكَ،
وَٱزْرَعْ فِينَا ٱلرِّقَّةَ لِإِخْوَانِنَا،
وَٱلصَّلَابَةَ فِي دِينِكَ،
وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْتَدُّونَ عَلَى أَدْبَارِهِمْ،
يَا وَاسِعُ، يَا عَلِيمُ،
ٱرْزُقْنِي مَحَبَّتَكَ،
وَٱجْعَلْنِي ذَلِيلًا لِلْمُؤْمِنِينَ، عَزِيزًا فِي دِينِكَ،
ثَابِتًا فِي ٱلْحَقِّ، مُجَاهِدًا بِنَفْسِي وَقَلَمِي وَقَلْبِي.
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ .كَرِّرْهَا بِنِيَّةِ ٱلثَّبَاتِ وَٱلْمَحَبَّةِ.

✦ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةٍ: طَلَبِ كَرَامَةِ ٱلْعِلْمِ وَٱلْهِدَايَةِ إِلَى ٱلدِّينِ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ

يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

﴿ **قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ** ﴾، *(آل عمران: 73)*

فَإِذَا كَانَتِ النُّبُوَّةُ قَدْ ظَلَّتْ فَتْرَةً مِنَ الزَّمَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ،

فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَسْلُبَهَا مِنْهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَشْكُرُوهُ عَلَيْهَا،

وَأَنْ يَجْعَلَهَا فِي مُحَمَّدٍ العَرَبِيِّ ﷺ، لِأَنَّهُ أَهْلٌ لَهَا.

فَٱلْهُدَى لَيْسَ مَحْجُوزًا وَلَا مَحْكُورًا، بَلْ هُوَ فَضْلٌ مِنَ ٱللَّهِ يَبْسُطُهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ، وَٱلْكَرَامَةُ ٱلْحَقِيقِيَّةُ فِي عِلْمٍ يُقَرِّبُكَ مِنَ ٱللَّهِ، وَيَهْدِيكَ إِلَيْهِ.

وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَتَقَرَّبُ إِلَى ٱللَّهِ بِطَاعَةٍ، إِلَّا وَأَكْرَمَهُ بِكَرَامَةٍ. **وَأَكْبَرُهَا: كَرَامَةُ ٱلْعِلْمِ وَٱلْفَهْمِ عَنْ ٱللَّهِ،** قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ **وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا** ﴾، *(النساء: 113)*

فَٱلْعَطَاءُ ٱلْحَقِيقِيُّ لَيْسَ فِي ٱلدُّنْيَا، بَلْ فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْهِدَىٰ، وَذَٰلِكَ هُوَ عَطَاءُ ٱلْوَاسِعِ ٱلْعَلِيمِ.

دُعَاءُ ٱلْوَاسِعِ ٱلْعَلِيمِ

أَكْرِمْنَا بِكَرَامَةِ ٱلْهِدَايَةِ، وَزَيِّنَّا بِكَرَامَةِ ٱلْعِلْمِ،

وَٱفْتَحْ عَلَيْنَا فُتُوحَ ٱلْعَارِفِينَ، وَٱزْرَعْ فِي قَلْبِي نُورَ هِدَايَتِكَ وَعِلْمِكَ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ. كَرِّرْهَا بِنِيَّةِ ٱلْفَتْحِ وَٱلْفَهْمِ، حَتَّىٰ يُفِيضَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ فَضْلِهِ، وَيُعَلِّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمْ.

✦ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: طَلَبِ ٱلْمُلْكِ وَٱلْإِمَامَةِ وَٱلْبَسْطَةِ فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْعَقْلِ وَٱلصِّحَّةِ وَٱلْقُوَّةِ،

(وفي الدّعاء للمولودِ المنتظر)

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ

يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ لِسَانِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ:

﴿ **قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ** ﴾، *(البقرة: 247)*

فَٱللَّهُ تَعَالَى هُوَ ٱلَّذِي يَزِيدُ فِي ٱلْعِلْمِ، وَيُعْطِي ٱلْعَقْلَ ٱلرَّاجِحَ، وَيَمْنَحُ ٱلْجِسْمَ ٱلْقَوِيَّ، وَيَصْطَفِي مَن يَشَاءُ لِحَمْلِ ٱلْأَمَانَةِ.

وَٱلْمُلْكُ عِنْدَ ٱللَّهِ لَيْسَ إِرْثًا يُتَوَارَثُ، بَلْ هُوَ كَرَامَةٌ لِمَنْ هُوَ أَهْلٌ لَهَا، يَرَى فِيهِ ٱللَّهُ صَلَاحًا **فَيَمْنَحُهُ ٱلْقِيَادَةَ، وَيُؤَيِّدُهُ بِبَسْطَةٍ فِي ٱلْفَهْمِ وَٱلْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُهُ عَلَىٰ ٱلنَّاسِ شَهِيدًا.**

ٱللَّهُمَّ يَا وَاسِعَ ٱلْعَطَاءِ، يَا عَلِيمًا بِمَا فِي ٱلصُّدُورِ،

ٱفْتَحْ عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ عِلْمِكَ، وَمِنْ سَدَادِ رَأْيِكَ،

وَٱرْزُقْنَا صِحَّةً وَقُوَّةً فِي ٱلْجَسَدِ، وَعَقْلًا رَاجِحًا،

وَٱقْسِمْ لَنَا مِنْ فَضْلِكَ وِلَايَةً عَلَىٰ أَنْفُسِنَا تَقُودُهَا لِهُدَاكَ،

و ٱجْعَلْنَا مِمَّنِ ٱصْطَفَيْتَهُمْ لِحَمْلِ ٱلْحَقِّ وَٱلرِّسَالَةِ.

يَا وَاسِعُ، يَا عَلِيمُ،

زِدْنِي بَسْطَةً فِي ٱلْعَقْلِ، وَٱلْعِلْمِ، وَٱلصِّحَّةِ، وَهَيِّئْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ. كَرِّرْهَا بِنِيَّةِ ٱلْمُلْكِ وَٱلْبَصِيرَةِ وَٱلصِّحَّةِ.

✦ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: طَلَبِ ٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلْعَطَاءِ، وَمُوَاجَهَةِ وَسْوَاسِ ٱلْفَقْرِ وَٱلْبُخْلِ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ

يَا وَاسِعُ، يَا عَلِيمُ، اللّهمَّ، يَا وَاسِعُ، يَا عَلِيمُ

يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

﴿ **الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** ﴾

(البقرة: 268)

فَالشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ الرَّجُلَ أَوَّلًا بِالْفَقْرِ، لِيَتَوَصَّلَ بِهَٰذَا التَّخْوِيفِ إِلَى أَنْ يَأْمُرَهُ بِالْبُخْلِ، الَّذِي عُبِّرَ عَنْهُ بِالْفَحْشَاءِ.

لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَسِّنَ لَهُ الْبُخْلَ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ مَذْمُومَةٌ عِندَ الْجَمِيعِ، إِلَّا بِتِلْكَ الْمُقَدِّمَةِ، وَهِيَ: التَّخْوِيفُ مِنَ الْفَقْرِ.. "**وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا** ".

جاءَ في الحَديثِ الَّذي رواهُ التِّرمِذِي: "**والصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كما يُطْفِئُ الماءُ النَّارَ**" ، فَلا يَجتَمِعُ في قلبِ المتَصَدِّقِ حُبُّ الذَّنْبِ وإحسَانُ العَطاء.

"**وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**" **أي**: وَاللَّهُ **وَاسِعُ** الْجُودِ وَالْعَطَاءِ، **عَلِيمٌ** بِأَحْوَالِهِمْ، وَبِمَنْ اتَّبَعُوا وَسْوَسَةَ الشَّيْطَانِ.

ٱللَّهُمَّ يَا وَاسِعَ ٱلْعَطَاءِ، يَا عَلِيمًا بِمَا فِي ٱلصُّدُورِ،

أَعِذْنَا مِنْ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ ٱلنَّفَقَةِ الَّذِينَ لَا يَخْشَوْنَ ٱلْفَقْرَ،

وَٱرْزُقْنَا يَا ٱللَّهُ مَغْفِرَةً تَمْحُو ذُنُوبَنَا، وَفَضْلًا يَسَعُ دُنْيَانَا وَآخِرَتَنَا.

يَا وَاسِعُ، يَا عَلِيمُ، وَعَدْتَنَا بِمَغْفِرَةٍ وَفَضْلٍ،

فَلَا تَحْرِمْنَا مَا وَعَدْتَنَا،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَاسِعُ ٱلْعَلِيمُ. كررها بنية مغفرة الله وعطائه، والتخلص من وساوس الشيطان.

✦ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: "ٱلتَّحْصِينِ"

فِي طلب ٱلْكِفَايَةِ، وَدَفْعِ ٱلضَّرَرِ، وَإِجَابَةِ ٱلدُّعَاءِ، وَطَلَبِ ٱلرِّزْقِ، وَدَفْعِ وَسَاوِسِ ٱلشَّيْطَانِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ

يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿ **فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ** ﴾. *(البقرة: 137)*

فَهُوَ ٱلَّذِي يَكْفِي وَيَحْفَظُ، وَيَعْلَمُ ٱلضَّعْفَ ويدفع الضُر،

وفي الحديث:

"منْ قالَ حينَ يُصبحُ وحينَ يمُسي: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَاءِ، وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ." *ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ. "صحيح زاد المعاد"*

وَهوَ الذيَ يسْمَعُ ٱلدُّعَاءَ، ويجيبُ دعوةَ الدّاعي، قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ:

﴿ **رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ** ﴾ *(البقرة: 127)*

وفِي طلب ٱلرِّزْقِ:

﴿ **وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ** ﴾ *(العنكبوت: 60)*

فِي دَفْعِ ٱلشَّيْطَانِ:

﴿ **وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ﴾ (فصلت: 36)

ٱللَّهُمَّ يَا سَمِيعُ، يَا عَلِيمُ،

ٱكْفِنِي شَرَّ مَا أَخَافُ، وَٱجْعَلْنِي فِي حِمَاكَ ووِقَايَتِكَ وَحِفْظِكَ،

وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ ضَرَرٍ، وَٱرْزُقْنِي مَا أَحْتَاجُ،

وَٱسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، يَا سَمِيعُ، يَا عَلِيمُ،

يَا مَنْ تَسْمَعُ هَمْسَ ٱلْقُلُوبِ، وَتَعْلَمُ خَفِيَّ ٱلنَّوَايَا، أَعِذْنِي مِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَاطِينِ، وَنَزَغَاتِهِمْ، وَوَسَاوِسِهِمْ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ .كرِّرْهَا ، بِنِيَّةِ ٱلتَّحْصِينِ وَٱلدَّفْعِ وَٱلرِّزْقِ وَإِجَابَةِ ٱلدُّعَاءِ.

✦ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ :ٱلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّعْظِيمِ وَٱلتَّوَكُّلِ وطَلَبِ ٱلرَّحْمَةِ

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ

فِي ٱلتَّسْبِيحِ: فهذا الاسم مِن أَكْثَرِ أَسْمَاءِ ٱللَّهِ ٱلْحُسْنَىٰ اقْتِرَانًا وَتَكْرَارًا فِي خَوَاتِيمِ ٱلْآيَاتِ ٱلَّتِي تَخْتَتِمُ بِٱلتَّسْبِيحِ، يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

﴿ **يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ** ﴾، *(الحشر: 1)*

فَهُوَ ٱلَّذِي تَسْبَحُ لَهُ ٱلْكَوْنِيَّاتُ، لِكَمَالِ عِزَّتِهِ وَحِكْمَتِهِ.

وفِي ٱلتَّوَكُّلِ:

﴿ **وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴾، *(الأنفال: 49)*

فَٱلتَّوَكُّلُ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ يَجْلِبُ ٱلْأَمْنَ وَٱلطُّمَأْنِينَةَ.

وفِي طَلَبِ ٱلرَّحْمَةِ:

﴿ **مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَاۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ** ﴾، *(فاطر: 2)*، فَرَحْمَتُهُ تَجْرِي بِعِزَّتِهِ وَحِكْمَتِهِ، لَا تَخْضَعُ إِلَّا لِمَشِيئَتِهِ.

دُعَاءُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ

ٱللَّهُمَّ يَا عَزِيزُ، يَا حَكِيمُ، أَنْتَ ٱلَّذِي لَا يُعْجِزُكَ شَيْءٌ،

أَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ وَعِزَّتَكَ وَحِكْمَتَكَ،

وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ ٱلتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ فِي كُلِّ أُمُورِي،

وَلَا تَحْرِمْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، يَا عَزِيزُ، يَا حَكِيمُ،

فَرِّجْ هَمِّي، وَٱرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ،

إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ.

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ. كرِّرْهَا بِنِيَّةِ ٱلتَّوَكُّلِ وَطَلَبِ ٱلرَّحْمَةِ وَٱلتَّسْبِيحِ.

✦ٱلرَّءُوفُ ٱلرَّحِيمُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ :تَطْهِيرِ ٱلْقَلْبِ مِنَ ٱلْحِقْدِ وَٱلضَّغِينَةِ، وَٱلتَّعَلُّقِ بِرَحْمَةِ ٱللَّهِ وَرَأْفَتِهِ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّءُوفُ ٱلرَّحِيمُ

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ** ﴾، *(البقرة: 143)*

فَهُوَ سُبْحَانَهُ يَرْأَفُ بِعِبَادِهِ وَيَغْمُرُهُمْ بِرَحْمَتِهِ ٱلَّتِي لَا نِهَايَةَ لَهَا.

وفِي دُعَاءِ ٱلصَّالِحِينَ:

﴿ **رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا۟ ۚ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ** ﴾، *(الحشر: 10)*

فَمَنْ تعلَّق بالرَؤوفِ الرَّحيمِ نَقَّى قَلْبَهُ مِنَ ٱلْحِقْدِ وَٱلضَّغِينَةِ، وفَتَحَهُ لِرَحْمَةِ ٱللَّهِ، وَٱللَّهُ لَا يَغْلِقُ بَابَ ٱلْمَغْفِرَةِ عَمَّنْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ.

وفِي ٱلْعَدْلِ وَحِفْظِ ٱلْأَعْمَالِ:

﴿ **وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ** ﴾، *(البقرة: 143)*

فَهُوَ ٱلرَّءُوفُ، ٱلَّذِي لَا يَظْلِمُ أَحَدًا، وَلَا يُهْمِلُ سَعْيَ عَابِدٍ، وَلَا يَضِيعُ دَمْعَةَ خُشُوعٍ.

ٱللَّهُمَّ يَا رَءُوفُ، يَا رَحِيمُ،

طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنَ ٱلْحِقْدِ وَٱلضَّغِينَةِ،

وَٱرْزُقْنَا رَحْمَتَكَ وَرَأْفَتَكَ،

وَلَا تَتْرُكْ فِي قُلُوبِنَا إِلَّا ٱلْحُبَّ وَٱلْإِيمَانَ،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّءُوفُ ٱلرَّحِيمُ) .كَرِّرْهَا بِنِيَّةِ ٱلتَّزْكِيَةِ وَٱلرِّقَّةِ وَٱلْإِيمَانِ.

✦ٱلشَّاكِرُ ٱلْعَلِيمُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ :طَلَبِ ٱلْجَزَاءِ ٱلْعَظِيمِ عَلَى ٱلطَّاعَةِ، وَطَلَبًا لِلْإِيمَانِ وَٱلْأَمَانِ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلشَّاكِرُ ٱلْعَلِيمُ

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ **وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ** ﴾، *(البقرة: 158)*

فَمَنْ فَعَلَ ٱلطَّاعَاتِ طَوَاعِيَةً مِنْ نَفْسِهِ، مُخْلِصًا بِهَا لِلَّهِ تَعَالَى، **فَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ شَاكِرٌ**، يُثِيبُ عَلَى ٱلْقَلِيلِ بِٱلْكَثِيرِ، **عَلِيمٌ** بِجَمِيعِ أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ، **وَسَيُجَازِي** كُلَّ إِنسَانٍ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ.

فَٱلطَّاعَةُ مَقْبُولَةٌ عِندَ ٱللَّهِ، وَوَاقِعَةٌ مَوْقِعَ ٱلْقَبُولِ فِي أَقْصَى ٱلدَّرَجَاتِ.

وَقَالَ سُبْحَانَهُ:

﴿ **مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا** ﴾، *(النساء: 147)*

لَا شَكَّ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يَفْعَلُ بِنَا شَيْئًا مِنَ ٱلْعَذَابِ مَا دَامَ ٱلشُّكْرُ وَٱلْإِيمَانُ وَاقِعَيْنِ مِنَّا.

فَمَنْ شَكَرَ وَآمَنَ، أَمِنَ مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ.

ٱللَّهُمَّ يَا شَاكِرُ، يَا عَلِيمُ،

نَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَتَزَعْزَعُ، وَشُكْرًا لَا يَنْقَطِعُ،

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلْحَامِدِينَ ٱلشَّاكِرِينَ لِأَنْعُمِكَ، ٱلْمُعْتَرِفِينَ بِفَضْلِكَ،

ٱللَّهُمَّ تَقَبَّلْ طَاعَاتِنَا، وَٱعْفُ عَنْ زَلَّاتِنَا،

إِنَّكَ أَنْتَ ٱلشَّاكِرُ ٱلْعَلِيمُ.

﴿ **وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ** ﴾، *(سبأ: 13)*

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلشَّاكِرُ ٱلْعَلِيمُ .كَرِّرْهَا بِنِيَّةِ ٱلْقَبُولِ وَٱلْإِخْلَاصِ وَٱلْأَمَانِ.

✦ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ✦
الدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةٍ: طَلَبِ ٱلْمَغْفِرَةِ لِنَيْلِ ٱلرَّحْمَةِ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ

قالَ تَعَالَى:

﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾، (الزمر: 53)

فَٱللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَغْفِرُ لِلْعِبَادِ مَا أَسْرَفُوا فِيهِ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ مِنَ ٱلذُّنُوبِ، وَيَرْحَمُهُمْ بِرَحْمَتِهِ ٱلْوَاسِعَةِ. فَمَغْفِرَتُهُ تُطَهِّرُ ٱلْقَلْبَ، وَرَحْمَتُهُ تَفْتَحُ أَبْوَابَ ٱلْأَمَلِ، وَتَجْعَلُ لِلتَّائِبِ مَفْرَقَ طَرِيقٍ نَحْوَ ٱلنُّورِ.

وعن **أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ** رضيَ الله عنه أنَّه قال للنبيِّ ﷺ:

"عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي"،

فقال ﷺ:

"قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَٱغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَٱرْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ." *(صحيح الترمذي)*

فَٱلرَّحِيمُ يَغْفِرُ، فَٱلْمَغْفِرَةُ سَلَامَةٌ، وَٱلرَّحْمَةُ غَنِيمَةٌ.

ٱللَّهُمَّ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ،

إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ،

ٱغْفِرْ لِي مَا كَانَ مِنِّي مِنْ تَقْصِيرٍ،

وَٱرْزُقْنِي رَحْمَتَكَ وَفَضْلَكَ ٱلَّذِي لَا يَنْتَهِي.

إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ. كررها بِنِيَّةٍ: طَلَبِ ٱلْمَغْفِرَةِ لِنَيْلِ ٱلرَّحْمَةِ.

✦ٱلْغَفُورُ ٱلْحَلِيمُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: ٱلطَّمَعِ بِحِلْمِهِ وَمَغْفِرَتِهِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلْغَفُورُ ٱلْحَلِيمُ

قالَ تَعَالَى:

﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾.

(البقرة: 225)

وَقالَ تَعَالَى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ۖ وَإِن تَسْـَٔلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ ۖ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾، *(المائدة: 101)*

فَٱللَّهُ غَفُورٌ لِذُنُوبِ عِبَادِهِ، حَلِيمٌ لَا يُعَاجِلُهُمْ بِٱلْعُقُوبَةِ. بَلْ يُمْهِلُهُمْ حِلْمًا، وَيَفْتَحُ لَهُمْ بَابَ ٱلتَّوْبَةِ وَٱلرَّجَاءِ.وَصَدَقَ ٱللَّهُ إِذْ يَقُولُ:

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ ﴾، *(فاطر: 45)*

فَتَعَرَّضُوا لِمَغْفِرَتِهِ وَإِحْسَانِهِ وَرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ، مَحَبَّةً لَهُ، وَحَيَاءً مِّنْهُ لِعَظِيمِ حِلْمِهِ، وَخَوْفًا مِّنْهُ دُونَ ٱسْتِهَانَةٍ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّيٓ أَسْأَلُكَ حِلْمَكَ وَعَفْوَكَ،

ٱغْفِرْ لِي وَتَجَاوَزْ عَنْ تَقْصِيرِي،

وَٱرْزُقْنِي ٱلْحِلْمَ فِي مُعَامَلَتِي مَعَ ٱلْآخَرِينَ.

إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلْحَلِيمُ.

يَا غَفُورُ، يَا حَلِيمُ،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلْغَفُورُ ٱلْحَلِيمُ. كررها طمعاً بِحِلْمِهِ وَمَغْفِرَتِهِ.

✦ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَلِيمُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: قَبُولِ ٱلصَّدَقَاتِ، وَتَحْسِينِ ٱلنِّيَّاتِ، وَٱلِٱسْتِعَاذَةِ مِنْ ٱلْأَذَىٰ فِي أَدَاءِ ٱلصَّدَقَاتِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَلِيمُ

قالَ تَعَالَىٰ:

﴿ **قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ** ﴾، (البقرة: 263)

القَولُ ٱلمعْرُوفُ: كَلِمَاتٌ طَيِّبَةٌ تَجْبُرُ خَوَاطِرَ ٱلسَّائِلِينَ، وَتَصُونُ كَرَامَتَهُمْ.

وَٱلْمَغْفِرَةُ: سَتْرٌ وَعَفْوٌ وَرِفْقٌ.

هَذَانِ أَفْضَلُ عِنْدَ ٱللَّهِ مِنْ صَدَقَةٍ يُصَاحِبُهَا ٱلْمَنُّ وَٱلْأَذَى.

فَٱللَّهُ **غَنِيٌّ** :لَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ صَدَقَاتِنَا، وَلَا إِلَىٰ أَعْمَالِنَا.

وَهُوَ **حَلِيمٌ** :لَا يُعَاجِلُ بِٱلْعُقُوبَةِ، وَيَتَفَضَّلُ عَلَىٰ عِبَادِهِ بِقَبُولِ أَعْمَالِهِمْ إِنْ أَخْلَصُوا.

قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ:

"ٱلْكَلِمَةُ ٱلطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ مِنَ ٱلْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَىٰ أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ"، *(صحيح الترمذي)*

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَلِيمُ،

يَا غَنِيُّ، يَا حَلِيمُ،

تَقَبَّلْ صَدَقَاتِنَا ٱلطَّيِّبَة،

وَٱغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى،

وَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ٱلَّذِينَ لَا يَتْبَعُونَ صَدَقَاتِهِمْ بِأَذًى.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَلِيمُ. كَرِّرْهَا عندَ ٱلصَّدَقَاتِ، وَلتَحْسِينِ ٱلنِّيَّةِ، وَٱلِٱسْتِعَاذَةِ مِنْ ٱلْأَذَىٰ فِي أَدَاءِ ٱلصَّدَقَاتِ.

✦ٱلْقَابِضُ ٱلْبَاسِطُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: حَضِّ ٱلنَّفْسِ عَلَى ٱلْإِنْفَاقِ وَتَطْهِيرِهَا مِنَ ٱلشُّحِّ، وَلِحِفْظِ ٱلْمَالِ وَطَلَبِ ٱلزِّيَادَةِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هوَ، ٱلْقَابِضُ ٱلْبَاسِطُ

قالَ تَعَالَى:

﴿ **مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** ﴾، *(البقرة: 245)*

ٱللَّهُ سُبْحَانَهُ :**يَقْبِضُ** مَنْ يَشَاءُ عَنْ رِزْقِهِ، **وَيَبْسُطُ** لِمَنْ يَشَاءُ بِحِكْمَتِهِ.

قَدْ يَأْخُذُ لِيُعْطِي، وَيَضِيقُ لِيُوَسِّع، وَيَمْنَعُ لِيُكْرِمِ فِي ٱلْآجِلَةِ.

وَفِي ذَلِكَ حَثٌّ لَنَا عَلَى ٱلْإِنْفَاقِ، فَٱلْمَالُ أَمَانَةٌ لَيْسَ لَنَا، وَإِذَا أَنْفَقْنَاهُ فِي ٱلطَّاعَةِ رَدَّهُ ٱللَّهُ إِلَيْنَا أَضْعَافًا، وَبَارَكَ لَنَا فِيهِ. وَمَا دَامَ ٱلْأَمْرُ كَذَٰلِكَ، فَلَا تَبْخَلُوا بِمَا وَسِعَ عَلَيْكُمْ، كَيْ لَا تَتَبَدَّلَ أَحْوَالُكُمْ مِنَ ٱلْغِنَى إِلَى ٱلْفَقْرِ، وَمِنَ ٱلسَّعَةِ إِلَى ٱلضِّيقِ.

ٱللَّهُمَّ يَا قَابِضُ يَا بَاسِط،

ٱجْعَلْنَا مِمَّنْ يَفْتَحُونَ أَيْدِيَهُمْ لِلْخَيْر،

وَيُطَهِّرُونَ قُلُوبَهُمْ مِنَ ٱلشُّحِّ وَٱلْبُخْل،

وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ ٱلْمُمْسِكِينَ مَا رَزَقْتَنَا،

وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَرْزَاقِنَا،

وَلَا تُحَوِّلْ نِعْمَتَكَ عَنَّا، وَلَا تَجْعَلْ حَالَنَا إِلَى سُوء.

يَا قَابِضُ يَا بَاسِط، ٱللَّهُمَّ، يَا قَابِضُ يَا بَاسِط،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هوَ، ٱلْقَابِضُ ٱلْبَاسِطُ.

✦ كررها عِنْدَ أَدَاءِ ٱلصَّدَقَاتِ، أَوْ لِطَلَبِ ٱلزِّيَادَةِ، أَوْ تَأَمُّلِ نِعْمَةِ ٱللَّهِ فِي ٱلْمَالِ

✦ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ :ٱلِٱسْتِغَاثَةِ، وَٱلتَّوْبَةِ، وَإِصْلَاحِ ٱلشَّأْنِ، وَٱلتَّوَكُّلِ عَلَى ٱللَّهِ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

"مَن قالَ: أستغفرُ اللهَ الذي لا إلهَ إلّا هوَ الحَيَّ القيّومَ وأتوبُ إليهِ، غُفِرَ لَهُ، وإنْ كانَ قدْ فرَّ منَ الزَّحفِ". *(صحيح الترغيب)*

وكانَ ﷺ إذا حَزَبَهُ أمرٌ، يقول:

"يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ".
(صحيح الجامع)

أَيْ: أَصْلِحْ لِي جَمِيعَ أَمْرِي: فِي بَيْتِي، وَأَهْلِي، وَجِيرَانِي، وَأَصْحَابِي، وَعَمَلِي، وَدِرَاسَتِي، وَفِي نَفْسِي، وَقَلْبِي، وَصِحَّتِي... فِي كُلِّ شَيْءٍ يَتَعَلَّقُ بِي، وَلَا تَتْرُكْنِي لِضَعْفِي وَعَجْزِي لَحْظَةً وَاحِدَةً.
فَإِذَا ٱشْتَدَّ ٱلضِّيقُ، وَغَلَبَ ٱلْهَمُّ، وَتَاهَ ٱلطَّرِيقُ، فَقُلْ :**يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ**
فَفِيهِمَا **مِفْتَاحُ ٱلْفَرَجِ**، وَ**رَجَاءُ ٱلتَّوْبَةِ**، وَ**سَكِينَةُ ٱلْقَلْبِ**.

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾. *(البقرة: 255)*

ٱللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيث،
أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، فِي دِينِي وَدُنْيَايَ،
وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْن،
ٱغْفِرْ لِي، وَٱرْحَمْنِي، وَتَوَلَّ أَمْرِي،
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ.كررها لِلِاسْتِغْفَارِ، وَإِصْلَاحِ ٱلشَّأْنِ، وَطَلَبِ ٱلْفَرَجِ، وَٱلرَّاحَةِ مِنَ ٱلْهَمِّ وَٱلضِّيقِ.

✦الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: التَّسْبِيحِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّمْجِيدِ وَالثَّنَاءِ

سُبْحَانَ اللهِ الْعَلِيّ الْعَظِيمِ

قالَ تَعَالَى:

﴿...**وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ**﴾.*(البقرة: 255)*

إذا كان هذا حال الكُرسيّ: يسعُ السَّماواتِ والأرضَ على عِظَمِهما،

والكُرسي ليس أعظمَ مخلوقاتِ اللهِ، بل فوقه العرشُ،

فكيف بعظمةِ مَن خلق الكرسي والعرش وما لا نعلم؟

سُبحانه: العَلِيُّ بذاتِه فوقَ عرشِه، العَلِيُّ بقهرِه، العَلِيُّ في كلِّ شيء.

سُبحانه: **ذُو الجَبَروتِ والمَلَكُوتِ والكِبْرياءِ والعَظَمَةِ.**

اللَّهُمَّ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ،

نَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ،

وَنَسْأَلُكَ أَنْ تُعَظِّمَ ذِكْرَكَ فِي قُلُوبِنَا،

وَأَنْ تَرْفَعَنَا فِي دَرَجَاتِ الْقُرْبِ مِنْكَ،

وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَكَ دَائِمًا،

الرَّاكِعِينَ لِعَظَمَتِكَ، الْمُسَبِّحِينَ لِعُلُوِّكَ.

سُبْحَانَ اللهِ الْعَلِيّ الْعَظِيمِ. كرِّرْهَا

✦ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ✦

الدُّعَاءُ بِهٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةٍ: طَلَبُ ٱلتَّجَاوُزِ عَنِ ٱلتَّقْصِيرِ فِي طَاعَتِهِ وَشُكْرِهِ،
وَفِي عَدَمِ بَذْلِ ٱلْجَيِّدِ وَٱلنَّفِيسِ فِي سَبِيلِهِ.
لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ

قالَ تَعَالَى:
﴿ **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَاءُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ** ﴾. *(فاطر: 15)*

ٱللَّهُ **غَنِيٌّ** عَنْ خَلْقِهِ، لا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ ٱلْعَاصِي، وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَةُ ٱلْمُطِيعِ.

قالَ تَعَالَى: ﴿ **وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ** ﴾. *(لقمان: 12)*

وقالَ تَعَالَى:
﴿**وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ**﴾. *(البقرة: 267)*

فَهُوَ ٱلْغَنِيُّ :لَا يَفْتَقِرُ إِلَى صَلَاتِنَا، وَلَا إِلَى صَدَقَاتِنَا، وَلَا إِلَى شُكْرِنَا،
وَلٰكِنَّهُ أَمَرَنَا بِهَا لِنَنْتَفِعَ نَحْنُ، وَلِيَخْتَبِرَ مَا فِي قُلُوبِنَا.

وَهُوَ ٱلْحَمِيدُ :ٱلَّذِي يَسْتَحِقُّ ٱلْحَمْدَ عَلَىٰ عَطَائِهِ وَمَنْعِهِ، عَلَى عَدْلِهِ وَلُطْفِهِ، عَلَى غِنَاهُ عَنَّا، وَحِلْمِهِ عِنْدَ تَقْصِيرِنَا.

فَإِذَا أَعْطَيْتَ، فَأَعْطِ مِنْ أَجْوَدِ مَا عِنْدَكَ...
وَإِذَا شَكَرْتَ، فَٱسْتَحْيِ مِنْ تَقْصِيرِكَ فِي شُكْرِ مَنْ لَا يَحْتَاجُكَ، وَلٰكِنَّهُ يُكْرِمُكَ.

ٱللَّهُمَّ يَا **غَنِيُّ** يَا **حَمِيدُ،**
ٱغْنِنَا بِكَ، وَٱرْضَ عَنَّا،
وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ ٱلْبُخَلَاءِ وَلَا مِنَ ٱلْغَافِلِينَ،
وَٱجْعَلْنَا مِمَّنْ يُنْفِقُونَ مِنْ طَيِّبِ مَا رَزَقْتَهُمْ،
لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ. *كررها.*

✦عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةٍ: طَلَبُ ٱلنَّصْرِ وَٱلِٱنْتِقَامِ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلْعَزِيزُ ٱلْمُنْتَقِمُ

قالَ تَعَالَى:

﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ** ﴾، *(آل عمران: 4)*

فَهُوَ سُبْحَانَهُ **ٱلْعَزِيزُ** :مَنِيعُ ٱلْجَانِبِ، لَا يُغْلَبُ، وَلَا يُقْهَرُ، غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ، يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ.

ٱلْمُنْتَقِمُ: يَنْتَقِمُ مِمَّنْ كَفَرَ وَجَحَدَ، وَلَا يُدْفَعُ ٱنْتِقَامُهُ بِأَيِّ قُوَّةٍ وَلَا حِيلَةٍ.

فَلَا يَظُنَّنَّ ظَانٌّ أَنَّ ٱللَّهَ يُخْلِفُ وَعْدَهُ فِي ٱلِٱنْتِقَامِ مِمَّنْ ظَلَمَ وَطَغَى، وَأَسَاءَ إِلَىٰ دِينِهِ وَأَوْلِيَائِهِ.

قالَ تَعَالَى:

﴿ **فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ** ﴾، *(إبراهيم: 47)*

فَإِذَا رَأَيْتَ ٱلْبَاطِلَ مُتَمَادِيًا، **فَلَا تَيْأَسْ**، وَإِذَا أَصَابَكَ أَذًى فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، **فَلَا تَحْزَنْ**، فَإِنَّ لَكَ **رَبًّا عَزِيزًا**، **مُنْتَقِمًا**، **لَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ، وَلَا يَتْرُكُ نُصْرَةَ أَحِبَّتِهِ**.

ٱللَّهُمَّ يَا **عَزِيزُ** يَا **مُنْتَقِمُ**،
ٱنْصُرْ عِبَادَكَ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ،
وَٱقْتَصَّ مِمَّنْ ظَلَمَ وَٱعْتَدَى،
يَا عَزِيزُ يَا مُنْتَقِمُ، ٱنْصُرْنَا وَلَا تَخْذِلْنَا، وَخُذْ بِحَقِّنَا مِمَّنْ ظَلَمَنَا.
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، العَزِيزُ المُنْتَقِمُ. *كَرِّرْهَا ، بِقَلْبٍ مُتَضَرِّعٍ وَعَيْنٍ رَاجِيَة.*

✦ٱلْعَزِيزُ ٱلْوَهَّابُ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةٍ: طَلَبُ ٱلذُّرِّيَّةِ ٱلصَّالِحَةِ، وَصَلَاحِ ٱلْأَزْوَاجِ، وَعطَايَا ٱلْخَيْرِ، وَٱلثَّبَاتِ عَلَى ٱلدِّينِ، وَٱلرَّحْمَةِ وَٱلْبَرَكَةِ فِي ٱلْحَيَاةِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلْعَزِيزُ ٱلْوَهَّابُ

قال تعالى ردًّا على كفار قريش:

﴿ **أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ** ﴾. *(سورة ص: 9)*

فَٱللَّهُ **ٱلْعَزِيزُ ٱلْوَهَّابُ** هُوَ وَحْدَهُ ٱلَّذِي يَهَبُ ٱلنُّبُوَّةَ، وَيَهَبُ ٱلْحُكْمَ وَٱلْمُلْكَ وَٱلرَّحْمَةَ، وَلَيْسَ ٱلْأَمْرُ إِلَى ٱخْتِيَارِ ٱلنَّاسِ، بَلْ إِلَىٰ مَنْ ٱصْطَفَاهُ ٱللَّهُ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ.

لِذَٰلِكَ كَانَ ٱلرَّاسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَتَضَرَّعُونَ:

﴿**رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ**﴾ *(آل عمران: 8)*

يَسْأَلُونَ ٱلْعَزِيزَ ٱلْوَهَّابَ أَنْ يُثَبِّتَ قُلُوبَهُمْ عَلَى ٱلْإِيمَانِ، وَأَنْ يَمْنَحَهُمْ مِن رَّحْمَتِهِ مَا تَصْلُحُ بِهِ قُلُوبُهُمْ وَأَحْوَالُهُمْ. **وَٱلصَّالِحُونَ** يَتَوَسَّلُونَ إِلَيْهِ قَائِلِينَ:

﴿ **رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا** ﴾. *(الفرقان: 74)*

وَهُوَ سُبْحَانَهُ ٱلَّذِي وَعَدَ فِي قَوْلِهِ:

﴿ **مَا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ** ﴾، *(فاطر: 2)*

ٱللَّهُمَّ يَا **عَزِيزُ** يَا **وَهَّابُ،**

ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى ٱلْإِيمَانِ، وَلَا تُزِغْهَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا،

وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنْكَ رَحْمَةً تُصْلِحُ بِهَا دُنْيَانَا وَآخِرَتَنَا،

وَٱرْزُقْنَا أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً طَيِّبَةً قُرَّةَ عَيْنٍ لَنَا، وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا،

وَٱسْقِنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ عَطَاءً وَاسِعًا لَا يَنْفَدُ،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ، ٱلْعَزِيزُ ٱلْوَهَّابُ. *كررها.*

✦ٱلْمُعِزُّ ٱلْمُذِلُّ✦

نِيَّةُ الذِّكْرِ :طَلَبُ ٱلْعِزَّةِ وَصَرْفُ ٱلذُّلِّ عَنِ ٱلنَّفْسِ وَٱلدِّينِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلْمُعِزُّ ٱلْمُذِلُّ

جاءَ من دعاءِ القنوت، فيما رواهُ البخاري ومسلم قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:

"إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ".

ويَقَوْلُ اللهِ تَعَالَى:

﴿ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ، وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ، وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ، وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ، بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾، *(آل عمران: 26)*

تُعِزُّ مَن تَشَاءُ بِٱلنَّصْرِ وَٱلتَّوْفِيقِ، وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِٱلْخُذْلَانِ وَٱلضَّيَاعِ.

تُعِزُّ بِٱلْإِيمَانِ، وَتُذِلُّ بِٱلضَّلَالِ،

تُعِزُّ بِٱلْقَنَاعَةِ، وَتُذِلُّ بِٱلطَّمَعِ.

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾، *(المنافقون: 8)*

فَٱلْعِزَّةُ فِي ٱلْقُرْبِ مِنَ ٱللَّهِ، لَا فِي مَالٍ وَلَا جَاهٍ.

كَمْ مِّنْ مُسْتَضْعَفٍ أَعَزَّهُ ٱللَّهُ، وَكَمْ مِّنْ جَبَّارٍ أَذَلَّهُ بِأَهوَنِ ٱلْأَسْبَابِ.

مَنْ طَلَبَ ٱلْعِزَّةَ مِنْ غَيْرِ ٱللَّهِ أَذَلَّهُ،

وَمَنْ لَجَأَ إِلَى ٱلْمُعِزِّ، أَعَزَّهُ فِي نَفْسِهِ، وَفِي هَيْبَتِهِ، وَفِي دَعْوَتِهِ.

اللَّهُمَّ يَا مُعِزُّ، يَا مُذِلُّ،

أَعِزَّنِي بِطَاعَتِكَ، وَٱرْفَعْ قَدْرِي عِندَكَ،

وَٱصْرِفْ عَنِّي ٱلذُّلَّ وَٱلْهَوَانَ،

وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَعَزِّ عِبَادِكَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمُعِزُّ ٱلْمُذِلُّ، *كرّرها يقينا*

"إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ".

✦ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَلِيمُ✦

نِيَّةُ الذِّكْرِ :تَحْسِينُ ٱلنِّيَّةِ، وَتَهْذِيبُ ٱلطَّوِيَّةِ، وَلِطَلَبِ ٱلسِّتْرِ وَٱلتَّوْبَةِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَلِيمُ

قَالَ اللهِ تَعَالَى:

﴿ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾.*(النساء: 12)*

هُوَ سُبْحَانَهُ عَلِيمٌ بِمَا يُضْمِرُهُ ٱلْعِبَادُ، حَلِيمٌ لَا يُعَاجِلُ بِٱلْعُقُوبَةِ، يَسْتُرُ وَيُنْذِرُ، لَعَلَّهُمْ يَتُوبُونَ.

وقَالَ اللهِ تَعَالَى:

﴿ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾. *(الحج: 59)*

فَهُوَ عَلِيمٌ بِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، وَبِمَنْ خَرَجَ لِلدُّنْيَا،
وَحَلِيمٌ عَلَى ٱلْعُصَاةِ، يُمْهِلُهُمْ وَلَا يُبَادِرُهُمْ بِٱلْعِقَابِ.

فَٱلْعَلِيمُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِيهِ ٱلصُّدُورُ، **وَٱلْحَلِيمُ** يَسْتُرُهَا وَلَا يُفْضَحُهَا، لَعَلَّهَا تَصْفُو وَتَتُوبُ.

✦فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَامَلَ بِٱلْحِلْمِ، فَكُنْ نَقِيَّ ٱلسَّرِيرَةِ، صَادِقَ ٱلنِّيَّةِ.

✦نَقِّ قَلْبَكَ مِنَ ٱلرِّيَاءِ، وَحَسِّنْ نِيَّتَكَ فِي كُلِّ قَوْلٍ وَفِعْلٍ،

فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ بِهَا قَبْلَ أَنْ تَنْطِقَ. **واستعنْ بالعَليمِ الحَليمِ** على كل ذلك.

ٱللَّهُمَّ يَا عَلِيمُ، طَهِّرْ نِيَّتِي مِمَّا لَا يُرْضِيكَ،
وَيَا حَلِيمُ، لَا تُؤَاخِذْنِي بِجَهْلِي وَضَعْفِي،
ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ سِرِّي خَيْرًا مِّنْ عَلَانِيَتِي،
وَٱغْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَنِ ٱلنَّاسِ، وَأَنْتَ بِهِ عَلِيمٌ.
يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ، أَصْلِحْ لِي نِيَّتِي، وَٱغْفِرْ لِي زَلَّتِي.
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَلِيمُ.*كرّرها خُشُوعًا.*

✦ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ✦

نِيَّةُ الذِّكْرِ :تَحْسِينُ ٱلنِّيَّةِ، وَنَيْلُ ٱلْفَهْمِ وَٱلْبَصِيرَةِ، وَٱلْأُسْلُوبِ ٱلْأَمْثَلِ فِي ٱلتَّعَامُلِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ

قَالَ اللهِ تَعَالَى:

﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾، *(التحريم: 3)*

أَيْ: فَحِينَ خَاطَبَ ﷺ حَفْصَةَ فِي شَأْنِ ٱلْحَدِيثِ ٱلَّذِي أَفْشَتْهُ، فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِشُرْبِهِ ٱلْعَسَلَ فِي بَيْتِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَقَوْلِهِ ﷺ لِحَفْصَةَ: "**لَا تُخْبِرِي بِذَٰلِكَ أَحَدًا**"، ٱكْتَفَى بِٱلْإِشَارَةِ إِلَىٰ جَانِبٍ مِّنْهُ،

"**فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ**" أَيْ: فَلَمَّا أَخْبَرَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ٱلَّذِي أُمِرَتْ بِكِتْمَانِهِ،

"**وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ**"، أَيْ: وَأَطْلَعَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ ﷺ عَلَىٰ مَا قَالَتْهُ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ،

"**عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ**"، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا ٱلتَّفَاصِيلَ، لِأَنَّ فِي ذِكْرِ ٱلتَّفَاصِيلِ مَزِيدًا مِّنَ ٱلْخَجَلِ وَٱلْإِحْرَاجِ لَهَا. فَأَطْلَعَ ٱللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ عَلَىٰ مَا أُفْشِيَ مِنَ ٱلسِّرِّ،

قَالَتْ: مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا؟ قَالَ: نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ."

أَيِ: ٱلْعَلِيمُ بِخَبَايَا ٱلنُّفُوسِ وَمَا تُسِرُّ وَمَا تَجْهَرُ، خَبِيرٌ بِٱلسُّلُوكِ وَٱلْأُسْلُوبِ ٱلْأَمْثَلِ فِي ٱلتَّعَامُلِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴾. *(النساء: 35)*

أَيِ: إِنْ يُرِدِ ٱلْحَكَمَانِ إِصْلَاحًا بِنِيَّةٍ صَحِيحَةٍ وَعَزِيمَةٍ صَادِقَةٍ، يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَ ٱلزَّوْجَيْنِ.

﴿**إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا** ﴾ عَلِيمًا بِنَوَايَا ٱلْحَكَمَيْنِ وَمَا تُضْمِرُهُ نُفُوسُهُمَا، خَبِيرًا بِأَحْوَالِ ٱلنُّفُوسِ وَطُرُقِ عِلَاجِهَا. فَإِنْ أَرَدْتَ **فَهْمًا نَافِعًا**، وَ**قَلْبًا نَقِيًّا**، وَ**تَعَامُلًا حَكِيمًا**،

فَٱلْجَأْ إِلَى **ٱلْعَلِيمِ ٱلْخَبِيرِ**، وَٱسْأَلْهُ أَنْ يُرِيَكَ ٱلْأُمُورَ بِنُورِهِ، لَا بِبَصَرِكَ.

ٱللَّهُمَّ يَا عَلِيمُ، يَا خَبِيرُ،

ٱرْزُقْنِي فِطْنَةً فِي ٱلْقَوْلِ، وَصِدْقًا فِي ٱلنِّيَّةِ، وَحُسْنَ تَصَرُّفٍ يُرْضِيكَ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ *.كررها*

✦ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ✦

الدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ :ٱلتَّعْظِيمِ، وَلِنُصْرَةِ ٱلْمَظْلُومِ، وَإِزَالَةِ ٱلْخَوْفِ وَٱلْفَزَعِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ

قال تعالى:

﴿ **ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَاطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ** ﴾، *(الحج: 62)*

أي: ما سبق من نَصرٍ للمظلوم، ومن تقليبٍ للكون بين ليلٍ ونهار، وتسخيرٍ للخلق، دليلٌ أن الله هو الحق، وأنه العليُّ في سلطانه، الكبير في مجده.

وقال تعالى:

﴿ **وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ** – أَيِ: أُزِيلَ ٱلْخَوْفُ عَنْ قُلُوبِ ٱلشَّافِعِينَ وَٱلْمَشْفُوعِ لَهُمْ، وَٱسْتَبْشَرَ ٱلنَّاسُ.– **قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْۖ قَالُواْ ٱلْحَقَّۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ** ﴾ *(سبأ: 23)*

فَٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ يُزِيلُ ٱلْخَوْفَ وَٱلْفَزَعَ مِنَ ٱلْقُلُوبِ، وَيَنْصُرُ ٱلْمَظْلُومَ' قال تعالى:

﴿ **فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا** ﴾ *(النساء: 34)*

ٱللَّهُمَّ يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ،

ٱجْعَلْنِي مِمَّنْ يَلْجَؤُونَ إِلَيْكَ فِي ضَعْفِهِمْ،

وَمِمَّنْ تَرْفَعُ عَنْهُمُ ٱلظُّلْمَ، وَتُسَكِّنُ قُلُوبَهُمْ عِندَ ٱلْخَوْفِ،

وَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَٱجْعَلْ عِزِّي بِكَ،

وَطُمَأْنِينَتِي فِي قُرْبِكَ.

يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ، ٱرْفَعْ قَدْرِي عِندَكَ، وَٱمْلَأْ قَلْبِي سَكِينَةً وَطُمَأْنِينَةً،

وَٱجْعَلْنِي فِي حِمَايَتِكَ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ."*كررها*"

✦ٱلْعَفُوُّ ٱلْغَفُورُ✦
ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ :ٱلتَّيْسِيرِ فِي ٱلْعِبَادَةِ، وَمَحْوِ ٱلذُّنُوبِ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَفُوُّ ٱلْغَفُورُ

قال تعالى:

﴿ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾.

(النساء: 43)

وهذا تيسيرٌ من اللهِ لعبادِه، فشرعَ لهم الطهارةَ البديلةَ **عندَ العجزِ**، رحمةً بهم، لأنَّه **عَفُوٌّ غَفُورٌ**.

وقالَ تعالى:

﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾

الحج: 60)

نزلت هذه الآية الكريمة لتُبشّر المسلمين **الذين اضطُرّوا للقتال** في الشّهرِ الحرام، أنَّ الله عفا عنّهم وغفرَ لهم.

ٱلْعَفْوُ فِي حَقِّ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ عِبَارَةٌ عَنْ إِزَالَةِ آثَارِ ٱلذُّنُوبِ بِٱلْكُلِّيَّةِ، فَيَمْحُوهَا مِنْ دِيوَانِ ٱلْكِرَامِ ٱلْكَاتِبِينَ، وَلَا يُطَالِبُهُ بِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، وَيُثْبِتُ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً،
وَأَمَّا ٱلْغُفْرَانُ فَهُوَ ٱلسَّتْرُ.

ٱللَّهُمَّ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ،
ٱغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِنَا،
وَيَسِّرْ لَنَا ٱلْعِبَادَةَ، وَٱمْحُ آثَارَ ٱلْمَعَاصِي مِنْ قُلُوبِنَا وَأَعْمَالِنَا،
وَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ عَفَوْتَ عَنْهُمْ وَسَتَرْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ.
يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ، يَا ٱللَّهُ، يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ،
ٱجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ ٱلْعَفْوِ وَٱلْمَغْفِرَةِ،
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَفُوُّ ٱلْغَفُورُ. *"كرِّرْهَا بقلبٍ منيب، واستغفارٍ عميق"*

✦ٱلْعَفُوُّ ٱلْقَدِيرُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ :طَلَبِ ٱلْعَوْنِ عَلَى فِعْلِ ٱلْخَيْرَاتِ، وَٱلتَّجَاوُزِ عَنِ ٱلْخَطَايَا

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَفُوُّ ٱلْقَدِيرُ

قالَ تَعَالَىٰ:

﴿ **إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا** ﴾.*(النِّسَاء: ١٤٩)*

أَيْ يَعْفُو عَنْكُمْ سُبْحَانَهُ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْكُمْ؛ لِأَنَّكُمْ **فَعَلْتُمُ الْخَيْرَ جَهْرًا وَخُفْيَةً،**

وعَفَوْتُمْ عنِ النَّاسِ رَغْمَ اسْتِطَاعَتِكُمُ الِانْتِقَامَ،

فَإِنَّ اللَّهَ سَيُجَازِيكُمْ بِأَنْ يَعْفُوَ عَنْكُمْ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى مُحَاسَبَتِكُمْ،

فَكُونُوا رُحَمَاءَ لِيَرْحَمَكُمُ اللَّهُ، وَسَامِحُوا يُسَامِحْكُم؛

فاجْعَلُوا هَذِهِ الْأَخْلَاقَ نَهْجًا لَكُمْ. **لِتَنَالُوا مَحَبَّةَ اللَّهِ وَرِضَاهُ.**

وَالْعَفْوُ فِي حَقِّ اللهِ تَعَالَى عِبَارَةٌ عَنْ إِزَالَةِ آثَارِ الذُّنُوبِ بِالْكُلِّيَّةِ، فَيَمْحُوهَا مِنْ دِيوَانِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَلَا يُطَالِبُهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُنْسِيهَا مِنْ قُلُوبِهِمْ، لِئَلَّا يَخْجَلُوا عِنْدَ تَذْكِيرِهَا، وَيُثْبِتُ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً، .

ٱللَّهُمَّ يَا عَفُوُّ يَا قَدِيرُ،

تَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِنَا، وَٱغْفِرْ لَنَا مَا مَضَىٰ مِنْ ذُنُوبِنَا،

وَٱمْلَأْ قُلُوبَنَا بِٱلْعَزْمِ عَلَى ٱلطَّاعَةِ،

وَوَفِّقْنَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ مِنَ ٱلْأَعْمَالِ ٱلصَّالِحَةِ،

وَٱجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ ٱلْعَفْوِ وَٱلرِّضْوَانِ.

ٱللَّهُمَّ عَفْوَكَ وَقُدْرَتَكَ،

يَا عَفُوُّ يَا قَدِيرُ، ٱجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْفُونَ وَيَغْفِرُونَ، كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَفُوُّ ٱلْقَدِيرُ. *كَرِّرْهَا بِيَقِينٍ، وَٱسْأَلْ بِهَا عَفْوًا وَقُوَّةً لَا تَنْقَطِعُ .*

✦ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ :إِجَابَةِ ٱلدُّعَاءِ، وَٱلْحِفْظِ، وَمُوَاجَهَةِ ٱلْمَخَاطِرِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ **أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ** ﴾. *(الكهف:26)*

أي: ما أَبْصِرُهُ وَمَا أَسْمَعُهُ.

وَقَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ **سُبْحَانَ الَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَىٰ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَىٰ الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَٰتِنَا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ** ﴾، *(الإسراء: 1).*

أي: ٱطْمَئِنَّ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ فِي ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ، وَفِي هَٰذِهِ ٱلرِّحْلَةِ إِلَىٰ ٱلْعَوَٰلِمِ ٱلْعُلْوِيَّةِ فَإِنَّ ٱلَّذِيٓ أَسْرَى بِكَ يَسْمَعُ وَيَرَى وَيُجِيبُ دُعَاءَكَ.

وَقَالَ تَعَالَىٰ لِمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ:

﴿ **قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ** ﴾

أي: ٱطْمَئِنَّا.

ٱللَّهُمَّ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ،

أَجِبْ دُعَاءَنَا، وَرَزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ،

ٱحْفَظْنَا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ،

وَٱسْتُرْنَا بِعَيْنِكَ ٱلَّتِي لَا تَنَامُ،

وَٱجْعَلْنَا فِي حِفْظِكَ وَرِعَايَتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

ٱللَّهُمَّ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ،

ٱسْتَجِبْ لِدُعَائِنَا، وَٱحْفَظْنَا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ. *كَرِّرْهَا*

✦ٱلْوَاسِعُ ٱلْحَكِيمُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ :ٱلْغِنَىٰ، وَٱلتَّيْسِيرِ، وَتَغْيِيرِ ٱلْحَالِ إِلَىٰ ٱلْأَفْضَلِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَاسِعُ ٱلْحَكِيمُ

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ **وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ ٱللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا** ﴾، *(النساء: 130)*

أي: يَجْعَلُ كُلًّا مِّنْهُمَا مُسْتَغْنِيًا عَنِ ٱلْآخَرِ، فَقَدْ يُقَيِّضُ لِلرَّجُلِ امْرَأَةً تَقَرُّ بِهَا عَيْنُهُ، وَلِلْمَرْأَةِ مَنْ يُوَسِّعُ عَلَيْهَا.

بَعْدَ أَنْ رَغَّبَ- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ- فِي ٱلصُّلحِ بَيْنَ ٱلزَّوْجَيْنِ وَحَضَّ عَلَيْهِ، بَيَّنَ أَنَّ ٱلتَّفَرُّقَ بَيْنَهُمَا جَائِزٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَنْفَعَةٌ.

فَٱلْوَاسِعُ ٱلْحَكِيمُ يَدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ فِي إِيجَادِ حَيَاةٍ خَيْرٍ مِمَّا سَبَقَ، وَيُفَتِّحُ لِلْعَبْدِ أَبْوَابَ الرَّجَاءِ كُلَّمَا ضَاقَتْ عَلَيْهِ ٱلْأُمُورُ.

ٱللَّهُمَّ يَا وَاسِعُ يَا حَكِيمُ،

وَسِّعْ لَنَا فِي رِزْقِنَا،

وَارْزُقْنَا تَيسِيرَ ٱلْأُمُورِ،

وَغَيِّرْ حَالَنَآ إِلَىٰ ٱلْأَفْضَلِ،

وَٱغْنِنَا بِحَلَٰلِكَ عَنْ حَرَامِكَ،

وَبِفَضْلِكَ عَنْ مَن سِوَاكَ.

يَا وَاسِعُ يَا حَكِيمُ،

ٱللَّهُمَّ، يَا وَاسِعُ يَا حَكِيمُ،

وَسِّعْ لَنَا فِي رِزْقِنَا، وَارْزُقْنَا ٱلتَّيْسِيرَ وَٱلتَّغْيِيرَ لِلْأَفْضَلِ،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَاسِعُ ٱلْحَكِيمُ. *كررها*

✦ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ :ٱلتَّفْوِيضِ وَٱلثِّقَةِ بِٱللَّهِ، لِيَزِيدَكُمْ تَوَكُّلًا عَلَيْهِ فَتَنَالُواْ عَطَاءَهُ وَخَيْرَهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ **وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ** ﴾، *(الأنعام: 18)*

فَهُوَ ٱلْحَكِيمُ فِيمَا أَمَرَ وَنَهَى، وَفِيمَا أَثَابَ وَعَاقَبَ، وَفِيمَا خَلَقَ وَقَدَّرَ.

ٱلْخَبِيرُ ٱلْمُطَّلِعُ عَلَىٰ ٱلسَّرَائِرِ وَٱلضَّمَائِرِ وَخَفَايَا ٱلْأُمُورِ، مِمَّا يَزِيدُ يَقِينَ ٱلْمُؤْمِنِ بِمَا شَرَعَ ٱللَّهُ وَٱلثِّقَةَ بِهِ وَٱلتَّفْوِيضَ إِلَيْهِ.

فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ مُصِيبٌ فِي ٱلتَّقْدِيرِ لَا يُعْطِي إِلَّا لِمَنْ يَسْتَحِقُّ وَيَمْنَعُ إِلَّا مَنْ يَسْتَحِقُّ.

يَقولُ تَعَالَى:

﴿ **قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ** ﴾.

(الحديد: 9)

فَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ فَقَدْ أَحْكَمَ أُمُورَ ٱلدَّارَيْنِ وَدَبَّرَهَا بِحِكْمَتِهِ.يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْآخِرَةِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ** ﴾

(سبأ: 1)

فَلِذَلِكَ، عَلَيْنَآ أَنْ نُفَوِّضَ إِلَيْهِ ٱلْأُمُورَ بِثِقَةٍ، مَعَ يَقِينٍ تَامٍّ بِأَنَّ مَا يُقَدِّرُهُ لَنَا هُوَ ٱلْأَنْسَبُ وَٱلْأَفْضَلُ.

ٱللَّهُمَّ يَا حَكِيمُ يَا خَبِيرُ،

أَنتَ ٱلْعَلِيمُ بِظَوَٰهِرِ ٱلْأُمُورِ وَخَفَايَاهَا،

فَأَتْمِمْ لَنَا حِكْمَتَكَ وَرَحْمَتَكَ،

وَفَوِّضْنَآ إِلَيْكَ أَمْرَنَا،

وَاجْعَلْنَا مِنَ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ فِي كُلِّ شَأْنٍ.

وَارْزُقْنَا خَيْرَكَ وَفَضْلَكَ ٱلْوَاسِعَ،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ. *كررها.*

✦ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: طَلَبِ ٱلرِّفْعَةِ بِٱلْعِلْمِ وَٱلْفَهْمِ، وَحُسْنِ ٱلْجَزَاءِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾.
(الأنعام: 83)

أَيْ: نَرْفَعُ مَن نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا دَرَجَاتٍ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ، كَمَا رَفَعْنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحُجَّةٍ نَاصِعَةٍ، أَقَامَ بِهَا الْبُرْهَانَ، وَأَعْلَى مَقَامَهُ.

وَقَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ۚ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾، *(الحجر: ٢٥)*

فَهُوَ الَّذِي يَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِهِ بِالْعَدْلِ، وَيَعْلَمُ خَفَايَا أَعْمَالِهِمْ، وَمَصِيرُهُمْ عِنْدَهُ حَقٌّ وَعَدْلٌ.

وَيَقُولُ جَلَّ شَأْنُهُ:

﴿ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾، *(الأنعام: ١٣٩)*

أَيْ: سَيُجَازِيهِمْ بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ تَمَامًا، فَهُوَ الْعَلِيمُ بِسِرِّهِمْ، الْحَكِيمُ فِي عَدْلِهِ.

فَٱسْتَشْعِرْ أَنَّ كُلَّ فَهْمٍ تُرْزَقُهُ، وَكُلَّ رَفْعَةٍ فِي ٱلْعِلْمِ، وَكُلَّ حُكْمَةٍ تَنْطِقُ بِهَا، هِيَ مِنْ عَطَاءِ ٱلْحَكِيمِ ٱلْعَلِيمِ.وَٱطْلُبْهَا مِنْهُ، **إِنّه هوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ**.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ

يَا حَكِيمُ، يَا عَلِيمُ، ٱرْزُقْنِي عِلْمًا نَافِعًا، وَفَهْمًا صَائِبًا،

وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصِيرَةِ فِي دِينِكَ، وَٱهْدِنِي إِلَى ٱلْحَقِّ فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَمَلِ،

وَجَازِنِي عَنِ ٱلْإِحْسَانِ إِحْسَانًا، وَعَنْ ٱلتَّقْصِيرِ فَضْلًا وَغُفْرَانًا.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ. *كَرِّرْهَا، وَكُلَّمَا قُلْتَهَا، سَتَجِدْ نَفْسَكَ تَزْدَادُ فَهْمًا، وَتَرْتَقِي بِهِ دَرَجَاتٍ عِنْدَ ٱللَّهِ.*

✦ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: ٱلتَّعْظِيمِ، وَٱلتَّوْبَةِ، وَدَفْعِ ٱلْعِقَابِ، وَإِيصَالِ ٱلْخَيْرِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ

وَيَقُولُ تَعَالَى مُثْنِيًا عَلَىٰ نَفْسِهِ:

﴿ **وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ** ﴾. *(يس: 38)*

كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ أَوَّلَ سُورَةِ غَافِرٍ:

"حم. تَنزِيلُ ٱلْكِتَابِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ. غَافِرِ ٱلذَّنْبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِي ٱلطَّوْلِ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ"

وَكَانَ ٱلْعَارِفُونَ بِٱللَّهِ يُوصِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا:

إِذَا قَرَأْتَ "**غَافِرِ ٱلذَّنْبِ**"، فَقُلْ :**يَا غَافِرَ ٱلذَّنْبِ ٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي.**

وَإِذَا قُلْتَ "**وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ**"، فَقُلْ :**يَا قَابِلَ ٱلتَّوْبِ ٱقْبَلْ تَوْبَتِي.**

وَإِذَا قُلْتَ "**شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ**"، فَقُلْ :**يَا شَدِيدَ ٱلْعِقَابِ لَا تُعَاقِبْنِي.**

وَكُلُّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ يَدُكَ وَأُمْنِيَّتُكَ، فَإِنَّ "**ذِي ٱلطَّوْلِ** "يُوصِلُهَا لَكَ **ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ.**

ٱللَّهُمَّ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ،

ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتَنَا،

وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ،

وَٱفْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَخَيْرِكَ،

وَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ تَرْضَىٰ عَنْهُمْ، وَيَشْكُرُونَكَ دَائِمًا.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ،

"حم. تَنزِيلُ ٱلْكِتَابِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ. غَافِرِ ٱلذَّنْبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِي ٱلطَّوْلِ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ. *"كررها"*

✦ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: سَوْقِ ٱلْخَيْرِ، وَدَفْعِ ٱلشَّرِّ بِلِينٍ وَلُطْفٍ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ.

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ **يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ** ﴾، *(لقمان: 16)*

وَٱلْمَعْنَىٰ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ مَا تَفْعَلُهُ، سَوَاءٌ أَكَانَ فِي نِهَايَةِ ٱلْقِلَّةِ وَٱلصِّغَرِ كَمِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ، أَوْ كَانَ مَخْبُوءًا فِي صَخْرَةٍ، أَوْ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ، فَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ يَعْلَمُهُ وَيُحْضِرُهُ وَيُجَازِي عَلَيْهِ.

إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ.

وَمِنْ لُطْفِهِ سُبْحَانَهُ، أَنَّهُ يُرِي عَبْدَهُ عِزَّتَهُ فِي ٱلِٱنْتِقَامِ، ثُمَّ يُظْهِرُ لُطْفَهُ بَعْدَ أَنْ أَشْرَفَ ٱلْعَبْدُ عَلَى ٱلْهَلَاكِ. فَيَلْطُفُ بِعِبَادِهِ وَيَسُوقُ لَهُمُ ٱلْخَيْرَ وَيَدْفَعُ عَنْهُمُ ٱلشَّرَّ **بِطُرُقٍ لَطِيفَةٍ لَا تَخْطُرُ لَهُمْ عَلَىٰ بَالٍ.**

ٱللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ،

سُقْ لَنَا مِنَ ٱلْخَيْرِ مَا يُرْضِيكَ،

وَٱدْفَعْ عَنَّا مِنَ ٱلشَّرِّ مَا يُضِرُّنَا،

وَكُنْ لَنَا فِي كُلِّ أَمْرٍ لَطِيفًا،

وَلَا تَتْرُكْنَا لِغَيْرِكَ، وَٱجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ لُطْفِكَ وَرَحْمَتِكَ.

ٱللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ،

لُطْفَكَ فِي كُلِّ أُمُورِنَا،

وَكُنْ لَنَا رَحْمَةً فِي حَيَاتِنَا،

وَنَجِّنَا مِنْ كُلِّ مَا يُضَيِّقُ صُدُورَنَا،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ. *"كررها"*

✦ٱلْحَمِيدُ ٱلْمَجِيدُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةٍ: ٱلصَّلَاةِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﷺ بِأَشْرَفِ ٱلصِّيَغِ فَتُقْضَىٰ بِهَا ٱلْحَوَائِجُ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَمِيدُ ٱلْمَجِيدُ

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ **قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ** ﴾، *(هود: 73)*

ٱلْحَمِيدُ :ٱلَّذِي يَسْتَحِقُّ ٱلْحَمْدَ كُلَّهُ. **ٱلْمَجِيدُ** :ٱلْكَرِيمُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْإِحْسَانِ، لَيْسَ بَعِيدًا مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَ ٱلْوَلَدَ لِلْآبَاءِ بَعْدَ ٱلْكِبَرِ وَبُلُوغِ سِنِّ ٱلْيَأْسِ.

وَقَدْ وَرَدَ **ٱلْحَمِيدُ ٱلْمَجِيدُ** فِي **ٱلصَّلَاةِ ٱلْإِبْرَاهِيمِيَّةِ** ٱلَّتِي نُصَلِّي بِهَا فِي كُلِّ صَلَاةٍ،
وَلَعَلَّ هَذَا ٱلِٱسْمُ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ هَذِهِ ٱلصِّيغَةَ أَفْضَلَ ٱلصِّيَغِ فِي ٱلصَّلَاةِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﷺ،
فَتُقْضَىٰ بِهَا ٱلْحَاجَاتُ، وَتُسْتَجْلَبُ ٱلْعَطَايَا، كَمَا نَالَهَا آلُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

قِيلَ: **إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ، أَجْعَلُ ثُلُثَ صَلَاتِي عَلَيْكَ؟** قَالَ :**نَعَمْ، إِنْ شِئْتَ.** قَالَ : **ٱلثُّلُثَيْنِ؟** قَالَ :**نَعَمْ.** قَالَ :**فَصَلَاتِي كُلَّهَا؟** قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: **إِذًا يَكْفِيكَ ٱللَّهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ".** *ٱلرَّاوِي: حِبَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ / ٱلْمُحَدِّث: ٱلْأَلْبَانِي*

فَأَكْثِرْ مِنَ ٱلصَّلَاةِ وَٱلسَّلَامِ عَلَيْهِ، وَكُلَّمَا زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ، مَعَ نِيَّةِ قَضَاءِ ٱلْحَوَائِجِ وَتَوْسِيعِ ٱلرِّزْقِ:

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ ٱلْحَمْدِ وَٱلْمَجْدِ،
" ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ". "*كررها*"

وَهَذِهِ ٱلصَّلَاةُ مِنْ أَفْضَلِ ٱلصِّيَغِ وَأَكْمَلِهَا، فَلَا يَخْتَارُ ٱلنَّبِيُّ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا ٱلْأَفْضَلَ وَٱلْأَشْرَفَ.

✦ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ✦

الدعاء بهذا الاسم بنية: طلب الرِّزق والنصر والقوَّة والتأييد

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ

يَقُولُ تَعَالَىٰ: ﴿ **مَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ** ﴾، *(الحج: 74)*

أَيْ: كَامِلُ ٱلْقُوَّةِ، كَامِلُ ٱلْعِزَّةِ.

وَمِنْ كَمَالِ قُوَّتِهِ وَعِزَّتِهِ: أَنَّ نَوَاصِيَ ٱلْخَلْقِ بِيَدِهِ، يَرْزُقُهُمْ وَيَلْطُفُ بِهِمْ.

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ **ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ** ﴾. *(الشورى: 19)*

وَمِنْ قُوَّتِهِ وَعِزَّتِهِ: أَنَّهُ أَهْلَكَ ٱلْأُمَمَ ٱلطَّاغِيَةَ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ مِّنْ عَذَابِهِ، وَنَجَّى ٱلرُّسُلَ وَأَتْبَاعَهُمْ.

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ **فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ** ﴾، *(هود: 66).*

فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى نَصْرِ دِينِهِ، وَعَلَى نَصْرِ مَنْ يَنْصُرُهُ،

كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ:

﴿ **وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ** ﴾، *(الحج: 40).*

ٱللَّهُمَّ يَا قَوِيُّ، يَا عَزِيزُ،

قَوِّ ضَعْفَنَا، وَأَغْنِ فَقْرَنَا، وَٱنْصُرْنَا عَلَىٰ مَن ظَلَمَنَا،

وَٱرْزُقْنَا مِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَسِبُ،

يَا قَوِيُّ، يَا عَزِيزُ،

ٱنْصُرْنَا نَصْرًا عَزِيزًا،

وَٱرْزُقْنَا رِزْقًا وَاسِعًا،

وَأَيِّدْنَا بِتَأْيِيدٍ مِّنْ عِندِكَ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ."كَرِّرْهَا" فَهُوَ يَكْفِيكَ، وَيُؤَيِّدُكَ، وَيُقَوِّيكَ.

✦ٱلرَّحِيمُ ٱلْوَدُودُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ :ٱلتَّوْبَةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ لِنَيْلِ ٱلرَّحْمَةِ وَٱلْمَحَبَّةِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْوَدُودُ

يَقُولُ تَعَالَى:

﴿ **وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ** ﴾، *(هود: 90)*

أَيْ: إِنَّهُ سُبْحَانَهُ وَاسِعُ ٱلرَّحْمَةِ لِمَنْ تَابَ، كَثِيرُ ٱلْمَوَدَّةِ لِمَنْ أَطَاعَهُ.

وَقَالَ تَعَالَى:

﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ** ﴾، *(البقرة: 222)*

وَفِي ٱلْحَدِيثِ:

"إِنَّ ٱللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ. قالَ: فيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنادِي في السَّماءِ فيَقولُ: إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلانًا فأحِبُّوهُ، فيُحِبُّهُ أهْلُ السَّماءِ، قالَ: ثُمَّ يُوضَعُ له القَبُولُ في الأرْضِ. *(رواه البخاري ومسلم)*

وَقَالَ سُبْحَانَهُ:

﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا** ﴾، *(مريم: 96)*

أَيْ: يَجْعَلُ لَهُم مَحَبَّةً وَقَبُولًا فِي ٱلْقُلُوبِ.

ٱللَّهُمَّ يَا رَحِيمُ، يَا وَدُودُ،

تُبْ عَلَيْنَا، وَٱغْفِرْ لَنَا، وَٱزْرَعْ مَحَبَّتَكَ فِي قُلُوبِنَا،

وَٱجْعَلْ لَنَا وُدًّا فِي قُلُوبِ عِبَادِكَ،

وَٱكْتُبْنَا عِندَكَ مِنْ أَحْبَابِكَ ٱلَّذِينَ تُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَكَ.

يَا رَحِيمُ، يَا وَدُودُ، ٱجْعَلْ لَنَا وُدًّا وَقَبُولًا، وَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا بِرَحْمَتِكَ وَمَوَدَّتِكَ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْوَدُودُ . كَرِّرْهَا" فِي خَلَوَاتِكَ.

✦ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ :ٱلتَّعْظِيمِ وَٱلتَّسْبِيحِ، وَٱلِٱسْتِعَانَةِ عَلَى ٱلْأَرَقِ وَتَشَوُّشِ ٱلْفِكْرِ، وَمِنَ ٱلْقَهْرِ وَٱلظُّلْمِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّارُ

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ **يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ** ﴾، *(إبراهيم: 48)*

ذَٰلِكَ يَوْمٌ تَخْرُجُ فِيهِ ٱلْخَلَائِقُ جَمِيعًا مِنْ قُبُورِهِمْ، لِيُجَازَوْا عَلَى أَعْمَالِهِم، ظَاهِرِينَ لِلَّهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلَّذِي قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ، وَدَانَتْ لَهُ ٱلرِّقَابُ.

وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَضَوَّرَ مِنَ ٱللَّيْلِ قَالَ:

"لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّارُ، رَبُّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّارُ"،*(رواه البخاري)*

فَإِذَا نَزَلَ بِكَ هَمٌّ فِي ٱللَّيْلِ، أَوْ أَرَقٌ، أَوْ ضَاقَ صَدْرُكَ مِنْ ظُلْمٍ أَوْ قَهْرٍ، فَنَادِ بِٱسْمِهِ:
ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّارُ، فَهُوَ وَحْدَهُ ٱلْقَادِرُ عَلَى دَفْعِ مَنْ قَهَرَكَ، وَرَدِّ كَيْدِ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَمِّ شَتَاتِ فِكْرِكَ، وَبَثِّ ٱلسَّكِينَةِ فِي صَدْرِكَ.

ٱللَّهُمَّ يَا وَاحِدُ، يَا قَهَّارُ،

ٱقْهَرْ قُلُوبَنَا بِمَحَبَّتِكَ، وَٱقْهَرْ هُمُومَنَا بِلُطْفِكَ،
وَٱقْهَرْ مَنْ ظَلَمَنَا بِقُدْرَتِكَ، وَأَبْدِلْ خَوْفَنَا أَمَانًا،
وَنَجِّنَا مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَضِيقٍ، يَا رَبَّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا.

وِرْدُ ٱللَّيْلِ عِنْدَ ٱلْأَرَقِ وَٱلضِّيقِ:

يَا وَاحِدُ، يَا قَهَّارُ، أَسْكِنْ قَلْبِي، وَٱصْرِفْ هَمِّي، وَٱدْفَعْ عَنِّي ٱلْقَهْرَ وَٱلظُّلْمَ.

كَرِّرْ فِي خَلْوَتِكَ: **لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّارُ**

✦ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ :تَعْظِيمِ ٱلرَّبِّ، وَتَمْجِيدِهِ فِي جَلَالِهِ وَكِبْرِيَائِهِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ

ٱللَّهُمَّ يَا كَبِيرُ، يَا مُتَعَالِ

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ .
عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾، *(الرعد: 8-9)*

وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَرَأَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ هَذِهِ ٱلْآيَةَ وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ:

﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾، *(الزمر:67)*

فَقَالَ:

"يَقُولُ ٱللَّهُ: أَنَا ٱلْجَبَّارُ، أَنَا ٱلْمُتَكَبِّرُ، أَنَا ٱلْمَلِكُ، أَنَا ٱلْمُتَعَالِ,"

يُمَجِّدُ نَفْسَهُ، فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُرَدِّدُهَا حَتَّى رَجفَ بِهِ ٱلْمِنْبَرُ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَخِرُّ بِهِ.

(رواه مسلم).

فَلَهُ سُبْحَانَهُ ٱلْعَظَمَةُ ٱلْمُطْلَقَةُ وَٱلْكَمَالُ ٱلتَّامُّ.

ذِكْرُهُ رِفْعَةٌ، وَٱسْمُهُ يُسَكِّنُ ٱلْقَلْبَ، وَيَرْبِطُ عَلَى ٱلْفُؤَادِ، حِينَ تَضِيقُ ٱلدُّنْيَا فِي عَيْنَيْكَ، وَتَصْغُرُ فِيهَا ٱلْخَلَائِقُ.

ٱللَّهُمَّ يَا كَبِيرُ، يَا مُتَعَالِ،

ٱرْفَعْنَا وَلَا تَضَعْنَا، وَأَعْلِ شَأْنَنَا بِكَ،

وَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ لِجَلَالِكَ، ٱلْمُمَجِّدِينَ لِعَظَمَتِكَ،

وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا عَظِيمًا سِوَاكَ، وَلَا كَبِيرًا نَخْشَاهُ غَيْرَكَ.

يَا كَبِيرُ، يَا مُتَعَالِ، عَظِّمْ فِي قَلْبِي قَدْرَكَ، وَسَكِّنْ فُؤَادِي بِذِكْرِكَ.

كَرِّرْ فِي خَلْوَتِكَ:**لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ.**

✦ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَمِيدُ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ :طَلَبِ ٱلْهِدَايَةِ وَٱلثَّبَاتِ، وَحُسْنِ ٱلْخِتَامِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَمِيدُ

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ الر كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ﴾. *(إبراهيم: 1)*

فَٱسْمُهُ **ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَمِيدُ قُرِنَ بِٱلصِّرَاطِ**، وَهُوَ ٱلْإِسْلَامُ، صِرَاطُ ٱلْهُدَىٰ وَٱلثَّبَاتِ، وَٱلَّذِي تَوَعَّدَ ٱللَّهُ سَالِكَهُ بِٱلْخَاتِمَةِ ٱلْحَسَنَةِ.

فَفِي ٱلْجَنَّةِ، قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَهُدُوا إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴾، *(الحج: 24)*

فَذُكِرَ ٱلْحَمِيدُ وَلَمْ يُذْكَرْ ٱلْعَزِيزُ، لِأَنَّهُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ مُعَزَّزُونَ مُكَرَّمُونَ.

وَفِي أَصْحَابِ ٱلْأُخْدُودِ، قَالَ سُبْحَانَهُ:

﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾، *(البروج: 8)*

فَكَانَتِ ٱلشَّهَادَةُ خَاتِمَةً حَسَنَةً، وَرِضَا مِنْ ٱللَّهِ، وَرِفْعَةً فِي ٱلْآخِرَةِ.

ٱللَّهُمَّ يَا عَزِيزُ، يَا حَمِيدُ،

ٱهْدِ قَلْبِي إِلَىٰ صِرَاطِكَ ٱلْمُسْتَقِيمِ،

وَلَا تُفْتِنِّي عَنْ دِينِكَ،

وَٱجْعَلْ خَاتِمَتِي فِي طَاعَتِكَ،

وَحُسْنَ ٱللِّقَاءِ بِكَ فِي ٱلْآخِرَةِ.

يَا عَزِيزُ، يَا حَمِيدُ، ٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلسَّالِكِينَ صِرَاطَكَ، ٱلْمَحْفُوظِينَ فِي خِتَامِهِمْ.

كَرِّرْ فِي خَلْوَتِكَ:**لَا لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَمِيدُ.**

✦ٱلْخَلَّاقُ ٱلْعَلِيمُ✦

نيَّةِ الذِّكر :رجاءُ الخيرِ في تبدُّلِ الوجوهِ والأشخاصِ والأحوال

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْخَلَّاقُ ٱلْعَلِيمُ

قالَ تَعالى:

﴿ **فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّاقُ ٱلْعَلِيمُ** ﴾، *(الحجر: 85)*

ارتبط الصفح الجميل باسم **ٱلْخَلَّاقُ ٱلْعَلِيمُ**، وكأنَّ في طيَّات هذا الصفح وعدًا بخلق جديد: قلوبٌ تُبدَّل، وعداواتٌ تتحوَّل، وأحوالٌ تتغيَّر. كقول النبي ﷺ " **بل أرجو أن يُخْرِجَ اللَّهُ مِن أصلابِهِم مَن يعبدُ اللَّهَ ، لا يشرِكُ بِهِ شيئًا** ".*(صحيح البخاري)*

فهو جلّ جلاله يخلق من أصلابِ الظالمين أولياء، ويُبدِّل القلوبَ بعد جمود، ويُغيِّر أحوالًا كنت تظنُّها لا تتغيَّر!. قالَ تَعالى:

﴿ **بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ** ﴾، *(يس– 81)*

فيَخلُقُ أَحوالًا جَديدةً – خاصَّةً وعامَّةً – وأَخلاقًا جَديدةً ووُجوهًا جَديدةً، ثُمَّ لا يكونونَ أَمثالَهم.

يَخلُقُ لكَ فرجًا من حيثُ لا تحتسب،

ويَخلُقُ في قلبِ خَصمِك وُدًّا بعد أن ملأه عَداء،

ويَخلُقُ في الأمةِ صحوةً بعد سُبات.

اللَّهُمَّ يَا خَلَّاقُ يَا عَلِيمُ،

ٱخْلُقْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا،

وَٱخْلُقْ لِي مِنْ بَعْدِ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا، وَمِنْ بَعْدِ ٱلضَّعْفِ قُوَّةً، وَمِنْ بَعْدِ ٱلْوَحْدَةِ أُنْسًا،

وَٱخْلُقْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَٱجْعَلْ لِي فِي قُلُوبِ خَلْقِكَ وُدًّا وَرَحْمَةً،

وَٱخْلُقْ لَنَا أَحْوَالًا لَا تَخْطُرُ عَلَى بَال،

وَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ بُدِّلَتْ قُلُوبُهُم بِٱلْإِيمَانِ، وَأَحْوَالُهُم بِٱلْإِحْسَانِ.

يَا خَلَّاقُ يَا عَلِيمُ، بَدِّلْ حَالِي إِلَى أَحْسَنِ حَال.

كررها في خلواتك، **لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْخَلَّاقُ ٱلْعَلِيمُ.**

✦ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ✦

نيَّة الذِّكر :ثناءٌ وتمجيدٌ لمن لا يَخفى عليه شيء، ولا يُعجزه أن يُقلب ضَعفَك قُوَّة.

سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْعَلِيمِ ٱلْقَدِيرِ

قالَ تعالى:

﴿ **وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ** ﴾، *(النحل: 70)*

﴿ **ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةًۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ** ﴾، *(الروم: 54)*

﴿ **وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَيْءٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا** ﴾ *(فاطر: 44)*

يخلُقُ الإنسان من ضعفٍ، ويُبلغه أشدَّه، ثم يردّه إلى الضعف... وبين ضعفٍ وقوَّةٍ وضعف، تتجلَّى **عُبوديَّتك**، ويظهر **علمه** وقدرته. **فإنَّه العَلِيمُ القَدِيرُ**.

فمن كان عليمًا بضعفك، فهو أقدرُ من يُقوّيك.
ومن كان قديرًا لا يُعجزه شيء، فلا تستصعب عليه تبديل حالك.

اللَّهُمَّ يَا عَلِيمُ، يَا قَدِيرُ،
يَا مَنْ لَا يُعْجِزُكَ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ،
يَا مَنْ خَلَقْتَ ٱلْإِنسَانَ مِن ضَعْفٍ، ثُمَّ قَوَّيْتَهُ وَبَلَّغْتَهُ أَشُدَّهُ،
أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ ٱلَّتِي لَا يُعْجِزُهَا عَجز، وَبِعِلْمِكَ ٱلَّذِي يُحِيطُ بِٱلْخَفِيّ مِنْ أَمْرِي،
أَنْ تُقَلِّبَ ضَعْفِي إِلَى قُوَّة، وَوَهَنِي إِلَى ثَبَات، وَخَوْفِي إِلَى أَمَان.
وَٱخْلُقْ لِي مِنْ ضَعْفِي سَبِيلًا إِلَى قُرْبِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ،
كرر بخلواتك "**سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْعَلِيمِ ٱلْقَدِيرِ**".

✦ٱلْخَبِيرُ ٱلْبَصِيرُ✦

الدُّعَاءُ بِهٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: ٱلرِّضَا وَٱلتَّسْلِيمِ وَحُسْنِ ٱلظَّنِّ بِتَدْبِيرِهِ سُبْحَانَهُ

لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْخَبِيرُ ٱلْبَصِيرُ

يَقُولُ تَعَالَى:

﴿ **إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا** ﴾، (الإسراء: ٣٠)

فَهُوَ سُبْحَانَهُ ٱلْعَلِيمُ بِبَوَاطِنِ ٱلنَّاسِ وَبِظَوَاهِرِهِمْ، وَلَا يُعْطِي أَوْ يَمْنَعُ إِلَّا لِحِكْمَةٍ هُوَ يَعْلَمُهَا.

يَعْلَمُ مَا يَئُولُ إِلَيْهِ حَالُهُمْ، فَيُقَدِّرُ لَهُمْ مَا هُوَ أَصْلَحُ لَهُمْ،

فَيَمْنَعُ وَيُعْطِي، وَيَقْبِضُ وَيَبْسُطُ، كَمَا تُوجِبُهُ ٱلْحِكْمَةُ ٱلرَّبَّانِيَّةُ.

قَالَ تَعَالَى:

﴿ **وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ** ﴾، *(الشورى: ٢٧)*

فَلَوْ أَغْنَاهُمْ جَمِيعًا لَبَغَوْا، وَلَوْ أَفْقَرَهُمْ لَهَلَكُوا.

وَمِنْ خِبْرَتِهِ وَبَصِيرَتِهِ أَنَّهُ يُوحِي إِلَىٰ رَسُولِ كُلِّ أُمَّةٍ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي زَمَانِهَا،

قَالَ تَعَالَى:

﴿ **وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ** ﴾، *(فاطر: ٣١)*

فَإِنْ بَسَطَ رِزْقَكَ فَهُوَ لِحِكْمَةٍ، وَإِنْ ضَيَّقَهُ، فَهُوَ لِحِكْمَةٍ،

فَإِنَّ ٱلَّذِي يُدَبِّرُ هُوَ **ٱلْخَبِيرُ ٱلْبَصِيرُ.**

ٱللَّهُمَّ يَا خَبِيرُ، يَا بَصِيرُ،

ٱجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضُوا بِحُكْمِكَ، وَسَلَّمُوا لِأَمْرِكَ،

وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ يَعْتَرِضُ عَلَىٰ تَقْدِيرِكَ،

وَأَنْزِلْ عَلَىٰ قَلْبِي سَكِينَةَ مَنْ عَلِمَ أَنَّ ٱلْخَيْرَ فِي ٱخْتِيَارِكَ لَا ٱخْتِيَارِهِ.

وَرَدِّدْ عِنْدَ ٱلْحَيْرَةِ، أَوِ ٱلْقَلَقِ، أَوْ ضِيقِ ٱلرِّزْقِ: **لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْخَبِيرُ ٱلْبَصِيرُ.**

✦ٱلْحَلِيمُ ٱلْغَفُورُ✦

الدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: التَّعْظِيمِ وَٱلثَّنَاءِ وَٱلتَّسْبِيحِ عَلَىٰ تَقْصِيرِنَا فِي ذِكْرِهِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَلِيمُ ٱلْغَفُورُ

سُبْحَانَ ٱلْحَلِيمِ ٱلْغَفُورِ

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ **تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَاوَاتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا** ﴾، *(الإسراء: ٤٤)*

فَمِن رَحْمَتِهِ سُبْحَانَهُ بِعِبَادِهِ أَنَّهُ **حَلِيمٌ غَفُورٌ** عَلَى تَقْصِيرِهِمْ فِي تَسْبِيحِهِ وَذِكْرِهِ، فَلَا يُعَاجِلُهُمْ بِٱلْعُقُوبَةِ.
قِيلَ: إِنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ هَمَّتْ بِمَا هَمَّتْ بِهِ مِنْ عُقُوبَةِ ٱلْمُقَصِّرِينَ، فَأَمْسَكَهُمَا ٱللَّهُ تَعَالَىٰ عَنِ ٱلزَّوَالِ بِحِلْمِهِ وَغُفْرَانِهِ، وَلَيْسَ بِٱسْتِحْقَاقِنَا.

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا** ﴾، *(فاطر: ٤١).*

فَٱلتَّسْبِيحُ هُوَ عِمَادُ ٱلْكَوْنِ، فَكُلُّ مَا فِي ٱلْكَوْنِ يُسَبِّحُ، حَتَّى ٱلْجَمَادَاتُ... إِلَّا ٱلْإِنسَانَ، يَغْفُلُ، يُقَصِّرُ، يَنْشَغِلُ، ثُمَّ يُنْسَى... وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ، سُبْحَانَهُ، لَا يُعَاجِلُهُ بِٱلْعُقُوبَةِ، بَلْ **يَحْلُمُ عَنْهُ وَيَغْفِرُ لَهُ.**
يُسَبِّحُ ٱلْكَوْنُ كُلُّهُ، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ ٱلتَّسْبِيحَ **عِمَادُ ٱلْبَقَاءِ،**
فَٱلْمُسَبِّحُ كَٱلسَّابِحِ، مُسْرِعٌ وَمُسْتَمِرٌّ، فَإِنْ تَوَقَّفَ، سَقَطَ، أَوْ تَعَثَّرَ.

ٱللَّهُمَّ يَا حَلِيمُ يَا غَفُورُ،
ٱغْفِرْ لَنَا تَقْصِيرَنَا فِي تَسْبِيحِكَ،
وَٱسْتُرْ غَفْلَتَنَا عَنْ ذِكْرِكَ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا،
وَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ آنَاءَ ٱللَّيْلِ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ.
وَرَدِّدْ عِنْدَ ٱلتَّوْبَةِ، أَوْ عِنْدَ تَذَكُّرِ ٱلتَّقْصِيرِ: **لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَلِيمُ ٱلْغَفُورُ، سُبْحَانَ ٱلْحَلِيمِ ٱلْغَفُورِ.**

✦ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ✦

الدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: طَلَبِ ٱلْعِلْمِ، وَٱلفَتْحِ، وَٱلفَهْمِ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْكَرِيمِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ

ٱللَّهُمَّ زِدْنِي إِيمَانًا وَفِقْهًا وَيَقِينًا وَعِلْمًا

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ **فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا** ﴾، *(طه: ١٤)*

فَكَانَ ﷺ يَقُولُ:

"**ٱللَّهُمَّ نفعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلِّمْنِي مَا يَنفَعُنِي وَزِدْنِي عِلْمًا** "،*(السلسلة الصحيحة)*

وَكَانَ يَقُولُ:

"**ٱللَّهُمَّ زِدْنِي إِيمَانًا وَفِقْهًا وَيَقِينًا وَعِلْمًا.**" (صحيحُ ابنِ حَجَر)

فَأَقْبِلْ عَلَىٰ ٱلْقُرْءَانِ ٱلْكَرِيمِ لِتَعْرِفَ وَعْدَهُ فَتَعْمَلَ لَهُ وَوَعِيدَهُ فَتَجْتَنِبَ طَرِيقَ الوُصُولِ إِلَيْهِ.

﴿**فَتَعَالَىٰ ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ**"﴾، *(الزمر: ٧٣)*.

فَالْقُرْآنُ نَزَلَ مِنْ عِندِ ٱلْمَلِكِ ٱلْحَقِّ، فَلَا يُفْهَمُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا يُفْتَحُ مَغْلَقُهُ إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ.

فَمَنْ أَرَادَ ٱلْفَهْمَ فَلْيَقْرَعْ بَابَ ٱلْمَلِكِ بِالدُّعَاءِ، وَلْيَطْلُبْ مِنَ ٱلْحَقِّ ٱلْعِلْمَ وَٱلْهُدَىٰ.

فَٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ يُمْنِحُ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ نُورَ ٱلْفَهْمِ وَٱلفَتْحِ فِي آيَاتِهِ.

وَلِذَٰلِكَ عَلَّمَ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَقُولَ" :**رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا** "وَلَمْ يُؤْمَرْ بِالِٱسْتِزَادَةِ مِنْ شَيْءٍ سِوَىٰهُ.

ٱللَّهُمَّ يَا مَلِكُ يَا حَقُّ،

ٱللَّهُمَّ نَفِعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا.

وَزِدْنِي إِيمَانًا وَيَقِينًا وَفِقْهًا وَعِلْمًا،

وَجْعَلْ لِي ٱلْقُرْءَانَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجَلَاءَ هَمِّي.

وَلَا تَمَلَّ مِنْ تَكْرَارِ: **لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ.**

✦التَّوَّابُ ٱلْحَكِيمُ✦

الدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: طَلَبِ ٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلْسَّتْرِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ التَّوَّابُ ٱلْحَكِيمُ

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ **وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ . وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ . وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ** ﴾، *(النور: 8-10)*

أي :وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَرَحِمَكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُؤْمِنُونَ بِمَا شَرَعَ لَكُمْ فِي حُكْمِ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ بِالْفَاحِشَةِ، **لَوْلَا ذَٰلِكَ لَحَصَلَ لَكُمْ مِنَ الْفَضِيحَةِ وَالْحَرَجِ مَا لَا يُحِيطُ بِهِ الْوَصْفُ**، وَلَمْ تَهْتَدُواْ إِلَىٰ خُرُوجِكُمْ مِنْ هَذِهِ الْحَالَةِ، **وَلَٰكِنَّهُ سُبْحَانَهُ شَرَعَ هَذِهِ الْأَحْكَامِ سَتْرًا لِلزَّوْجَيْنِ وَتَخْفِيفًا عَلَيْهِمَا**، وَحَثَّهُمَا عَلَىٰ التَّوْبَةِ الصَّادِقَةِ النَّصُوحِ.

"**وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ** :"أي: كَثِيرُ القَبُولِ لِتَوْبَةِ التَّائِبِينَ، حَكِيمٌ فِي كُلِّ مَا شَرَعَ لِعِبَادِهِ.

فَالْخَطَأُ وَالتَّقْصِيرُ فِي الحَيَاةِ لَيْسَ نِهَايَةَ الطَّرِيقِ، بَلْ بَابٌ مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ وَالرُّجُوعِ.

وَهَكَذَا كَانَتْ شَرَائِعُ اللَّهِ، سَتْرٌ وَتَخْفِيفٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ، يَدْعُوهُمْ دَائِمًا إِلَىٰ التَّوْبَةِ وَيَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ بِصِدْقِ الرُّجُوعِ.

ٱللَّهُمَّ يَا تَوَّابُ، يَا حَكِيمُ،

ٱغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي،

وَٱسْتُرْ عُيُوبِي، وَٱغْسِلْ قَلْبِي بِمَغْفِرَتِكَ،

وَلَا تُبقِني فِي خَطِيئَةٍ،

ٱللَّهُمَّ جْعَلْنِي مِنَ ٱلتَّوَّابِينَ،

وَأَعِنِّي عَلَىٰ الرُّجُوعِ إِلَيْكَ دَائِمًا.

وَكَرِّرْ الدُّعَاءَ نَادِمًا وَرَاجِيًا: **لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ التَّوَّابُ ٱلْحَكِيمُ**.

✦ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ✦

الدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: التَّعْظِيمِ وَٱلتَّوَكُّلِ وَٱلتَّفْوِيضِ

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ **وَأَنجَينَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥ أَجْمَعِينَ . ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ . إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ . وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ** ﴾، *(الشعراء: 65-68)*.

وتَكرار قولُه تعالى:

﴿**وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ**﴾ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، خُصُوصًا فِي سُورَةِ الشُّعَرَاءِ، بَعْدَ عَرْضِ قِصَصِ عَدَدٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ مَعَ أَقْوَامِهِمْ، لَهُ دَلَالَةٌ عَمِيقَةٌ وَمُؤَثِّرَةٌ.

فبِعِزَّتِهِ يَنتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ **وَبِعِزَّتِهِ يَقْدِرُ عَلَى نَصْرِ** وَإِيصَالِ الْخَيْرِ وَدَفْعِ الشَّرِّ عَنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِرَحْمَتِهِ بِهِمْ يَفْعَلُ ذَٰلِكَ.

فَاطْمَئِنَّ وَلا تَخَفْ، ﴿**وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ**﴾ *(الشعراء:217)*

فَرَبُّكَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ يَتَوَلَّىٰ الْأَمْرَ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَن ظَلَمَ وَبِمَنِ اهْتَدَىٰ،

﴿**ذَٰلِكَ عَٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ**﴾، *(السجدة: 6)*

فَلَا تَيْأَسْ وَلا تَظُنَّ أَنَّ ضَعْفَكَ يَضِيعُ سُدًى، فَهُوَ سُبْحَانَهُ:

﴿**يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ**﴾، *(الروم: 5)*

ٱللَّهُمَّ يَا عَزِيزُ يَا رَحِيمُ

يَا مَن أَمَرْتَنَا أَنْ نَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ ٱلْكَافِي لِمَنْ تَوَكَّلَ،

وَأَتَيْنَاكَ خَائِفِينَ نَلُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

فَأَنْتَ ٱلعَلِيمُ بِمَن ظَلَمَنَا، وَٱلرَّحِيمُ بِمَن رَجَعَ إِلَيْكَ.

ٱللَّهُمَّ جْعَلْنِي مِنَ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ،

وَوَفِّقْنِي بِرَحْمَتِكَ إِلَىٰ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ. وَلا تَمَلْ مِنْ تكرارها.

✦ٱلْغَنِيُّ ٱلْكَرِيمُ✦

الدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةٍ: طَلَبُ كَرَامَةِ ٱلْعِلْمِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْغَنِيُّ ٱلْكَرِيمُ

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ **قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ** ﴾، (النمل: 40)

فَلَمَّا رَآى الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ السَّرِيرَ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ، خَرَجَ مِنْ فَضْلِ نَفْسِهِ وَرَجَعَ إِلَىٰ فَضْلِ رَبِّهِ وَرَأَىٰ أَنَّ الْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ لِلَّهِ تَعَالَىٰ: **قَالَ هَٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي."**

فَهُوَ صَاحِبُ الْفَضْلِ الْوَاسِعِ، الَّذِي يُعِينُ عِبَادَهُ عَلَىٰ مَا يَطْلُبُونَ.

هَذِهِ الْقِصَّةُ دَلِيلٌ عَلَىٰ شَرَفِ الْعِلْمِ، وَعَلَىٰ تَغَلُّبِ الْعِلْمِ عَلَىٰ الْقُوَّةِ.

فَاطْلُبُوا كَرَامَةَ الْعِلْمِ مِنْ الْغَنِيِّ الْكَرِيمِ فَكُلُّ الْعِلْمِ عِندَهُ، كَرِيمٌ عَلَىٰ مَنْ سَأَلَهُ.

ٱللَّهُمَّ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ،

هَبْ لِي مِنْ فَضْلِكَ عِلْمًا نَافِعًا وَكَرَامَةً فِي الْعِلْمِ،

وَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِينَ يَسْتَحِقُّونَ كَرَمًا مِّنْكَ،

وَلَا تَحْرِمْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ.

وَجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الْغَنِيِّينَ بِكَ.

يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ ، ٱللَّهُمَّ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْغَنِيُّ ٱلْكَرِيمُ. كَرِّرْها خَاشِعًا.

✦ٱلْحَكِيمُ ٱلْحَمِيدُ✦

الدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: الثنَاءِ وَٱلاسْتِعَانَةِ عَلَىٰ حِفْظِ كِتَابِهِ وَفَهْمِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْحَمِيدُ

يَقُولُ تَعَالَىٰ مُثْنِيًا عَلَىٰ نَفْسِهِ:

﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ. لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ** ﴾. *(فصلت: 41-42)*

أي: إنَّ الَّذِينَ جحَدُوا بِالْقُرْآنِ وَكَذَّبُوا بِهِ حِينَ جَاءَهُمْ فَإِنَّهُمْ هَالِكُونَ وَمُعَذَّبُونَ، وَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ **لَكِتَابٌ عَزِيزٌ، بِإِعَزَّازِ اللَّهِ إِيَّاهُ وَحِفْظِهِ لَهُ مِنْ كُلِّ تَغْيِيرٍ أَوْ تَبْدِيلٍ،** لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ جِهَتَيْهِ لَا مِنْ جَانِبِ لَفْظِهِ وَلا مَعْنَاهُ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ تَكَفَّلَ بِحِفْظِهِ وَصِيَانَتِهِ،

"تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ"، أي: تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ فِي تَدْبِيرِ أُمُورِ عِبَادِهِ، حَمِيدٍ فِي مَا أَسْدَىٰ لِعِبَادِهِ مِنْ نِعَمٍ لَا تُحْصَىٰ، وَمِنْهَا تَنزِيلُ الْقُرْآنِ.

هَذِهِ الآيَةُ تُمَثِّلُ دَعْوَةً حَارَّةً إِلَىٰ الإِيمَانِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالتَّمَسُّكِ بِهِ وَالْاعْتِزَازِ بِهِ. فَمِنْ خِلَالِ إِدْرَاكِنَا أَنَّ الْقُرْآنَ هُوَ كِتَابٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ نَجِدُ فِي ذَٰلِكَ حَافِزًا قَوِيًّا لِتَقْدِيرِهِ وَحِفْظِهِ وَالْعَمَلِ بِتَعَالِيمِهِ، فَكُلُّ آيَةٍ فِيهِ هِيَ سَبِيلٌ لِلْهُدَىٰ وَالنَّجَاةِ.

ٱللَّهُمَّ يَا حَكِيمُ يَا حَمِيدُ،

احْفَظْ كِتَابَكَ فِي صُدُورِنَا،

وَوَفِّقْنَا لِفَهْمِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ،

وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ الَّذِينَ نُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَّبِعُهُ.

ٱللَّهُمَّ جْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ يَقْرَأُونَهُ فَيُوَفَّقُونَ لِلْعَمَلِ بِهِ،

وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْحَمِيدُ. كرّرها خاشعاً.

✦ٱلْوَلِيُّ ٱلْحَمِيدُ✦

الدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: طَلَبِ ٱلْفَرَجِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْحَمِيدُ

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ **وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْحَمِيدُ** ﴾،(الشُّورى: ٢٨)

أي: وَهُوَ سُبْحَانَهُ الَّذِي يُنَزِّلُ ٱلْمَطَرَ عَلَىٰ عِبَادِهِ، مِن بَعْدِ أَنْ ٱنْتَظَرُوهُ فَتْرَةً طَوِيلَةً حَتَّىٰ ظَهَرَتْ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ أَمَارَاتُ ٱلْيَأْسِ، وَسَكَتَتْ أَلْسِنَتُهُمْ عَنِ ٱلدُّعَاءِ، فَجَاءَ ٱلْغَيْثُ فَجْأَةً، فِي لَحْظَةٍ لَمْ يَكُونُوا يَتَوَقَّعُونَهَا.

وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ، أَيْ: يَبْسُطُ نِعَمَهُ عَلَيْهِمْ بِمَا يُنْبِتُ مِنْ خَيْرَاتٍ وَيُجْرِي مِنْ أَرْزَاقٍ.

"**وَهُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْحَمِيدُ**"، أَيْ: هُوَ ٱلْوَلِيُّ الَّذِي يَتَوَلَّىٰ أَمْرَ عِبَادِهِ بِرَحْمَتِهِ، وَيَرْعَاهُمْ بِحِنَانِهِ، وَهُوَ ٱلْحَمِيدُ، ٱلْمَحْمُودُ عَلَىٰ كُلِّ فِعْلٍ يُحْسِنُ فِيهِ إِلَىٰ خَلْقِهِ.

فَٱلْفَرَجُ قَدْ يَأْتِي فِي ٱللَّحْظَاتِ ٱلَّتِي نَعْتَقِدُ فِيهَا أَنَّ ٱلْأَبْوَابَ قَدْ أُغْلِقَتْ،

وَٱلتَّعْبِيرُ بِٱلْغَيْثِ يُشْعِرُ بِٱلْغَوْثِ وَٱلنَّجْدَةِ بَعْدَ ٱنْقِطَاعِ ٱلرَّجَاءِ.

فَٱللَّهُ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُغَيِّرَ ٱلْأَحْوَالَ، وَأَنْ يُبَدِّلَ ٱلضِّيقَ فَرَجًا، وَٱلْخَوْفَ أَمْنًا، وَٱلْيَأْسَ رَجَاءً.

وَٱلْغَيْثُ فِي هَذِهِ ٱلْآيَةِ لَيْسَ مَطَرًا عَادِيًّا، بَلْ هُوَ رَمْزٌ لِلرَّحْمَةِ ٱلْإِلَهِيَّةِ ٱلَّتِي تَنْزِلُ عِنْدَ ٱلضِّيقِ وَٱلْحَاجَةِ.

ٱللَّهُمَّ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ،

تَوَلَّ أَمْرَنَا فِي كُلِّ حَالٍ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَىٰ أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ،

ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنَا فَرَجًا قَرِيبًا،

وَٱغْثْنَا بِرَحْمَتِكَ كَمَا أَغَثْتَ ٱلْأَرْضَ بِٱلْغَيْثِ.

ٱللَّهُمَّ يَا وَلِيُّ، يَا حَمِيدُ، يَا فَارِجَ ٱلْهَمِّ، وَيَا كَاشِفَ ٱلْغَمِّ،

فَرِّجْ هَمِّي وَهَمَّ كُلِّ مَهْمُومٍ، وَغَمَّ كُلِّ مَغْمُومٍ.

أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِكَ: **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْحَمِيدُ،**

ٱجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا.

✦ٱلْمَلِكُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْمُقْتَدِرُ✦

الدُّعَاءُ بِهَذِهِ ٱلْأَسْمَاءِ بِنِيَّةِ: طَلَبِ ٱلثَّبَاتِ وَحُسْنِ ٱلْخِتَامِ وَمَعِيَّةِ ٱللَّهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمَلِكُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْمُقْتَدِرُ

يقولُ تعالىٰ:﴿ **وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا** ﴾، *(الكهف: ٤٥)*
فَلَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ، وَلَا يَقِفُ أَمَامَ قُدْرَتِهِ شَيْءٌ، فَهُوَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلَّذِي يُجْرِي ٱلْأُمُورَ بِحِكْمَةٍ وَقُدْرَةٍ.

وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ **فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ** ﴾، *(المعارج: ٤٠)*
فَنَحْنُ قَادِرُونَ عَلَىٰ نَصْرِكَ وَقَهْرِ أَعْدَائِكَ، وَإِظْهَارِ دِينِكَ.**فاثبُتْ على ما أَنتَ عليه.**

﴿**كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ** ﴾، *(القمر: ٤٢)*
فَسُبْحَانَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْمُقْتَدِرِ، إِذَا أَخَذَ أَخْذَ بِقُوَّةٍ وَعِزَّةٍ وَقُدْرَةٍ لَا تُرَدُّ.

وَفِي بُشْرَىٰ ٱلْمُتَّقِينَ:
﴿ **إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ، فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ** ﴾، *(القمر: ٥٤–٥٥)*
مَقَامُ شَرَفٍ وَكَرَامَةٍ، عِنْدَ مَلِكٍ يَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَقْدِرُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ، وَيُجْزِي ٱلصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ جَنَّاتٍ وَنَعِيمًا مُقِيمًا.

وَٱبْتُدِئَتِ ٱلسُّورَةُ ٱلَّتِي بَعْدَهَا: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾،
فَهُمْ فِي مَعِيَّةِ ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلْمَلِكِ، ٱلْعَزِيزِ، ٱلْمُقْتَدِرِ...
فَطُوبَىٰ لِمَنْ كَانَ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ فِي صُحْبَةِ ٱلرَّحْمَٰنِ!
ٱللَّهُمَّ يَا مَلِكُ، يَا عَزِيزُ، يَا مُقْتَدِرُ،
ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ دِينِكَ، وَٱرْزُقْنَا حُسْنَ ٱلْخَاتِمَةِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ،
وَٱحْفَظْنَا بِقُدْرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَٱجْعَلْنَا فِي مَعِيَّتِكَ دَائِمًا.
وَٱرْزُقْنَا ٱلثَّبَاتَ عَلَى ٱلْحَقِّ فِي ٱلدُّنْيَا،
وَٱجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ ٱلصِّدْقِ، فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ، عِنْدَكَ يَا مَلِيكُ مُّقْتَدِرٌ.
وكرر خاشعا: **لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمَلِكُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْمُقْتَدِرُ .**

✦ٱلْمُبْدِئُ ٱلْمُعِيدُ✦

النِّيَّة :الثناء والتعظيم والخشية من الله القادر على الخلق والإعادة

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلْمُبْدِئُ ٱلْمُعِيدُ

قال تعالى:

﴿ **أَمَّن يَبْدَأُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ** ﴾، *(النمل: 64)*

وفي الحديث القدسي:

" قالَ اللَّهُ: كَذَّبَنِي ابنُ آدَمَ، ولَمْ يَكُنْ له ذلكَ، وشَتَمَنِي، ولَمْ يَكُنْ له ذلكَ؛ **فأمَّا تَكْذِيبُهُ إيَّايَ فَزَعَمَ أنِّي لا أقْدِرُ أنْ أُعِيدَهُ كما كانَ،** وأَمَّا شَتْمُهُ إيَّايَ فَقَوْلُهُ: لي ولَدٌ، فَسُبْحانِي أنْ أتَّخِذَ صاحِبَةً أوْ ولَدًا!". *"صحيح البخاري"*

وَهُوَ ٱلْقَائِلُ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ **إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ** ﴾، *(البروج: 13)*

فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَحْدَهُ **ٱلَّذِي يُبْدِئُ ٱلْبَطْشَ بِٱلْكُفَّارِ فِي ٱلدُّنْيَا، ثُمَّ يُعِيدُهُ عَلَيْهِمْ فِي ٱلْآخِرَةِ** بِصُورَةٍ أَشَدَّ وَأَبْقَى.

فَلَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ، لَا فِي ٱلْبِدَايَةِ وَلَا فِي ٱلْإِعَادَةِ، بَلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ.

تَتَجَلَّى خَشْيَتُهُ فِي قَلْبِ مَنْ أَيْقَنَ أَنَّ ٱلْمُبْدِئَ سَيُعِيدُهُ لِلْحِسَابِ، وَأَنَّ ٱلْمُعِيدَ لَا يَضِلُّ وَلَا يَنسَىٰ.

اللَّهُمَّ يَا مَبْدِئَ السَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ،

يَا مُعِيدَ الْأُمُورِ إِلَى حَالِهَا،

يَا مَنْ بَدَأْتَ خَلْقَنَا فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ،

أَعِدْنَا فِي ٱلْآخِرَةِ عَلَى أَكْمَلِ صُورَةٍ،

وَٱجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلْمُكْرَمِينَ،

وَمِنَ ٱلَّذِينَ يُعَظِّمُونَكَ وَيَخْشَوْنَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ حَقَّ تَسْبِيحِكَ.

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمُبْدِئُ ٱلْمُعِيدُ. ردّدها بخشوع وتدبر.

✦ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ✦

النِّيَّة: لِطَلَبِ ٱلْمَغْفِرَةِ وَالتَّوْفِيقِ لِحُسْنِ ٱلْعَمَلِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ

يَقُولُ تَعَالَى:

"إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ" ، *(فاطر: ٢٨).*

وَعَنْ ٱلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

"وَٱللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي"، *(رواه البخاري).*

وَسَبَبُ ٱلْخَشْيَةِ: أَنَّهُ سُبْحَانَهُ عَزِيزٌ، يُعَاقِبُ عَلَى ٱلْمَعْصِيَةِ، وَيَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ.

فَهُوَ سُبْحَانَهُ:

"ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ"، *(المُلك: ٢).*

أَيْ: خَلَقَ ٱلْمَوْتَ فِي ٱلدُّنْيَا، وَٱلْحَيَاةَ فِي ٱلْآخِرَةِ، لِيُعَامِلَكُمْ مُعَامَلَةَ ٱلْمُخْتَبِرِ ٱلْمُمْتَحِنِ، أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا فِي ٱلْحَيَاةِ، لِكَيْ يُجَازِيَكُمْ بِمَا تَسْتَحِقُّونَ مِنْ ثَوَابٍ أَوْ عِقَابٍ.

فَخَشْيَةُ اللهِ نَابِعَةٌ مِنْ عِلْمٍ بِعِزَّتِهِ، وَرَجَاءُ رَحْمَتِهِ يَتَعَلَّقُ بِغُفْرَانِهِ.

وَالْمُؤْمِنُ الصَّادِقُ يَجْتَهِدُ فِي أَحْسَنِ الْأَعْمَالِ، يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ، **خَوْفًا مِنَ الْعَزِيزِ، وَرَجَاءً فِي الْغَفُورِ.**

اللَّهُمَّ يَا عَزِيزُ يَا غَفُورُ،

ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَتَجَاوَزْ عَنْ خَطَايَانَا،

وَارْزُقْنَا خَشْيَتَكَ فِي السِّرِّ وَٱلْعَلَنِ،

وَوَفِّقْنَا لِلْعَمَلِ ٱلصَّالِحِ ٱلَّذِي يُرْضِيكَ،

ٱجْعَلْنَا مِمَّنْ يَسْعَى لِأَحْسَنِ ٱلْعَمَلِ،

وَمِمَّنْ تُدْرِكُهُمُ ٱلْمَغْفِرَةُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ.

تَكرار بخشوعٍ وتدبر: **يَا عَزِيزُ يَا غَفُورُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ.**

✦ٱلْغَفُورُ ٱلشَّكُورُ✦

النِّيَّة: لِطَلَبِ ٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلْعَطَاءِ، وَتَبْدِيلِ ٱلْأَحْزَانِ أَفْرَاحًا

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلشَّكُورُ

قال تعالى:

﴿ **لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ** ﴾،*(فاطر: 30)*

وقال سبحانه:

﴿ **وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ** ﴾، *(الشورى: 23)*

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ:

"يَغْفِرُ ٱلْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، وَيَشْكُرُ ٱلْيَسِيرَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، كَثِيرُ ٱلْعَطَاءِ لِمَنْ يُطِيعُهُ."

قيل :

ٱلْغَفُورُ: هُوَ ٱلَّذِي يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ ٱلْكَبِيرَةَ،

أَمَّا **ٱلْغَفَّارُ** :فَهُوَ ٱلَّذِي يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ ٱلْكَثِيرَةَ،

بَلْ وَيُبَدِّلُ ٱلْأَحْزَانَ أَفْرَاحًا، ويمسح الحزن من القلوب.

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ **وَقَالُوا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ** ﴾، (فاطر: 34)

اللَّهُمَّ يَا غَفُورُ يَا شَكُورُ،

ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَٱسْتَبْدِلْ أَحْزَانَنَا أَفْرَاحًا، وَهُمُومَنَا طُمَأْنِينَةً،

وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا بِشُكْرِ نِعَمِكَ وَثَبِّتْنَا عَلَى طَاعَتِكَ،

يَا غَفُورُ يَا شَكُورُ،

تُكَرَّرُ: **لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلشَّكُور**

✦ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّارُ✦
لِلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّمْجِيدِ وَٱلتَّعْظِيمِ وَٱلثَّنَاءِ عَلَى اللهِ
لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّارُ

قال تعالى:

﴿ **رَبُّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّارُ** ﴾، (سورة ص: 66).

أَيْ: لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ إِلَٰهٍ سِوَى ٱللَّهِ – تَبَارَكَ وَتَعَالَى – فِي هَٰذَا ٱلْكَوْنِ،
وَهُوَ سُبْحَانَهُ **ٱلْوَاحِدُ ٱلْأَحَدُ، ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ، ٱلْمُوجِدُ لِلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا**.

وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ **خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّارُ** ﴾، (الزمر: 5)

ٱلْعَزِيزُ :هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْغَالِبُ، ٱلَّذِي لَا يُقْهَرُ، وَلَا يُغَالَبُ،
عِزُّهُ ظَاهِرٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ، فِي ٱلنِّظَامِ، فِي ٱلْجَلَالِ، فِي ٱلْأَمْرِ وَٱلنَّهْيِ.

ٱلْغَفَّارُ :كَثِيرُ ٱلْمَغْفِرَةِ لِعِبَادِهِ،
يَفْتَحُ بَابَ ٱلتَّوْبَةِ لِمَنْ أَذْنَبَ، وَيَسْتُرُ، وَيُبَدِّلُ ٱلسَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ.

اللَّهُمَّ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ،

لَكَ ٱلْعِزُّ ٱلَّذِي لَا يُرَام، وَلَكَ ٱلْغُفْرَانُ ٱلَّذِي لَا يُحَد،
سُبْحَانَكَ لَا يُعْجِزُكَ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَاءِ،
أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلَّذِي لَا يُغَالَب، ٱلْغَفَّارُ ٱلَّذِي لَا يُمَلُّ عَفْوُهُ.
نُثْنِي عَلَيْكَ ثَنَاءً يَلِيقُ بِجَلَالِكَ، وَنُمَجِّدُكَ تَمْجِيدًا يَلِيقُ بِعَظَمَتِكَ.
سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، تَعَالَيْتَ عَمَّا يَصِفُون،
لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّارُ . كرّرها ثناء وتمجيدا وتسبيحا.

✦ٱلْعَلِيُّ ٱلْحَكِيمُ✦

ٱلنِّيَّةُ :ٱلتَّوَسُّلُ إِلَى ٱللَّهِ لِطَلَبِ نُورِ ٱلْإِلْهَامِ، وَفَتْحِ ٱلْبَصِيرَةِ، وَرُؤْيَةِ ٱلْخَيْرِ، وَفَهْمِ كَلَامِهِ ٱلْحَكِيمِ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْحَكِيمُ

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾، *(الشورى: 51).*

فَهَٰذِهِ ٱلْآيَةُ ٱلْكَرِيمَةُ قَدْ دَلَّتْ عَلَىٰ أَنَّ تَكْلِيمَ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ لِلْبَشَرِ وَقَعَ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:
ٱلْإِلْقَاءُ فِي ٱلْقَلْبِ (إِلْهَامًا أَوْ رُؤْيَا) :وَهُوَ مَا يَقَعُ يَقَظَةً أَوْ مَنَامًا، وَيَشْمَلُ ٱلْإِلْهَامَ وَٱلرُّؤْيَا ٱلصَّادِقَةَ.

ٱلْإِسْمَاعُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ :كَكَلَامِ ٱللَّهِ لِمُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ دُونَ أَنْ يَرَى ٱلْمُتَكَلِّمَ.

إِرْسَالُ مَلَكٍ :يُبَلِّغُ ٱلنَّبِيَّ كَلَامَ ٱللَّهِ، كَمَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
"يَأْتِينِي أَحْيَانًا مِثْلَ صَلْصَلَةِ ٱلْجَرَسِ... وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ ٱلْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي."، (النسائي)

وقالَ تَعالى عنِ القُرآن: ﴿ **وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ** ﴾، *(الزخرف: 4).*

فَٱللَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ، وَكَلَامُهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ.
وَٱلْفَرْقُ بَيْنَ كَلَامِ ٱللَّهِ وَكَلَامِ ٱلْمَخْلُوقِينَ، كَٱلْفَرْقِ بَيْنَ **ٱلْخَالِقِ وَٱلْمَخْلُوقِينَ،**

فَبَيْنَ أَيْدِينَا **وَحْيَانِ: وَحْيُ ٱلْقُرْآنِ،** وَ**وَحْيُ ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةِ وَٱلْإِلْهَامِ،** فَٱسْتَعِنْ بِٱللَّهِ **ٱلْعَلِيِّ ٱلْحَكِيمِ،** ٱلَّذِي يُلْقِي فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ نُورًا مِّن رُوحِهِ :**إِلْهَامًا، وَفَهْمًا لِكتابهِ، وَرُؤْيَا صَادِقَةً،** فَيُصْبِحُونَ **بِنُورِهِ يَمْشُونَ،** وَبِحِكْمَتِهِ يَنْطِقُونَ، وَبِهِ يَهْتَدُونَ.

ٱللَّهُمَّ يا عَلِيُّ، يا حَكِيمُ، ٱفْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ ٱلْإِلْهَامِ، وَٱرْزُقْنَا رُؤْيَةَ ٱلْحَقِّ حَقًّا، وَٱلْبَاطِلَ بَاطِلًا، وَٱجْعَلْ لَنَا نُورًا نَمْشِي بِهِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ، وَٱرْزُقْنَا فَهْمَ كِتَابِكَ، وَسَدَادَ رَأْيٍ، وَحِكْمَةً تَنْفَعُنَا فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا،
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْحَكِيمُ. متوسلاً إِلَى ٱللَّهِ لِطَلَبِ نُورِ ٱلْإِلْهَامِ، وَفَتْحِ ٱلْبَصِيرَةِ، وَرُؤْيَةِ ٱلْخَيْرِ، وَفَهْمِ كَلَامِهِ ٱلْحَكِيمِ.

✦ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ✦

متوسلاً: لِنَيْلِ ٱلرِّضَا وَٱلْجَنَّةِ (حُسْنُ ٱلْخَاتِمَةِ)

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ

يقولُ سُبْحَانَهُ عَلَىٰ لِسَانِ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ:

﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ . إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴾

(الطور: 27–28)

أي: كُنَّا نُقَدِّمُ ٱلْعَمَلَ ٱلصَّالِحَ ٱلَّذِي نَرْجُو أَنْ نَنَالَ بِسَبَبِهِ رِضَا رَبِّنَا، فَتَكَرَّمَ عَلَيْنَا بِمَغْفِرَتِهِ وَرِضْوَانِهِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ عَذَابِ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي تَنْفُذُ بِحَرِّهَا وَسَعِيرِهَا، إِلَى ٱلْعِظَامِ وَٱلْمَسَامِّ:

" إِنَّهُ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ."

أي: مِنْ بَرِّهِ وَرَحْمَتِهِ، أَنَالَنَا رِضَاهُ وَٱلْجَنَّةَ، وَوَقَانَا سَخَطَهُ وَٱلنَّارَ.

وَهَذِهِ أُمُّنَا عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، قَائِمَةٌ تُصَلِّي وَتُرَدِّدُ:

"فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ . إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ . إِنَّهُ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ."

فَمِفْتَاحُ ٱلنَّجَاةِ: دُعَاءٌ صَادِقٌ، وَعَمَلٌ صَالِحٌ، **وَتَعَلُّقٌ بِٱلْبَرِّ ٱلرَّحِيمِ.**

ٱللَّهُمَّ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ،

ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ،

ٱللَّهُمَّ مَنَّ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِكَ، كَمَا مَنَنْتَ عَلَىٰ عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ،

وَٱرْزُقْنَا ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَاب، وَٱجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ ٱلرِّضَا وَٱلرَّحْمَةِ.

ٱللَّهُمَّ ٱسْتُرْنَا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ،

وَٱلْهِمْنَا ٱلْعَمَلَ ٱلصَّالِحَ ٱلَّذِي تُحِبُّهُ وَتَرْضَاه،

وَٱجْعَلْ خِتَامَنَا حُسْنًا، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ،

إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ، وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

كرّر: **لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ،** مَعَ ٱسْتِحْضَارِ رَجَاءِ ٱلرِّضَا وَٱلْجَنَّةِ.

✦ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ✦
لِنِيَّةِ: ٱلْغِنَى وَقَضَاءِ ٱلدَّيْنِ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْأَوَّلُ ٱلْآخِرُ ٱلظَّٰهِرُ ٱلْبَاطِنُ

قال تعالى:

﴿ **هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** ﴾، *(الحديد: 3).*

هُوَ ٱلْأَوَّلُ: فَهُوَ مَوْجُودٌ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وُجُودًا لَا حَدَّ وَلَا وَقْتَ لِبِدَايَتِهِ.

وَٱلْآخِرُ: أَيْ: ٱلْبَاقِي بَعْدَ هَلَاكِ وَفَنَاءِ جَمِيعِ ٱلْمَوْجُودَاتِ.

وَهُوَ ٱلظَّاهِرُ: أَيْ: ٱلظَّاهِرُ وُجُودُهُ عَنْ طَرِيقِ مَخْلُوقَاتِهِ ٱلَّتِي أَوْجَدَهَا بِقُدْرَتِهِ.

وَهُوَ ٱلْبَاطِنُ :مِنَ ٱلْبُطُونِ، بِمَعْنَى ٱلْخَفَاءِ وَٱلِٱسْتِتَارِ.

وَفِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ٱلَّذِي جَمَعَ هَذِهِ ٱلْأَسْمَاءَ:

"ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ ٱلْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ ٱلظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ ٱلْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، **ٱقْضِ عَنَّا ٱلدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ ٱلْفَقْرِ**"، *(شرح النووي- صحيح مسلم).*

فَمَنْ تَعَلَّقَ بِهَذِهِ ٱلْأَسْمَاءِ، نَالَ ٱلْغِنَى مِنَ ٱلْغَنِيِّ، وَسَدَّدَ ٱللَّهُ دَيْنَهُ بِلُطْفِهِ، وَفَتَحَ لَهُ ٱلْأَبْوَابَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ.

ٱللَّهُمَّ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ،

ٱقْضِ عَنَّا ٱلدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ ٱلْفَقْرِ،

وَٱفْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ ٱلرِّزْقِ وَٱلتَّوْفِيقِ،

وَٱجْعَلْ غِنَانَا فِي قَلْبِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ،

تكرار: **لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْأَوَّلُ ٱلْآخِرُ ٱلظَّٰهِرُ ٱلْبَاطِنُ** ، مع استحضار فقر النفس وغنى الربّ، وسؤال قضاء الدين.

✦ٱلشَّكُورُ ٱلْحَلِيمُ ✦

لِنِيَّةِ :قَبولِ الصَّدَقَاتِ وَمُضَاعَفَتِهَا، وَٱلْحِلْمِ عَلَى تقصِيرِنَا فِيهَا

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلشَّكُورُ ٱلْحَلِيمُ

يَا شَكُورُ، يَا حَلِيمُ، ٱللَّهُمَّ، يَا شَكُورُ، يَا حَلِيمُ

قال تعالى:

﴿ **إِن تُقْرِضُوا ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ** ﴾ *(التغابن: 17)*

أَيْ :**إِنْ تُبْذِلُوا أَمْوَالكُمْ فِي وُجُوهِ ٱلْخَيْرِ** بِإِخْلَاصٍ وَطِيبِ ٱلنَّفْسِ، **يُضَاعِفِ ٱللَّهُ تَعَالَى** لَكُمْ ثَوَابَ هَذَا ٱلْإِنْفَاقِ وَٱلْإِقْرَاضِ أَضْعَافا كَثِيرة، **وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ** بِبَرَكَةِ هَذَا ٱلْإِنْفَاقِ ٱلْخَالِصِ لِوَجْهِهِ ٱلْكَرِيمِ.

"**وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ**" أَيْ: كَثِيرُ ٱلشُّكْرِ لِمَنْ أَطَاعَهُ، يَقْبَلُ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْيَسِيرَ مِنَ ٱلْعَمَلِ، وَيُجَازِيهِمْ عَلَيْهِ ٱلْكَثِيرَ مِنَ ٱلْأَجْرِ،

وَمَنْ كَانَ شَكُورا كَانَ حَلِيما، لَا يُعَاجِلُ بِٱلْعُقُوبَةِ ٱلْمُذْنِبِينَ، وَيَحْلُمُ عَلَى ٱلْبَخِيلِ وَٱلْمُقَتِّرِ وَٱلْمُقَصِّرِ فِي قَضِيَّةِ ٱلْإِنْفَاقِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى ٱللَّهِ.

ٱللَّهُمَّ، يَا شَكُورُ يَا حَلِيمُ،

ٱجْعَلْ أَعْمَالَنَا ٱلْقَلِيلَةَ تُقَابَلُ بِأَضْعَافٍ كَثِيرَة،

وَتَقَبَّلْ صَدَقَاتِنَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَضَاعِفْ لَنَا بِهَا ٱلْأَجْرَ أَضْعَافًا،

وَتَجَاوَزْ عَنْ تَقْصِيرِنَا، وَأَكْرِمْنَا بِكَرَمِكَ ٱلَّذِي لَا حَدَّ لَهُ،

وَلَا تُعَاجِلْنَا بِٱلْعُقُوبَةِ، بَلْ ٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْزُقْنَا حُسْنَ ٱلْخَاتِمَة،

ٱللَّهُمَّ، كَمَا بَشَّرْتَنَا أَنَّكَ شَكُورٌ حَلِيمٌ،

فَٱقْبَلْ مِنَّا ٱلْقَلِيلَ، وَزِدْنَا بِهِ خَيْرًا كَثِيرًا،

يَا حَلِيمُ، أَمْهِلْنَا بِفَضْلِكَ، وَٱغْفِرْ لَنَا تَقْصِيرَنَا.

تكرار: **لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلشَّكُورُ ٱلْحَلِيمُ .**

✦الغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلاِسْمِ بِنِيَّةٍ: طَلَبِ ٱلْمَغْفِرَةِ لِنَيْلِ مَحَبَّةِ ٱللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَمَحَبَّةِ ٱلنَّاسِ، وَٱلْقَبُولِ فِي ٱلْأَرْضِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ

يَا غَفُورُ، يَا وَدُودُ، يَا اللَّهُ، يَا غَفُورُ، يَا وَدُودُ

قال تعالى:

﴿ **وَهُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ** ﴾، *(البروج: 14)*

قال ابن عباس وغيره: الودود هو الحبيب ، وفي الحديث: "**إنَّ اللَّهَ إذا أحَبَّ عَبْدًا دَعا جِبْرِيلَ فقالَ: إنِّي أُحِبُّ فُلانًا فأحِبَّهُ، قالَ: فيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنادِي في السَّماءِ فيَقولُ: إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلانًا فأحِبُّوهُ، فيُحِبُّهُ أهْلُ السَّماءِ، قالَ ثُمَّ يُوضَعُ له القَبُولُ في الأرْضِ..**"، *(صحيح مسلم).*

قال تعالى :"إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا"، *(مريم – 96).*

أَيْ :سَيَجْعَلُ لَهُمْ مَحَبَّةً وَمَوَدَّةً فِي الْقُلُوبِ،

فَهُوَ كَثِيرُ ٱلْوُدِّ لِأَهْلِ ٱلذُّنُوبِ إِذَا تَابُواْ.

ٱللَّهُمَّ، يَا غَفُورُ،

اغفر لنا ما مضى من ذنوبنا،

وَارْزُقْنَا مَحَبَّتَكَ وَمَحَبَّةَ النَّاسِ،

يَا وُدُودُ، اجعَلْنَا مِنْ أَهْلِ القَبُولِ فِي ٱلْأَرْضِ،

وَضَعْ لَنَا حُبَّكَ فِي قُلُوبِ عِبَادِكَ.

ٱللَّهُمَّ، جَعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تُحِبُّهُمْ وَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا،

وَجَعَلْ لَنَا القَبُولَ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱرْزُقْنَا مَحَبَّةَ أَهْلِ السَّمَاءِ.

تكرار: **لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ،** مع استحضارِ نيّةِ المغفرةِ والمحبّةِ والقَبول.

✦الخَافِضُ الرَّافِعُ ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِاسْمِ بِنِيَّةٍ: رَفْعِ مَقَامَاتِنَا بِٱلْعِلْمِ وَٱلْإِيمَانِ، وَخَفْضِ ٱلْأَعْدَاءِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الخَافِضُ الرَّافِعُ

قال تعالى:

﴿ **نَرْفَعُ دَرَجاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ** ﴾، *(مريم: 76)*

وفي الحديث عن رسول الله ﷺ:

"**إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ**". *صحيح مسلم*

فيَرفَعُهم في الدُّنيا بأنْ يُحيِيَهم حَياةً طَيِّبةً، وَفي الآخِرةِ بأنْ يَجعَلَهُم مِن أهلِ الدَّرجاتِ العُلا مَع الَّذينَ أنعَمَ عليهم، "**ويضع به آخرين**" وهمُ الَّذين لم يُؤمِنوا به، أو تَرَكوا العَمَلَ بِما فيهِ، فَيَجعَلُهم في الدُّنيا في شَقاءٍ وَفي الآخِرةِ في أسفلِ سافِلينَ.

عن أبي الدرداء مرفوعا أنه قال في تفسير قوله تعالى : " **كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**" قال:"يغفر ذنبا ويكشف كربا ، **ويرفع قوما** ، **ويضع آخرين**".

ٱللَّهُمَّ، يَا خَافِضُ، يَا رَافِعُ، خَفِّضْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ دِينِكَ،

وَارَفَعْ مَقَامَاتِنا بِالْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ.

ٱرفعْنَا فِي الدُّنْيَا بِالْعِلْمِ النَّافِعِ، وَفِي الْآخِرَةِ بِأَعْلَى دَرَجَاتِ الجَنَّةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ.

ٱللَّهُمَّ، إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَنَا دَرَجَاتٍ فِي عِلْمِنَا وَإِيمَانِنَا،

وَتَخْفِضَ مِن شُرُورِ أَعْدَائِنَا، وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ الفَلَاحِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ردِّد بخشوع: **لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الخَافِضُ الرَّافِعُ** ، بنيّةِ رفع مقاماتنا بالعلم والإيمان، وخفض الأعداء.

✦الحَكَمُ العَدْل ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةٍ: ٱلتَّفْوِيضِ وَطَلَبِ ٱلْهِدَايَةِ، وَٱلْعِصْمَةِ مِنْ كَيْدِ ٱلْأَعْدَاءِ، وَٱفْتِتَاحِ ٱلصَّلَاةِ بِٱللَّيْلِ

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الحَكَمُ العَدْلُ

قال تعالى:

﴿ قُلِ اللهم فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾، *(الزمر: 46).*

ذَكَرَ المفَسِّرُونَ أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ هِيَ تَسْلِيَةٌ لِلرَّسُولِ ﷺ عَمَّا فَعَلَهُ المشْرِكُونَ مَعَهُ، وَتَوْجِيهٌ إِلَى اللُّجُوءِ إِلَى اللهِ وَحْدَهُ فِي دَفْعِ كَيْدِهِمْ.

وَالأَيَةُ تُعَلِّمُ العِبَادَ ضَرُورَةَ الِالْتِجَاءِ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِتَحْقِيقِ العَدْلِ وَالحِكْمَةِ فِي كُلِّ أَمْرٍ.

وفي الحديث:

قال ﷺ: "**اللَّهُ حَكَمٌ قِسْطٌ هَلَكَ المُرْتَابُونَ**"، *الألباني*

أَيْ: إِنَّ حُكْمَ ٱللَّهِ سُبْحَانَهُ هُوَ ٱلْحُكْمُ ٱلْعَادِلُ، ٱلَّذِي لَا يَقْبَلُ ٱلشَّكَّ أَوِ ٱلرَّيْبَ.

قالت عائشة رضي الله عنها: "كانَ رسول الله ﷺ إذا قام من الليل افتتح صلاته قائلاً:

اللَّهمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ **أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ**، اهدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَن تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ". *(صحيح مسلم)*

ٱللَّهُمَّ، يَا حَكَمُ العَدْلِ،

احْكُمْ بَيْنَنَا بِمَا يُرْضِيكَ، وَنَجِّنَا مِن كَيْدِ أَعْدَائِنَا.

وَفِّقْنَا لِمَا فِيهِ الحَقُّ وَالصَّوَابُ، وَاهْدِنَا إِلَى صِرَاطِكَ المسْتَقِيم.

ٱللَّهُمَّ، إِنَّا نَعُوذُ بِحُكْمِكَ العَدْلِ مِنْ ظُلْمِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ شَرِّ أَعْدَائِنَا،

وَنَسْأَلُكَ الهِدَايَةَ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الحَكَمُ العَدْلُ. كرّرها ملتمساً العدل ودفعَ الكيد.

✦المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: طَلَبِ ٱلْمَغْفِرَةِ وَنَيْلِ ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعَالِيَةِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ

عن النبي ﷺ قال:

"اللهم اغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ، وما أنتَ أعلمُ بِهِ منّي، أنتَ المُقدِّمُ وأنتَ المُؤَخِّرُ، لا إلهَ إلا أنتَ". *(صحيح البخاري)*

- **أَنْتَ ٱلْمُقَدِّمُ** :أَيْ تُقَدِّمُ بَعْضَ ٱلْعِبَادِ إِلَيْكَ بِٱلتَّوْفِيقِ وَٱلطَّاعَاتِ.
- **وَأَنْتَ ٱلْمُؤَخِّرُ** :لِبَعْضِهِمْ بِٱلْخِذْلَانِ، فَيَجْتَبِي مَن يَشَاءُ، وَيَخْذُلُ مَن يَشَاءُ.

أَوْ: أَنْتَ لِمَنْ شِئْتَ فِي مَرَاتِبِ ٱلْكَمَالِ تَصْطَفِي، وَتُؤَخِّرُ مَنْ شِئْتَ عَنْ مَعَالِي ٱلْأُمُورِ، فَيَنْشَغِلُ بِٱلدَّنَايَا.

وَقَدْ قِيلَ :**إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ مَنْزِلَتَكَ عِندَهُ؛ فَٱنْظُرْ فِي مَاذَا ٱسْتَعْمَلَكَ؟**

هَلْ فِي ٱلطَّاعَاتِ وَٱلْقُرْبِ؟ أَمْ فِي ٱلِٱنْشِغَالِ بِٱلزَّائِلِ؟

ٱللَّهُمَّ، يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ، ٱغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا،
وَٱجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعَالِيَةِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ،
وَٱجْعَلْنَا مِمَّنْ يُقَدِّمُونَ أَعْمَالَهُمُ ٱلصَّالِحَةَ وَيَفُوزُونَ بِرِضَاكَ.
ٱللَّهُمَّ، قَدِّمْنَا إِلَىٰ بِرِّكَ وَرَحْمَتِكَ، وَأَخِّرْنَا عَنْ كُلِّ مَا يُسْخِطُكَ.

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمُقَدِّمُ ٱلْمُؤَخِّرُ، *مَعَ نِيَّةِ طَلَبِ ٱلْمَغْفِرَةِ وَنَيْلِ ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعَالِيَةِ.*

✦المُعْطِي المُمَانِعُ ✦

ٱلدُّعَاءِ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: ٱلِٱسْتِعَانَةِ عَلَى ٱلتَّوَكُّلِ وَٱلتَّسْلِيمِ بِمَا قُسِمَ لَنَا، وَطَلَبِ ٱلْخَيْرِ وَدَفْعِ ٱلضُّرِّ
لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمُعْطِي ٱلْمَانِعُ

كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ:
"ٱللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا ٱلْجَدِّ مِنْكَ ٱلْجَدُّ"،*(صحيح مسلم)*

فَلَا أَحَدَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعْطِيَ أَوْ يَمْنَعَ إِلَّا بِإِرَادَةِ ٱللَّهِ تَعَالَى.

وَيَقُولُ تَعَالَى عَلَىٰ لِسَانِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ:
﴿ **قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ** ﴾،*(طه: ٥٠)*

أَيْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ ٱلَّذِي أَعْطَىٰ خَلْقَهُ كُلَّ شَيْءٍ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي مَعَاشِهِمْ.

وَفِي حَدِيثِ ٱلْأَعْرَابِيِّ ٱلَّذِي ٱخْتَرَطَ سَيْفَ ٱلنَّبِيِّ ﷺ،
قَالَ ٱلْأَعْرَابِيُّ" :**مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟"**
فَأَجَابَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ" :**ٱللَّهُ، ٱللَّهُ، ٱللَّهُ"**،*(صحيح البخاري)*
تَأْكِيدًا عَلَىٰ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَانِعُ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَبِتَقْدِيرِ ٱللَّهِ.

ٱللَّهُمَّ، يَا مُعْطِي يَا مَانِعُ،
نَسْأَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنَا لِتَسْلِيمِ أَمْرِنَا إِلَيْكَ،
وَأَنْ تُعْطِيَنَا مِنْ فَضْلِكَ مَا فِيهِ خَيْرُنَا، وَأَنْ تَمْنَعَ عَنَّا كُلَّ سُوءٍ،
وَتُبَارِكَ فِي رِزْقِنَا وَأَعْمَالِنَا.
ٱللَّهُمَّ، يَا مُعْطِي يَا مَانِعُ، ٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ،
ٱلرَّاضِينَ بِمَا قَسَمْتَ لَنَا، ٱلْمُسْتَسْلِمِينَ لِأَقْدَارِكَ.
لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمُعْطِي ٱلْمَانِعُ، *مَعَ نِيَّةِ ٱلتَّوَكُّلِ وَٱلتَّسْلِيمِ.*

✦السَّمِيعُ القَرِيبُ ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: إِجَابَةِ ٱلدُّعَاءِ

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْقَرِيبُ

يَقُولُ تَعَالَى:

﴿ **إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ** ﴾(سَبَأ: ٥٠)

أَيْ: إِنَّهُ سُبْحَانَهُ سَمِيعٌ لِمَا أَقُولُ لَكُمْ، قَرِيبٌ مِمَّنْ دَعَاهُ وَسَأَلَهُ وَأَطَاعَهُ.

جَاءَ فِي ٱلصَّحِيحَيْنِ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ:

"إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، وَهُوَ مَعَكُمْ".(صحيح مسلم)

فَمَنْ كَانَ سَمِيعًا قَرِيبًا، كَانَ مُجِيبًا.

وَقَالَ تَعَالَى:

﴿ **فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ** ﴾، (هُود: ٦١)

وَقَالَ تَعَالَى:

﴿ **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ** ﴾ (ٱلْبَقَرَة: ١٨٦)

فَهُوَ سُبْحَانَهُ قَرِيبٌ مِّنْهُمْ بِعِلْمِهِ وَرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَإِجَابَتِهِ لِدُعَائِهِمْ.

ٱللَّهُمَّ، يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ،

نَسْتَغِيثُ بِكَ فِي كُلِّ ضِيقٍ،

وَنَطْلُبُ مِنْكَ ٱلْقُرْبَ وَٱلرَّاحَةَ،

ٱللَّهُمَّ ٱسْتَجِبْ دُعَاءَنَا وَأَزِلْ هُمُومَنَا،

وَكُنْ لَنَا قَرِيبًا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، وَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ.

ٱللَّهُمَّ، ٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ يَثِقُونَ فِي إِجَابَتِكَ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ قَرِيبٌ دَائِمًا مِنَّا.

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْقَرِيبُ، *مَعَ نِيَّةِ ٱلتَّوَكُّلِ عَلَى ٱللَّهِ فِي ٱلِٱسْتِجَابَةِ.*

✦الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ✦

الدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلْإِسْمِ بِنِيَّةِ :إِظْهَارِ ٱلْحَقِّ وَٱلْإِنْصَافِ وَكَشْفِ ٱلْمَظَالِمِ

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ

يَقُولُ تَعَالَىٰ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ:

﴿ **قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ** ﴾،*(السبأ: 26)*

أَيْ: وَقُلْ لَهُمْ أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ ٱلْكَرِيمُ : إِنَّ ٱللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِقُدْرَتِهِ سَيَجْمَعُنَا وَإِيَّاكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَحْكُمُ بَيْنَنَا جَمِيعًا بِحُكْمِهِ ٱلْعَادِلِ، **وَهُوَ – سُبْحَانَهُ – ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ.**

أَيْ: ٱلْحَاكِمُ فِي كُلِّ أَمْرٍ بِٱلْحُكْمِ ٱلْحَقِّ، يَتَبَيَّنُ بِهِ ٱلصَّادِقُ مِنَ ٱلْكَاذِبِ، وَٱلْمُسْتَحِقُّ لِلثَّوَابِ، مِنَ ٱلْمُسْتَحِقِّ لِلْعِقَابِ،

ٱلْعَلِيمُ ٱلْمُطَّلِعُ عَلَى جَمِيعِ أَحْوَالِ عِبَادِهِ.

فَمَعْنَى ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ :ٱلْقَاضِي بِٱلْحَقِّ، ٱلْعَلِيمُ بِأَحْوَالِ ٱلْخَلْقِ.

فَهُوَ ٱلْفَيْصَلُ ٱلَّذِي يَفْصِلُ ٱلْحَقَّ عَنِ ٱلْبَاطِلِ.

ٱللَّهُمَّ يَا فَتَّاحُ يَا عَلِيمُ،

ٱفْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ ٱلْفَرَجِ وَٱلنُّورِ،

وَأَظْهِرْ لَنَا ٱلْحَقَّ حَقًّا وَٱرْزُقْنَا ٱتِّبَاعَهُ،

وَأَظْهِرِ ٱلْبَاطِلَ بَاطِلًا وَٱرْزُقْنَا ٱجْتِنَابَهُ،

وَٱكْشِفْ عَنَّا كُلَّ ظُلْمٍ، وَأَزِلْ عَنَّا كُلَّ غَمٍّ،

وَكُنْ لَنَا حَكَمًا عَدْلًا،

وَٱفْتَحْ لَنَا فُتُوحَ ٱلْعَارِفِينَ بِكَ،

ٱللَّهُمَّ، ٱجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ ٱلْحَقِّ،

وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ يُرَوِّجُونَ ٱلْبَاطِلَ،

يَا فَتَّاحُ يَا عَلِيمُ.

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ.

✦الحَقُّ الْمُبِينُ ✦

الدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ :الإنصاف وإظهار الحق

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ **يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ** ﴾، *(التوبة: 118)*

أَيْ :فِي ٱلْقِيَامَةِ، ٱلَّتِي تَشْهَدُ فِيهَا ٱلْجَوَارِحُ عَلَى صَاحِبِهَا، يُجَازِي ٱللَّهُ – تَعَالَى – هَؤُلَاءِ ٱلْفَاسِقِينَ ٱلْجَزَاءَ ٱلْحَقَّ ٱلْعَادِلَ ٱلَّذِي يَسْتَحِقُّونَهُ، بِسَبَبِ رَمْيِهِمُ ٱلنِّسَاءَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ٱلْغَافِلَاتِ ٱلْمُؤْمِنَاتِ بِٱلْفَاحِشَةِ.

"**وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ**"، أَيْ: ٱلْمُظْهِرُ لِمَا أَبْطَنَتْهُ ٱلنُّفُوسُ، وَخَبَّأَتْهُ ٱلضَّمَائِرُ، وَٱلْقَادِرُ عَلَى مُجَازَاةِ ٱلَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا، وَعَلَى مُجَازَاةِ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا بِٱلْحُسْنَى.

فَكُونُوا دَائِمًا عَلَى ٱلْحَقِّ، فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ **ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ** :ٱلْمُظْهِرُ لَهُ، وَنَاصِرُ صَاحِبِهِ، وَوَلِيُّهُ.

فَسَبِّحُوا وَمَجِّدُوا وَعَظِّمُوا ٱلْحَقَّ ٱلْمُبِينَ، ٱلْمُظْهِرَ لِلْحَقِّ، وَٱلْقَاضِيَ بِجَزَائِهِ ٱلْعَادِلِ، وَسَلُوهُ ٱلْإِنْصَافَ فِي ٱلِٱتِّهَامَاتِ وَٱلْخُصُومَاتِ.

وَكُونُوا دَائِمًا عَلَى ٱلْحَقِّ، وَٱطْلُبُوا مِنَ ٱللَّهِ أَنْ يُظْهِرَهُ لَكُمْ فِي ٱلْمَوَاضِعِ ٱلْمُلْتَبِسَةِ.

ٱللَّهُمَّ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ،

أَظْهِرْ لَنَا ٱلْحَقَّ فِي مَوَاضِعِ ٱلِٱلْتِبَاسِ،

وَٱرْزُقْنَا ٱلثَّبَاتَ عَلَيْهِ، وَٱلْعَمَلَ بِهِ،

وَٱنْصُرْ كُلَّ مَظْلُومٍ، وَرُدَّ ٱلْمَظَالِمَ إِلَىٰ أَهْلِهَا،

وَٱجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ ٱلْحَقِّ، ٱلْمَحْفُوظِينَ بِحِكْمَتِكَ،

وَلَا تَجْعَلْ لِلْبَاطِلِ عَلَيْنَا سَبِيلًا،

يَا حَقُّ يَا مُبِينُ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ.

✦ الفَصْلُ الثّاني

✦الأَسْمَاءُ المُرَكَّبَةُ بِالإِضَافَةِ✦

مِثْلَ: أَحْكَمِ الحَاكِمِينَ، خَيْرِ الرَّازِقِينَ، خَيْرِ المُنْزِلِينَ، أَوْ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ "رَبُّ" كَ: رَبِّ السَّمَاوَاتِ، رَبِّ المَشْرِقِ، رَبِّ العَالَمِينَ....

✦رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ✦

الدعاء بهذا الاسم بنية: طَلَبِ خَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالآخِرَة

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ

قال تعالى:"**فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**"(الجاثية: **36–37**)

الرَّبُّ هُوَ ٱلْمُرَبِّي، هُوَ ٱلسَّيِّدُ ٱلْمُلِكُ، ٱلْمُرَبِّي لِعِبَادِهِ بِٱلرَّعَايَةِ وَٱلْهُدَىٰ.

وَتَرْبِيَتُهُ تَعَالَىٰ لِخَلْقِهِ نَوْعَانِ: عَامَّةٌ وَخَاصَّةٌ.

فَٱلْعَامَّةُ: هِيَ خَلْقُهُ لِلمَخْلُوقِينَ، وَرِزْقُهُمْ، وَهُدَايَتُهُمْ لِمَا فِيهِ مَصَارِحُهُمْ، ٱلَّتِي فِيهَا بَقَاؤُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا.

أَمَّا خَاصَّتُهُ فَقَدْ تَعَهَّدَ أَوْلِيَاءَهُ بِٱلتَّرْبِيَةِ، فَيُرَبِّيهِمْ بِٱلْإِيمَانِ وَيُوَفِّقُهُمْ لَهُ، وَيَدْفَعُ عَنْهُمْ ٱلْعَوَائِقَ ٱلْحَائِلَةَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، **فَهِيَ تَرْبِيَةُ ٱلتَّوْفِيقِ** لِكُلِّ خَيْرٍ، **وَٱلْعِصْمَةِ** عَنْ كُلِّ شَرٍّ.

وَلَعَلَّ هَٰذَا ٱلْمَعْنَىٰ هُوَ ٱلسِّرُّ فِي كَوْنِ أَكْثَرِ أَدْعِيَةِ ٱلْأَنْبِيَآءِ بِٱللَّفْظِ "الرَّبِّ."

فَكَانَ ٱلْأَنْبِيَآءُ إِذَا ضَاقَتْ بِهِمُ ٱلسُّبُلُ، **قَالُواْ: "رَبِّ"**، لِأَنَّهُ ٱسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَعَانِي ٱلْعِنَايَةِ وَٱلرَّحْمَةِ وَٱلْقُرْبِ وَٱلتَّدْبِيرِ.

فَٱدْعُواْ رَبَّنَا بِخَيْرَيِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ.

اللهم يا ربَّ العالمين، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ،

ٱرْزُقْنَا خَيْرَيِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ،

رَبَّنَآ أَصْلِحْ قُلُوبَنَا وَأَعْمَالَنَا،

وَاجْعَلْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ رَبَّيْتَهُمْ بِمُحَبَّةِ ٱلْإِيمَانِ،

وَٱحْفَظْنَا بِحِفْظِكَ،

وَأَكْرِمْنَا بِعِنَايَتِكَ،

وَلَا تُكِلْنَآ إِلَىٰٓ أَنفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ...

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ.

✦مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ ✦

الدعاء بهذا الاسم بنية: التَّمْجِيدِ وَالتَّفْوِيضِ إِلَى الله

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ مَالِكُ يَوْمِ ٱلدِّينِ،

فَكُلُّ شَيْءٍ فِي ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَجْرِي بِأَمْرِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ:
"لِمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ؟ لِلَّهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْقَهَّارِ"، *(غافر:16)*
وَتَخْصِيصُ ٱلْمُلْكِ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ لَا يَنْفِي مِلْكِيَّتَهُ لِسَائِرِ ٱلْأَيَّامِ، لِأَنَّهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ وَمَالِكُ ٱلْأَيَّامِ كُلِّهَا.

جَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ ٱلْقُدُسِيِّ" :**قَسَمْتُ ٱلصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي... فَإِذَا قَالَ: مَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، وَقَالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي..."**، *(البخاري)*
أَيْ: رَدَّ ٱلْأَمْرَ إِلَيَّ.

فَهِيَ آيَةُ تَمْجِيدٍ وَتَفْوِيضٍ، تَرُدُّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُ إِلَى ٱللَّهِ، ثِقَةً بِحُكْمِهِ، وَخُضُوعًا لِعَدْلِهِ.

ٱللَّهُمَّ يَا مَالِكَ يَوْمِ ٱلدِّينِ،
إِنَّا نُفَوِّضُ إِلَيْكَ أَمْرَنَا كُلَّهُ، سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ،
ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لَنَا فِي ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ نُورًا وَسَتْرًا،
وَآمِنَّا مِنْ فَزَعِهِ، وَقَرِّبْنَا مِنْ أَهْلِ رَحْمَتِكَ،
يَا مَالِكَ يَوْمِ ٱلدِّينِ، ٱجْعَلْ حِسَابَنَا يَسِيرًا،
وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا،
وَٱجْعَلْنَا مِمَّنْ قُلْتَ فِيهِمْ" :**رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ"**،
ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ ٱلْعَفْوِ وَٱلرِّضْوَانِ، لَا مِنْ أَهْلِ ٱلْخِزْيِ وَٱلْخُسْرَانِ.
لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ مَالِكُ يَوْمِ ٱلدِّينِ.

✦بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: ٱلتَّنْزِيهِ وَٱلتَّعْظِيمِ، وَٱسْتِجْلَابِ ٱلْإِجَابَةِ فِي ٱلدُّعَاءِ

لا إله إلا هو بديعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

يَقولُ تَعالى:" **بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**". *(الأنعام:10)*

ٱلْبَدِيعُ :هُوَ ٱلْمُبْدِعُ بِلَا مِثَالٍ سَابِقٍ، ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ عَلَىٰ غَيْرِ نَمُوذَجٍ، وَلَا ٱسْتِنْسَاخٍ، وَلَا ٱسْتِعَانَةٍ.

فَكُلُّ مَا فِي ٱلْكَوْنِ مِنْ تَنَاسُقٍ وَجَمَالٍ، وَدِقَّةٍ وَٱتِّسَاعٍ، هُوَ أَثَرٌ مِنْ آثَارِ إِبْدَاعِهِ ٱلْعَظِيمِ.

سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ:

"ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ ٱلْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، ٱلْحَنَّانُ ٱلْمَنَّانُ، بَدِيعُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ، ذُو ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ"

فَقَالَ:" **لَقَدْ سَأَلَ ٱللَّهَ بِٱسْمِهِ ٱلْأَعْظَمِ، ٱلَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ"**، *(صحيح أَبِي دَاوُد)*

فَٱسْتَحْضِرْ حَاجَتَكَ فِي ذِهْنِكَ وَقُلْ مِنْ قَلْبِكَ:

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ ٱلْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

ٱلْحَنَّانُ ٱلْمَنَّانُ، بَدِيعُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ،

يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،

ٱبْدِعْ لِي فَرَجًا مِمَّا أَنَا فِيهِ،

وَٱفْتَحْ لِي بَابًا مَا كُنْتُ أَظُنُّهُ يُفْتَحُ،

وَحَقِّقْ لِي رَجَاءً ظَنَنْتُهُ بَعِيدًا،

فَأَنْتَ ٱلْبَدِيعُ ٱلَّذِي لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ.

لا إله إلا هو بديعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض.

✦شَدِيدُ ٱلعِقَابِ ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: ٱلِٱسْتِعَانَةِ عَلَى ٱلتُّقَى وَٱلْخَوْفِ مِنَ ٱلْمَعْصِيَةِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ

قال تعالى:" **ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**" ، *(البقرة، الآية 196)*

أَيْ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ لِمَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ، وَهٰذَا هُوَ ٱلْمُوجِبُ لِلتَّقْوَى،

فَإِنَّ مَنْ خَافَ عِقَابَ ٱللَّهِ ٱنْكَفَّ عَمَّا يُوجِبُ ٱلْعِقَابَ، كَمَا أَنَّ مَنْ رَجَا ثَوَابَ ٱللَّهِ عَمِلَ لِمَا يُوصِلُهُ إِلَى ٱلثَّوَابِ،

وَفِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ بِٱلتَّقْوَى فِي خِتَامِ هٰذِهِ ٱلْآيَةِ ٱلَّتِي تَحَدَّثَتْ عَنِ ٱلْحَجِّ إِشْعَارٌ بِأَنَّ ٱلتَّقْوَى هِيَ ٱلْعِبْرَةُ وَٱلثَّمَرَةُ مِنَ ٱلْحَجِّ. وَقَالَ تَعَالَى:

"**وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**" . *(الحشر: 7)*

أَيْ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ عَلَىٰ مَنْ تَرَكَ ٱلتَّقْوَىٰ، وَآثَرَ ٱتِّبَاعَ ٱلْهَوَىٰ.

فَٱسْمُ "**شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ**" لَيْسَ لِلتَّرْهِيبِ ٱلْمُجَرَّدِ، بَلْ هُوَ بَابٌ لِلنَّجَاةِ، لِأَنَّهُ يُوقِظُ ٱلْقَلْبَ، وَيَجْعَلُ ٱلْعَبْدَ يَتَرَاجَعُ عَنِ ٱلذَّنْبِ قَبْلَ أَنْ يُبْتَلَىٰ بِعَاقِبَتِهِ. **فَٱلَّذِي يُذْنِبُ وَيَتَمَادَىٰ، غَافِلٌ عَنْ هٰذَا ٱلِٱسْمِ ٱلْعَظِيمِ.**

وَلِذٰلِكَ كَانَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ كَثِيرًا مَا يُذَكِّرُنَا بِقَوْلِهِ: "**ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ نِقْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ.**"

ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ، وَنَخَافُ عِقَابَكَ،

فَٱجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ ٱلْمُتَّقِينَ، ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَكَ بِٱلْغَيْبِ،

وَيَخْشَوْنَ مَقَامَكَ، وَيُؤْثِرُونَ طَاعَتَكَ عَلَىٰ هَوَىٰ نُفُوسِهِمْ.

ٱللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ عَرَفَكَ ثُمَّ بَارَزَكَ،

وَلَا مِمَّنْ نُسِيَ فِيهِ ٱسْمُكَ فَطَغَىٰ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، **شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ.**

✦سَرِيعُ ٱلحِسَابِ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: طَلَبِ تَعْجِيلِ ٱلجَزَاءِ، وَطَلَبِ ٱلنَّصْرِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، سَرِيعُ ٱلحِسَابِ

يَقولُ تعالى:"**وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ**"، *(البقرة: 201-202)*

فَمَنْ كَانَ سَرِيعَ ٱلْحِسَابِ كَانَ سَرِيعَ ٱلْجَزَاءِ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ.

قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: كَيْفَ يُحَاسِبُ ٱللَّهُ ٱلْعِبَادَ فِي يَوْمٍ؟ قَالَ: كَمَا يَرْزُقُهُمْ فِي يَوْمٍ.

فَكَأَنَّهُ قِيلَ: لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَجَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ عَنْ قَرِيبٍ.

فَفِي هَٰذَا ٱلِٱسْمِ عَزَاءٌ لِلْمَظْلُومِ، وَبِشَارَةٌ لِلصَّابِرِ، وَتَطْمِينٌ لِلْقُلُوبِ ٱلْمَقْهُورَةِ.

فَكَمَا نَرَى أَرْزَاقَهُ تَتَنَزَّلُ دُونَ عَجْزٍ، كَذَٰلِكَ حِسَابُهُ، دَقِيقٌ وَعَادِلٌ وَسَرِيعٌ.

قال ﷺ يومَ الأحزابِ: "**اللَّهمَّ مُنزلَ الكتابِ سَرِيعَ ٱلْحِسَابِ اهْزِمْهُمْ وَزلْزِلْهُمْ**". *(البخاري)*

فَجَمَعَ بَيْنَ اسْمِهِ سَرِيعِ ٱلْحِسَابِ وَطَلَبِ النَّصْرِ، لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لَا يُؤَخِّرُ مَنْ يَسْتَحِقُّ النُّصْرَةَ.

اللهم يا سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ،

عَجِّلْ لَنَا بِالْفَرَجِ وَالنَّصْرِ وَٱلتَّمْكِينِ،

وَانصُرْ كُلَّ مَظْلُومٍ سُفِكَ حَقُّهُ أَوْ جُهِلَتْ قَضِيَّتُهُ،

اللهم احكم بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ ظَلَمَنَا بِحُكْمِكَ،

وَأَرِنَا فِي ٱلظَّٰلِمِينَ ءَايَاتِ قُدْرَتِكَ،

وَرَزُقْنَا يَقِينًا بِعَدْلِكَ، وَرِضًا بِقَضَائِكَ، وَثِقَةً بِوَعْدِكَ.

اللهم لَا تُؤَخِّرْ نَصْرًا وَعَدْتَنَا بِهِ،

وَلَا تُؤَجِّلْ جَزَاءً وَعَدْتَ بِهِ عِبَادَكَ ٱلْمُخْلِصِينَ،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَاب.

✦ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ✦

الدعاءُ بهذا الاسمِ بنيَّةِ: طَلَبِ الهِدَايَةِ وَالتَّفْرِيقِ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ، وَالمَغْفِرَةِ، وَالفَوْزِ بِالجَنَّةِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيم

يقول تعالى:"**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**". *(الأنفال، الآية 29)*

فَمِنْ فَضْلِهِ أَنَّهُ يَهَبُ الْفُرْقَانَ لِمَنِ اتَّقَاهُ، فَيُمَيِّزُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالْهُدَى وَالضَّلَالِ.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: "**وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**". *(آل عمران، الآية 74)*

الرَّحْمَةُ هُنَا تَعْنِي النُّبُوَّةَ وَالْهِدَايَةَ لِلدِّينِ، فَمِنْ فَضْلِهِ وَمَنَّتِهِ أَنَّهُ يَهْدِي الْقُلُوبَ بَعْدَ ضَلَالِهَا.

وَيَقُولُ تَعَالَى:"**سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**". *(الحديد، الآية 21)*

إِنَّهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ الَّذِي يَشْمَلُ عَطَاؤُهُ المَغْفِرَةَ وَسَتْرَ الذُّنُوبِ مَهْمَا عَظُمَتْ، وَعَطَاءَ الدُّنْيَا، وَالفَوْزَ بِالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ يَا ذَا الفَضْلِ العَظِيمِ،

يَا مَن فَضْلُكَ لَا يُقَاسُ، وَعَطَاؤُكَ لَا يُحْصَى،

هَبْ لَنَا فُرْقَانًا مِنْ عِندِكَ يَهْدِينَا فِي الفِتَنِ،

وَاغْفِرْ ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ سَيِّئَاتِنَا،

وَأَدْخِلْنَا الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، لَا بِأَعْمَالِنَا.

اللَّهُمَّ خَصَّنَا بِفَضْلٍ مِنْ عِندِكَ، لَا يَنَالُهُ إِلَّا مَنْ أَحْبَبْتَ،

وَارْزُقْنَا الرَّحْمَةَ وَالهِدَايَةَ وَالثَّبَاتَ عَلَى الحَقِّ،

وَأَنْ نَكُونَ مِنَ السَّابِقِينَ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَجَنَّتِكَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ.

فَاسْتَحْضِرْ حَاجَتَكَ فِي ذِهْنِكَ وَقُلْ مِنْ قَلْبِكَ:

يَا ذَا الفَضْلِ العَظِيمِ،

يا ذا الفضل العظيم، لا إله إلا هو ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

✦مُلِكُ ٱلْمُلكِ ✦

الدعاء بهذا الاسم بنية: قَضَاءِ الدَّين والاسْتِغْناءِ عن النّاس

لا إلهَ إلا هو مَالكُ المُلْكِ،

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيا "فِي الدُّعاءِ":

عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ قالَ: شَكَوْتُ إلى النَّبِيّ ﷺ دَيْنًا كانَ عَلَيَّ، فَقالَ:
" يا مُعاذُ أَتُحِبُّ أنْ يُقْضى دَيْنُكَ ". قُلْتُ: نَعَمْ.
قالَ:" قُلِ:اللَّهُمَّ مالِكَ المُلْكِ، تُؤْتِي المُلْكَ مَن تَشَاء، وتَنزِعُ المُلكَ مِمَّن تَشاء،وتُعِزُّ مَن تَشَاء، وتُذِلُّ مَن تَشَاء، بِيَدِكَ الخَيْر، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير.رَحمنَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ ورَحِيمَهُمَا، تُعْطِيهِمَا مَن تَشاء، وتَمْنَعُ مِنهُمَا مَن تَشَاء،
ارْحَمني رَحْمَةً تُغْنِيني بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَن سِوَاك.".

فَلْنَسْتَغْنِ عَنِ النَّاسِ فِي حَوَائِجِنَا بِذِكْرِ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ، وَالِاسْتِغْنَاءِ بِهِ عَنِ الْعِبَادِ أَجْمَعِينَ.
فَقُلْهَا مُوقِنًا، وَرَدِّدْ:

اللَّهُمَّ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، مَالِكُ الْمُلْكِ،

ٱقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي عَنْ سُؤَالِ النَّاسِ،
وَٱرْزُقْنِي غِنَى النَّفْسِ، وَكَفَّ عَنِّي أَيْدِيَ الخَلْقِ،
وَٱجْعَلْ قَلْبِي مُعَلَّقًا بِكَ وَحْدَكَ،
فَأَنْتَ الغَنِيُّ وَنَحْنُ الفُقَرَاءُ إِلَيْكَ،
اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ، وَلَا تَجْعَلْ لِي حَاجَةً عِنْدَ أَحَدٍ،
وَٱجْعَلْ كُلَّ قَضَاءٍ لِي، عَلَى يَدَيْكَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ.
يَا مَالِكَ الْمُلْكِ، اللَّهُمَّ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، مَالِكُ الْمُلْكِ.

.

✦خَيرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ✦

الدعاءُ بِهٰذَا ٱلاِسْمِ، بِنِيَّةِ: طَلَبِ ٱلنَّصْرِ، وَٱلْمَحَبَّةِ، وَٱلْقُرْبِ

لا إله ألا اللَّهُ ، هو مَوْلَانا، وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ، وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ

يَقُولُ تَعَالَى:

﴿ بَلِ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّاصِرِينَ ﴾، (آلِ عِمْرَانَ: ١٥٠)

وَالـمَوْلَى هُنَا بِمَعْنَى النَّصِيرِ وَالـمُعِينِ،

وَهٰذَا اللَّفْظُ لَا يَدُلُّ عَلَى النَّصْرِ وَالعَوْنِ فَقَط،

وَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ المَحَبَّةِ وَالمَوَدَّةِ وَالقُرْبِ،

فَمَنْ كَانَ اللَّهُ مُحِبًّا لَهُ، كَانَ – سُبْحَانَهُ – نَاصِرًا لَهُ لَا مَحَالَةَ.

وَالمَعْنَى: إِنِّي أَنْهَاكُمْ – أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ – عَنْ إِطَاعَةِ الكَافِرِينَ،

لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا أَوْلِيَاءَ لَكُمْ فَتُطِيعُوهُمْ،

بَلِ اللهُ – تَبَارَكَ وَتَعَالَى – هُوَ وَلِيُّكُمْ وَمُعِينُكُمْ، وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ،

لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ،

فَأَخْلِصُوا لَهُ العِبَادَةَ وَالطَّاعَةَ.

رَدِّدْ بِقَلْبٍ مُنْكَسِرٍ:

يَا مَوْلَايَ، يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ،

اكْفِنِي وَاكْفِلْنِي، وَقُرْبَكَ لَا تُبْعِدْنِي، وَعَوْنَكَ لَا تَحْرِمْنِي.

اللَّهُمَّ يَا مَوْلَانَا، يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ،

ٱجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ نَصْرًا عَزِيزًا،

وَٱنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَعَلَى كُلِّ مَا يَعُوقُنِي عَنْكَ،

وَآنِسْ وَحْدَتِي، وَٱمْلَأْ قَلْبِي بِحُبِّكَ وَمَوَدَّتِكَ،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ، هُوَ مَوْلَانَا، وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّاصِرِينَ.

✦عَلَّامُ الْغُيُوبِ ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ، بِنِيَّةِ: دَفْعِ ٱلتُّهَمِ ٱلْبَاطِلَةِ، وَإِظْهَارِ ٱلْحَقِّ، وَدَفْعِ ٱلشُّبُهَاتِ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، عَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ.

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ **يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ** ﴾
(ٱلْمَائِدَة: ١٠٩)

فَٱلرُّسُلُ قَدْ لَجَؤُوا إِلَى **عَلَّامِ ٱلْغُيُوبِ** لِإِنْصَافِهِمْ، وَلِدَرْءِ ٱلتُّهْمَةِ عَنْهُمْ.

وَأَمَّا ٱلْمُنَافِقُونَ، فَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ:

﴿ **أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ** ﴾، *(ٱلتَّوْبَة: ٧٨)*

فَعَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ يَعْلَمُ مَا يَتَنَاجَوْنَ بِهِ، وَمَا يُذِيعُونَهُ مِنْ شُبُهَاتٍ، وَسَيُجَازِيهِمْ عَلَيْهَا.

﴿ **قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ** ﴾، *(سَبَأ: ٤٨)*

فَلَا يَقِفُ لِلْحَقِّ ٱلَّذِي يَقْذِفُ بِهِ **عَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ** أَحَدٌ، وَلَا يَعْتَرِضُهُ مُعْتَرِضٌ.

فَٱلْجَأْ إِلَىٰ عَلَّامِ ٱلْغُيُوبِ؛ فَإِنَّهُ ٱلَّذِي يَعْلَمُ صِدْقَكَ وَلَوْ كَذَّبَكَ ٱلنَّاسُ،
وَإِذَا أَحَاطَتْ بِكَ ٱلشُّبُهَاتُ، فَثِقْ أَنَّ ٱلْحَقَّ ٱلَّذِي يَقْذِفُهُ رَبُّكَ لَا يَرُدُّهُ أَحَدٌ.

يَا عَلَّامَ ٱلْغُيُوبِ،
أَظْهِرِ ٱلْحَقَّ، وَٱكْشِفِ ٱلْبَاطِلَ،
وَٱرْفَعِ ٱلظُّلْمَ، وَٱشْرَحْ صَدْرِي بِمَا تَعْلَمُ مِنْ أَمْرِي.
ٱللَّهُمَّ يَا عَلَّامَ ٱلْغُيُوبِ،
أَنْتَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي، فَأَظْهِرْ بَرَاءَتِي حَيْثُ يَخْفَىٰ صِدْقِي،
وَٱرْفَعِ ٱلتُّهَمَ عَنِّي، وَأَدْمِغِ ٱلشُّبُهَاتِ بِٱلْحَقِّ،
وَٱكْفِنِي شَرَّ مَنْ يُبْطِنُ مَا لَا يُظْهِرُ،
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، عَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ.

✦خَيْرُ الرَّازِقِينَ ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ، بِنِيَّةِ: ٱلتَّعْوِيضِ عَمَّا أُنفِقْنَا، وَٱلزِّيَادَةِ فِي ٱلرِّزْقِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ.

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ **قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُۥ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ** ﴾، (سَبَإ: ٣٩)

أَيْ: وَمَا أَنْفَقْتُمْ أَيُّهَا ٱلْمُؤْمِنُونَ مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، **فَهُوَ سُبْحَانَهُ يُخْلِفُهُ**، أَيْ: يُعَوِّضُهُ لَكُمْ بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِّنْهُ ، **وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ**"، أَيْ خَيْرُ مَنْ يَرْزُقُ عِبَادَهُ، لِأَنَّ كُلَّ رِزْقٍ يَصِلُ إِلَى ٱلنَّاسِ إِنَّمَا هُوَ بِتَقْدِيرِهِ وَإِرَادَتِهِ، فَكُلُّ مَنْ أَعْطَاكَ شَيْئًا، إِنَّمَا هُوَ وَاسِطَةٌ، **أَمَّا ٱلْمُعْطِي بِٱلْحَقِيقَةِ، فَهُوَ ٱللَّهُ.**

وَقَدْ جَرَتْ سُنَّتُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَزِيدَ ٱلْأَسْخِيَاءَ مِنْ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ.

وَفِي ٱلْحَدِيثِ: "**مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ ٱلْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا وَمَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ ٱلْآخَرُ: ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا.**" (صَحِيحُ ٱلْبُخَارِي).

قُلْهَا يَقِينًا:

يَا خَيْرَ ٱلرَّازِقِينَ،

ٱرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبْ، وَبَارِكْ لِي فِي عَطَائِكَ،

وَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ رِزْقِ أَحَدٍ سِوَاكَ.

ٱللَّهُمَّ يَا خَيْرَ ٱلرَّازِقِينَ،

أَنْتَ ٱلْغَنِيُّ وَنَحْنُ ٱلْفُقَرَاءُ،

أَنْفَقْنَا رَجَاءَ خَلَفِكَ، فَلَا تَحْرِمْنَا،

وَٱسْقِنَا رِزْقًا طَيِّبًا وَاسِعًا، حَلَالًا مُبَارَكًا،

وَٱجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ إِنْفَاقٍ زِيَادَةً، وَفِي كُلِّ عَطَاءٍ بَرَكَةً،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ.

✦فاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ✦

الدُّعَاءُ بِهٰذَا ٱلِٱسْمِ : فِي ٱلْأَذْكَارِ، وَالإِخْلَاصِ ، وَفِي طَلَبِ ٱلْمَزِيدِ مِنْ فَضْلِهِ، والمغفرة

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، فَاطِرُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ

كَانَ مِنْ دُعَاءِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ:

"ٱللَّهُمَّ عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ، فَاطِرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ ٱلشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ.

قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ." *(الترمذي)*

وَقَالَ تَعَالَى عَلَىٰ لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ صَارِفًا وَجْهَهُ وَقَلْبَهُ فِي ٱلْإِخْلَاصِ وَٱلْعِبَادَةِ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ عَلَىٰ غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ:

﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾، *(الأنعام: ٧٩)*

وَيَقُولُ ٱلْمُسْتَحِقُّ لِلْحَمْدِ:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾، *(فاطر: ١)*

يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَاءُ فِي ٱلشَّكْلِ، وَٱلْعَقْلِ، وَٱلْفَهْمِ، وَٱلرِّزْقِ، وَٱلْقَبُولِ، وَٱلْهِدَايَةِ.....

وَهُوَ يَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْإِيمَانِ؛ لِيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ:

﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾، *(إبراهيم: ١٠)*

ٱللَّهُمَّ يَا فَاطِرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ، ٱفْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ ٱلْخَيْرِ،

اللَّهُمَّ زِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَجَمِّلْ خَلْقَنَا وَخُلُقَنَا،

وَارْزُقْنَا نُورَ الفِطْنَةِ، وَسَعَةَ الفَهْمِ، وَكَمَالَ العَقْلِ،

وَٱزْرَعْ فِي قُلُوبِنَا ٱلْإِخْلَاصَ، وَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ ٱلْوَاسِعِ،

وَٱرْزُقْنَا ذِكْرَكَ آنَاءَ ٱللَّيْلِ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ،

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، فَاطِرُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ.

✦خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بنيّةِ: طَلَبِ الْإِنْصَافِ وَفَصْلِ الْخُصُومَاتِ، والثبات الحَقِ فِي كُلِّ أَمْرٍ

لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، خَيْرُ الْفَاصِلِينَ

يا خَيْرَ الْفَاصِلِينَ، اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ الْفَاصِلِينَ

يقول تعالى:" **قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَة مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِۦ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ**". (الأنعام ، الآية 57)

أيْ: قُلْ – أَيُّهَا الرَّسُولُ – لِهَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ: أنا على حُجَّةٍ بَيِّنَةٍ، وَاضِحَةٍ، مُحِقَّةٍ لِلْحَقِّ، وَمُبْطِلَةٍ لِلْبَاطِلِ، فَأَنَا لَنْ أَتَزَحْزَحَ عَنْهَا أَبَدًا.

﴿**مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ**﴾، أَيِ: لَيْسَ فِي مَقْدُورِي أَنْ أُنَزِّلَ بِكُمْ مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ مَرْجِعُهُ إِلَى اللهِ وَحْدَهُ.

﴿**إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ**﴾، فَكَانَ رَدُّ النَّبِيِّ عَلَيْهِمْ أَنَّ الَّذِي يَمْلِكُ إِنْزَالَ الْعَذَابِ بِهِمْ إِنَّمَا هُوَ اللهُ وَحْدَهُ، وَتَأْخِيرُ الْعَذَابِ عَنْهُمْ إِنَّمَا هُوَ لِحِكْمَةٍ يَعْلَمُهَا اللهُ.

﴿**يَقُصُّ الْحَقَّ**﴾، أَي يُبَيِّنُهُ بَيَانًا شَافِيًا.

﴿**وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ**﴾ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهُوَ خَيْرُ مَن يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، بِقَضَائِهِ وَحُكْمِهِ، فَيَفْصِلُ بَيْنَهُمْ فَصْلًا يُحْمَدُ عَلَيْهِ، حَتَّى مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ.

قُلْهَا يَقِينًا:

اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ الْفَاصِلِينَ، يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ الْخُصُومَاتُ،

ٱفْصِلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ ظَلَمَنَا، وَأَظْهِرِ الْحَقَّ فِي كُلِّ مَا ٱلْتَبَسَ عَلَيْنَا،

وَٱجْعَلْنَا أَنْصَارًا لِلْحَقِّ ثَابِتِينَ عَلَيْهِ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَإِنْ كَثُرَ عَدَدُهُمْ،

ٱللَّهُمَّ ٱفْصِلْ لِي فِي أَمْرِي، وَأَرِنِي وَجْهَ ٱلصَّوَابِ، وَٱهْدِنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى،

وَٱحْكُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي وَهَوَى قَلْبِي، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ، وَتُقَدِّرُ وَلَا نَقْدِرُ،

وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، خَيْرُ الْفَاصِلِينَ.

✦أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: الِاسْتِعْدَادِ لِلْحِسَابِ بالحذرِ مِنهُ سُبحانه

أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ

يقول تعالى:"**وَهُوَ الْقاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذا جاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ، ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ**" (الأنعام: 61،62)

أي :وَهُوَ ٱلْغَالِبُ ٱلْمُتَصَرِّفُ فِي شُؤُونِ خَلْقِهِ، يَفْعَلُ بِهِمْ مَا يَشَاءُ: إِيجَادًا وَإِعْدَامًا، وَإِحْيَاءً وَإِمَاتَةً، وَإِثَابَةً وَعِقَابًا، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ مَلَائِكَةً تَحْفَظُ أَعْمَالَكُمْ، وَتُحْصِيهَا، وَتُسَجِّلُ مَا تَعْمَلُونَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ،

حَتَّى إِذَا ٱحْتُضِرَ أَحَدُكُمْ، وَحَانَ أَجَلُهُ، قَبَضَتْ رُوحَهُ مَلَائِكَتُنَا ٱلْمُوَكَّلُونَ بِذَلِكَ، وَلَا يَتَأَخَّرُونَ فِي أَدَاءِ مُهِمَّتِهِمْ.

﴿أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ﴾

أَي: أَلَا، لَهُ ٱلْحُكْمُ ٱلنَّافِذُ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ، لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ٱلْخَلَائِقُ مِنْ تَفَكُّرٍ وَٱشْتِغَالٍ بِحِسَابٍ عَنْ حِسَابٍ.

فَٱلْمَلَائِكَةُ تُسَجِّلُ، وَٱلصَّفَحَاتُ تُمْلَأُ، وَٱلْعُمُرُ يَمْضِي، وَٱلْحِسَابُ قَادِمٌ لَا مَحَالَةَ...

فَمَا أَسْرَعَهُ – سُبْحَانَهُ – فِي عَدِّ ٱلْأَنْفَاسِ، وَتَسْجِيلِ ٱلْخُطُوَاتِ، وَجَمْعِ ٱلْأَعْمَالِ!

فَيَا نَفْسُ... تَذَكَّرِي مَنْ سَيُحَاسِبُكِ... قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبِي.

ٱللَّهُمَّ يَا أَسْرَعَ ٱلْحَٰسِبِينَ،

ٱحْسِبْنَا مِنْ عِبَادِكَ ٱلْمُتَّقِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ ٱلْغَافِلِينَ،

وَٱغْفِرْ لَنَا مَا ٱجْتَرَأْنَا بِهِ فِي ٱلْخَفَاءِ، وَمَا جَهِلْنَاهُ مِنْ زَلَّاتٍ،

ٱللَّهُمَّ قِنَا فَزَعَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ، وَهَوْلَ ٱلْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ،

وَٱرْزُقْنَا كِتَابًا بِٱلْيَمِينِ، وَنُورًا فِي ٱلْوَجْهِ، وَثَبَاتًا عِنْدَ ٱلسُّؤَالِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ

﴿أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ﴾

✦عَٰلِمُ ٱلغيبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: الثَّنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ، وَفِي الأَذْكَارِ

لا إله إلّا هو عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

يَقولُ تَعالى:"**وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**". (التوبة : **105**)

فَهُوَ سُبْحَانَهُ غَيْبٌ، لَٰكِنْ يَعْلَمُ مَا يُشَاهِدُهُ ٱلْخَلْقُ بِعُيُونِهِمْ، وَمَا لَا يُشَاهِدُونَهُ.

لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي هَٰذَا ٱلْكَوْنِ..

رويَ أن أبا بكرٍ الصديقَ رضيَ اللهُ عنه قالَ يا رسولَ اللهِ مُرني بكلماتٍ أقولُهُن إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ قَالَ: قل"**اللهمَّ عالمَ الغيبِ والشهادةِ، فاطرَ السمواتِ والأرضِ ربَّ كلِّ شيءٍ ومَلِيكَه، أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا أنت، أعوذُ بك مِن شرِّ نفسي، وشرِّ الشيطانِ وشِرْكِه**" قُلْها إذا أَصْبَحْتَ، وَإذا أَمْسَيْتَ وإذا أَخذْتَ مَضْجِعَكَ". (صحيح أبي داود)

هُوَ عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ، لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ،

يَرَى ٱلْعُيُونَ وَهِيَ تَخُونُ، وَيَعْلَمُ مَا تُخْفِيهِ ٱلصُّدُورُ،

يَسْمَعُ دَبِيبَ ٱلنَّمْلَةِ، وَيَعْلَمُ ٱلْكَلِمَةَ قَبْلَ أَنْ تُقَالَ،

ٱلْغَيْبُ وَٱلشَّهَادَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ سَوَاءٌ، ٱلسِّرُّ وَٱلْعَلَنُ مَكْشُوفَانِ لَهُ،

فَسَبِّحُوا وَمَجِّدُوا مَنْ هَذِهِ أَوْصَافُهُ...

اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ،

يَا مَنْ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ سِرٌّ وَلَا عَلَانِيَة،

تَعْلَمُ خَائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ،

نَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ ٱلْخَفِيِّ، وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى ٱلْغُيُوبِ،

أَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا، وَمَا أَظْهَرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا،

وَأَنْ تُطَهِّرَ قُلُوبَنَا مِنَ الرِّيَاءِ وَٱلنِّفَاقِ، وَأَنْ تَجْعَلَ سَرَّنَا خَيْرًا مِّنْ عَلَانِيَتِنَا،

وَأَنْ تَرْزُقَنَا صِدْقَ ٱلنِّيَّةِ، وَحُسْنَ ٱلتَّوَجُّهِ إِلَيْكَ فِي كُلِّ حَال،

لا إله إلّا هو عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

✦فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: طَلَبِ الغِنَى وقَضَاءِ الدَّين

لا إلهَ إلّا هوَ، فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ

يَقُولُ تَعَالَىٰ مُثْنِيًا عَلَىٰ نَفْسِهِ:"**إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ**". ألأنعام، الآية 95

ثَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو عِندَ النَّوْمِ بِهَذَا الدُّعَاءِ المَمْلُوءِ بِٱلتَّوْحِيدِ، وَٱلثَّنَاءِ، وَٱلتَّوَسُّلِ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، قَبْلَ طَلَبِ ٱلْحَاجَاتِ :"اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، **اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ**" ،(صحيح ابن حبان)

فِي هَذَا ٱلِٱسْمِ سِرُّ ٱلرِّزْقِ، وَمِفْتَاحُ ٱلْفَرَجِ، وَبِشَارَةُ ٱلْخَارِجِ مِنَ ٱلضِّيقِ.

فَأَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَى ٱللَّهِ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ ٱلْمُبَارَكِ، أَنْ يَفْلُقَ لِي أَبْوَابَ ٱلرِّزْقِ، وَيُخْرِجَنِي مِن ضِيقِ ٱلْفَقْرِ، وَأَنْ يَقْضِيَ دَيْنِي، كَمَا يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ، وَٱلنَّوَىٰ مِنَ ٱلصُّلْبِ ٱلْيَابِسِ.

اللَّهُمَّ يا فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى،

ٱفْلُقْ لِي بَابَ ٱلرِّزْقِ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبْ،

وَأَخْرِجْنِي مِنْ ضِيقِ ٱلدَّيْنِ وَذُلِّ ٱلْحَاجَةِ،

وَٱجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا،

يَا كَرِيمُ يَا غَنِيُّ يَا رَزَّاقُ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ.

✦فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ✦

الدُّعَاءُ بِهٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: طَلَب الغِنى، وقَضاء الدَّين، وسُؤال العافية

لا إلهَ إلا هو، فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ

قُولُ تَعَالَى مُثْنِيًا عَلَى نَفْسِهِ:"**فالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ**". (الأنعام، الأية 96)

وكانَ من دعاءِ النبيّ ﷺ المِمْلُوءِ بِٱلثَّنَاءِ، وَٱلتَّوَسُّلِ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، قَبْلَ طَلَبِ ٱلْحَاجَاتِ:
" **اللَّهُمَّ فَالِقَ الإِصْبَاحِ، وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَأَمْتِعْنِي بِسَمْعِي، وَبَصَرِي، وَقُوَّتِي فِي سَبِيلِكَ** ". *(صحيح مسلم)*

فَهُوَ سُبْحَانَهُ ٱلَّذِي يَشُقُّ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ بِنُورِ ٱلصَّبَاحِ، وَيُظْهِرُ بِنُورِهِ مَا خَفِيَ فِي ٱلظَّلَامِ.
فَكَمَا يَفْلِقُ ٱلصُّبْحَ، يَفْلِقْ لَكَ كُلَّ شِدَّةٍ، وَيَجْعَلْ لَكَ مِنْ كُلِّ عَتْمَةٍ مَخْرَجًا وَنُورًا.
فَكَأَنِّي أَتَوَجَّهُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ ٱلْمُبَارَكِ إِلَى ٱللَّهِ، فَالِقِ ٱلْإِصْبَاحِ، أَنْ يَفْلِقَ لِي مِنْ لَيْلِ ٱلْكَرْبِ صُبْحًا، وَمِنْ ضِيقِ ٱلْفَقْرِ رِزْقًا، وَأَنْ يُمَتِّعَنِي بِٱلْعَافِيَةِ فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَقُوَّتِي مَا حَيِيتُ.

ٱللَّهُمَّ يَا فَالِقَ ٱلْإِصْبَاحِ،

ٱجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ نُورًا،
وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا،
وَمِنْ كُلِّ دَيْنٍ قَضَاءً،
وَٱمْتِعْنِي بِعَافِيَتِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي،
وَٱجْعَلْ قُوَّتِي فِي طَاعَتِكَ، وَنَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِذِكْرِكَ،

لا إلهَ إلا هو، فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ.

✦خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: طَرِدِ الوساوس، والأرق، والخَواطر الباطلة
الله خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

✦ يقول تعالى:" **ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ** ". هَٰذَا هُوَ ٱللَّهُ، لَا رَبَّ سِوَاهُ. فَكُلُّ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ بَاطِلٌ، لِأَنَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَغَيْرُهُ لَا يَخْلُقُ، وَلَا يَرْزُقُ، وَلَا يَمْلِكُ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا".

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

" لنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حتَّى يقولوا: هذا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شيءٍ، فمَن خَلَقَ اللَّهَ. قالَ: "فإذا بلَغَه فلْيَستعِذْ باللهِ ولْيَنْتَهِ ولْيَقُلْ: آمَنتُ باللهِ "، *(صحيح البخاري)*

قال تعالى:" **قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ** " *(الرعد، الآية 16)*

فَادْفَعْ عَنكَ الوساوسَ الدينيةَ والشبهاتِ **بِاسْمِ ٱللَّهِ خَٰلِقِ كُلِّ شَيْءٍ.**

✦ وكان النبي ﷺ إذا تضوّر من الليل "أي تقلب" قال:" **لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ** "*(صحيح ابن حبان).*

فَإِذَا نَزَلَ بِكَ هَمٌّ فِي ٱللَّيْلِ، أَوْ أَرَقٌ، أَوْ ضَاقَ صَدْرُكَ مِنْ ظُلْمٍ أَوْ قَهْرٍ، فَنَادِ بِٱسْمِهِ: **ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ**، فَهُوَ وَحْدَهُ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰ دَفْعِ مَنْ قَهَرَكَ، وَرَدِّ كَيْدِ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَمِّ شَتَاتِ فِكْرِكَ، وَبَثِّ ٱلسَّكِينَةِ فِي صَدْرِكَ.

✦ **فَتَكُونُ الآية" :قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ** " *(الرعد، الآية 16)،*
لِدَفْعِ الوساوسِ الدينيةِ والدنيويةِ وَكُلِّ مَا يَضِيقُ بِالصَّدْرِ.

"**ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ**" ، اخلُق في قلبي نورًا لا يُطفئه الوسواس، وطمأنينةً لا تُعكرها الظنون، ولا تجعل للشيطان سلطانًا عليّ.

آمنتُ بالله، آمنتُ بالله، آمنتُ بالله، لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، لا إله إلا الله،

يَا وَاحِدُ، يَا قَهَّارُ، أَسْكِنْ قَلْبِي، وَٱصْرِفْ هَمِّي، وَٱدْفَعْ عَنِّي ٱلْقَهْرَ وَٱلظُّلْمَ.

أَعُوذُ بِٱللَّهِ ٱلسَّمِيعِ ٱلْعَلِيمِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ، "الله خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ".

✦سَرِيعُ ٱلعِقَابِ ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: ٱلْجَمْعُ بَيْنَ ٱلرَّجَاءِ وَٱلْخَشْيَةِ

إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلعِقَابِ، وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ

يَقولُ تَعالى: "**وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُم خَلَٰئِفَ ٱلأَرضِ وَرَفَعَ بَعضَكُم فَوقَ بَعض دَرَجَٰت لِّيَبلُوَكُم فِي مَا ءَاتَىٰكُم إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغفُور رَّحِيمُ**". الأنعام، الآية 165

أَي إِنَّ حِسَابَهُ وَعِقَابَهُ سَرِيعٌ لِمَنْ عَصَاهُ وَخَالَفَ رُسُلَهُ، وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ لِمَنْ وَالَاهُ وَاتَّبَعَ رُسُلَهُ،

قَالَ ﷺ: "**لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِندَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ، مَا طَمِعَ فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِندَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ، مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ** ". *صحيح مسلم*

فَسَرِيعُ الْعِقَابِ لَا يُعْجِزُهُ أَحَدٌ، وَأَنَّهُ مَتَى شَاءَ أَنْ يُؤَاخِذَ عَبْدَهُ، أَخَذَهُ فِي لَحْظَةٍ.

لَكِنْ بِجِوَارِ هَذِهِ الْهَيْبَةِ، يَظْهَرُ كَمَالُ عَدْلِهِ، حَيْثُ قَرَنَ الْعُقُوبَةَ بِالْمَغْفِرَةِ، لِيَبْقَى بَابُ الرَّجَاءِ مَفْتُوحًا، **وَيَظَلَّ الْقَلْبُ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ.** لِتَبْقَى، يَقِظًا، مُرَاقِبًا، سَلِيمَ الْقَلْبِ.

ٱللَّهُمَّ يَا سَرِيعَ ٱلْعِقَابِ،

ٱجْعَلْنَا مِمَّنْ يَخَافُكَ فِي ٱلْغَيْبِ،

وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ أُمْهِلُوا حَتَّىٰ طَغَوْا،

نَسْأَلُكَ ٱلْمَغْفِرَةَ قَبْلَ ٱلْعُقُوبَةِ، وَٱلتَّوْبَةَ قَبْلَ ٱلْفَوْتِ،

وَٱجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَكَ بِٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَنِ،

وَلَا تَأْخُذْنَا عَلَىٰ غَفْلَتِنَا، وَٱغْفِرْ لَنَا ٱلزَّلَّاتِ وَٱلْخَطَايَا.

"**إِنَّ رَبِّي سَرِيعُ ٱلعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ**"

✦خَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ:طَلَبِ الإِنْصَافِ وَإِظْهَارِ الحَقِّ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، خَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ.

قَالَ تَعَالَى عَلَىٰ لِسَانِ شُعَيْبٍ لِقَوْمِهِ نَاصِحًا:

"وَإِن كَانَ طَائِفَةٌ مِّنكُمْ آمَنُوا بِٱلَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَٱصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ" *(الأعراف: 87)*

أي: فَتَرَبَّصُوا وَٱنْتَظِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ بِحُكْمِهِ ٱلْعَادِلِ، فَهُوَ خَيْرُ حَاكِمٍ بِٱلْحَقِّ وَٱلْعَدْلِ فِي ٱلْخُصُومَاتِ وَٱلْإِشْكَالَاتِ بَيْنَ خَلْقِهِ.

وَقَالَ سُبْحَانَهُ عَلَىٰ لِسَانِ أَخِي يُوسُفَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ:

"فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ"، *(يوسف:80)*

لِأَنَّهُ لَا يَحْكُمُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَٱلْعَدْلِ.

فَخَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ يُظْهِرُ ٱلْحَقَّ، وَيَكْشِفُ ٱلْبَاطِلَ، وَيَرُدُّ ٱلْمَظَالِمَ، وَيُنْصِفُ ٱلْمَظْلُومَ، وَيَهْدِينِي فِي مَوَاطِنِ ٱلْحَيْرَةِ، وَيَقْضِي لِي بِٱلْحُكْمِ ٱلْعَادِلِ ٱلَّذِي فِيهِ خَيْرُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ.

ٱللَّهُمَّ يَا خَيْرَ ٱلْحَاكِمِينَ،

ٱحْكُمْ لِي بِمَا تَرْضَى،

وَأَظْهِرْ لِيَ ٱلْحَقَّ وَٱرْضِنِي بِهِ،

وَخُذْ بِيَدِي إِنْ جَارَ عَلَيَّ ٱلْخَلْقُ،

وَٱحْمِنِي إِنْ عَمِيَتْ عَلَيَّ ٱلسُّبُلُ،

وَلَا تَكِلْ أَمْرِي لِغَيْرِكَ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي، وَأَرْحَمُ بِي مِنْ كُلِّ حَاكِمٍ.

يَا خَيْرَ ٱلْحَاكِمِينَ، ٱحْكُمْ لِي بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، **خَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ.**

✦خَيْرُ ٱلْفَاتِحِينَ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: طَلَبِ ٱلنَّصْرِ، وَٱلْفَرَجِ، وَرَفْعِ ٱلظُّلْمِ، وَكَشْفِ ٱلْبَاطِلِ

لا إله إلا هو، خَيْرُ ٱلْفَاتِحِينَ

يَقُولُ تَعَالَى عَلَىٰ لِسَانِ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، مُقْبِلًا عَلَى ٱللَّهِ – تَبَارَكَ وَتَعَالَى – بِٱلتَّضَرُّعِ وَٱلدُّعَاءِ: "عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَاتِحِينَ"، *(الأعراف: 89)*

أي: عَلَى ٱللَّهِ وَحْدَهُ وَكَّلْنَا أَمْرَنَا، فَهُوَ ٱلَّذِي يَكْفِينَا أَمْرَ تَهْدِيدِكُمْ وَوَعِيدِكُمْ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ،

"رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ"، أي: رَبَّنَا ٱحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُونَا بِٱلْحَقِّ،
وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَاتِحِينَ، أَيِ: ٱلْحَاكِمِينَ، لِخُلُوِّ حُكْمِكَ مِنَ ٱلْجَوْرِ وَٱلْحَيْفِ.

وَفِي هَٰذَا إِعْرَاضٌ عَنْ مُجَادَلَتِهِمْ وَمُفَاوَضَتِهِمْ، بَعْدَ أَنْ تَبَيَّنَ لَهُ عِنَادُهُمْ وَسَفَهُهُمْ.

خَيْرُ ٱلْفَاتِحِينَ :هُوَ ٱلَّذِي يَفْتَحُ – أَيْ يَقْضِي – بَيْنَ عِبَادِهِ بِٱلْحَقِّ،
فَيُظْهِرُ حُجَجَ ٱلْمَظْلُومِينَ، وَيَقْضِي فِي ٱلنِّزَاعَاتِ بِحُكْمٍ عَادِلٍ، لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِمْ.
هُوَ خَيْرُ ٱلْفَاتِحِينَ لِمَنْ وَقَفَ بِبَابِهِ صَادِقًا مُتَوَكِّلًا.

ٱللَّهُمَّ يَا خَيْرَ ٱلْفَاتِحِينَ،
ٱفْتَحْ لِي أَبْوَابَ ٱلْخَيْرِ وَٱلنَّصْرِ،
وَٱحْكُمْ لِي بَيْنَ مَنْ ظَلَمَنِي بِٱلْحَقِّ،
وَأَرِنِي عَجَائِبَ فَتْحِكَ،
وَرُدَّ عَنِّي ٱلسَّفَهَ وَٱلْبَاطِلَ،
وَٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلَّذِينَ فَتَحْتَ لَهُمْ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَعَدْلِكَ.
يَا خَيْرَ ٱلْفَاتِحِينَ، ٱفْتَحْ لِي بِٱلْحَقِّ، وَٱنْصُرْنِي بِنَصْرِكَ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، خَيْرُ ٱلْفَاتِحِينَ.

✦أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: التحصُّنِ برحمةِ الله ولِقبولِ الدُّعاءِ وكشفِ الضُّرِّ،

اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

رَبِّ، مَسَّنِيَ الضُّرُّ، وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

يَقُولُ تَعَالَىٰ:﴿ **قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ** ﴾*(الأعراف: 151)*

قَوْلُهُ :أَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ، أَيْ: ٱجْعَلْ رَحْمَتَكَ تُحِيطُ بِنَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَأَنْتَ أَرْحَمُ بِعِبَادِكَ مِنْ كُلِّ رَاحِمٍ. أَرْحَمُ بِنَا مِنْ آبَائِنَا، وَأُمَّهَاتِنَا، وَأَوْلَادِنَا، وَأَنْفُسِنَا.

فَإِنَّ رَحْمَتَكَ حِصْنٌ حَصِينٌ لَا يُخْتَرَق.

وَقَالَ سُبْحَانَهُ عَلَىٰ لِسَانِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ:

﴿ **فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ** ﴾ *(يوسف: 64)*

وَقَالَ تَعَالَى:﴿ **وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ** ﴾، *(الأنبياء: 83)*

فَٱبْدَأْ دُعَاءَكَ بِـ "يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ"، وَٱخْتِمْهُ بِـ "وَأَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِين".

يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ،

ٱرْحَمْ ضَعْفَنَا،

وَٱكْشِفْ ضُرَّنَا،

وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ ٱلْوَاسِعَة،

وَٱجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ حِفْظِكَ، وَوُدِّكَ، وَمَغْفِرَتِكَ.

وَأَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ

ٱللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ

رَبِّ، مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ

✦خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: الثَّناءِ والدُّعاءِ، وخاتمةِ التوسُّل بالرَّجاء

أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا، وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ

لا إله إلا هو، خيرُ الغافرين

يقولُ تعالى على لسانِ موسىٰ عليهِ السَّلامُ:

﴿ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَاۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴾، *(الأعراف: 155)*

أي :**أنتَ القائمُ بأُمورِنا كلِّها لا أحدَ غيرُكَ،** فاغفِرْ لنا ما فرَّطْنا فيه، وارحمْنا برحمتِكَ التي وَسِعَتْ كُلَّ شيء، **وأنتَ خيرُ الغافرين**، إذْ كُلُّ غافِرٍ سِوَاكَ إنَّما يَغفِرُ لِغَرَضٍ نَفْسانِيٍّ، كحُبِّ الثَّناءِ، أو اجتِلابِ المنافع .أمَّا أنتَ – يا إلهَنا – فمَغفِرَتُكَ لَيْسَتْ لِطَلَبِ عِوَضٍ، ولا لغَرَضٍ،
وإنَّما هي لِمَحضِ الفَضلِ والكَرَم.

فخيرُ الغافرين، يمحو الخَطايا بِكَرَمِه، ويَصْفَحُ عن الزَّلَلِ بِسِعَةِ رحمتِه.

✦اللَّهُمَّ يا خَيْرَ الغافِرين،
تَوَلَّ أُمورَنا، واغفِرْ ذنوبَنا،
وارحَمْ ضَعفَنا، وامْحُ زَلّاتِنا،
واجعَلْ مَغفِرَتَكَ سِترًا لنا في الدُّنيا والآخرة.

﴿ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴾
﴿ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ﴾
﴿ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴾

لا إلهَ إلّا هو، خيرُ الغافرين.

✦رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ :ٱلتَّعْظِيمِ وَٱلتَّوَكُّلِ، وَٱلدُّعَاءِ عِنْدَ ٱلْكَرْبِ وَٱلْمِحَنِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ

﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾

(ٱلتَّوْبَة: ١٢٩) وَٱلْعَرْشُ هُوَ أَعْظَمُ ٱلْمَخْلُوقَاتِ،

فَرَبُّ ٱلْعَرْشِ هُوَ ٱلْمَلَاذُ، وَهُوَ ٱلسَّنَدُ، وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَاءِ.

فَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ، وَفَوِّضْ أَمْرَكَ إِلَيْهِ.

عنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا،

أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ ٱلْكَرْبِ: **"لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْحَلِيمُ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ،**

لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَرَبُّ ٱلْأَرْضِ، وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ." *(صحيحُ ٱلْبُخَارِيِّ)*

فَمَجِّدْ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْكَرِيمِ

فِي حَالِكَاتِ ٱلْأَيَّامِ، وفِي لَحَظَاتِ ٱلْكَرْبِ أَوْ عِنْدَ ٱلْفَزَعِ، وَفِي ٱلْمِحَنِ ٱلَّتِي تَلُفُّنَا لَفًّا شَدِيدًا.

وَتَعَلَّقْ بِرَبِّ ٱلْعَرْشِ بِتَوَكُّلٍ وَيَقِينٍ وَقُلْ رَاجِيًا:

حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ.

ٱللَّهُمَّ يَا رَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ،

يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ أَمْرٌ، وَلَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ حَالٌ،

ٱرْفَعْ عَنَّا ٱلْكَرْبَ، وَٱنْصُرْنَا فِي ٱلْمِحَنِ،

وَٱجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ فَرَجًا.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْحَلِيمُ،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلسَّمَاوَاتِ، وَرَبُّ ٱلْأَرْضِ، وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ.

✦أَحكَمُ ٱلحُكِمِينَ ✦

الدعاءُ بهذا الاسمِ بنيّةِ: الثناءِ والتفويضِ لحكمِ اللهِ، ولليقينِ بعدَ الدعاءِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ أَحْكَمُ ٱلْحَاكِمِينَ

إنَّ وَعْدَكَ الحقُّ، وأنتَ أَحْكَمُ الحاكِمِينَ

يقولُ تعالَى:

﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَاكِمِينَ ﴾

(هود: 45) أي: وبعدَ أنْ تخَلَّفَ ابنُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عنِ الرُّكُوبِ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ، تَضَرَّعَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَقَالَ فِي اسْتِعْطَافٍ وَرَجَاءٍ: **يَا رَبِّ! إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي**، فَهُوَ قِطْعَةٌ مِنِّي، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْحَمَهُ بِرَحْمَتِكَ.

"وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ، وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَاكِمِينَ" فَقَدْ وَعَدَهُ ٱللَّهُ بِنَجَاةِ أَهْلِهِ، فَظَنَّ أَنَّ ٱلْوَعْدَ لِعُمُومِهِمْ، مَن آمَنَ وَمَن لَمْ يُؤْمِنْ، فَلِذَلِكَ دَعَا رَبَّهُ بِذَلِكَ ٱلدُّعَاءِ. وَمَعَ هَٰذَا فَوَّضَ ٱلْأَمْرَ لِحِكْمَةِ ٱللَّهِ ٱلْبَالِغَةِ فَقَالَ:**"وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَاكِمِينَ."**

وَقَالَ تَعَالَىٰ: **﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَاكِمِينَ ﴾**، *(التين: 8)*

بَلَىٰ وَٱللَّهِ.فَحُكْمُهُ أَعْدَلُ ٱلْأَحْكَامِ، وَعِلْمُهُ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ خَافِيَةٌ.

فَإِذَا ٱشْتَدَّ بِكَ ٱلْأَمْرُ، وَلَمْ تَفْهَمْ وَجْهَ ٱلْحِكْمَةِ...

فقُلْ بِثِقةٍ: وأنتَ أَحْكَمُ الحْاكِمِينَ

ٱللَّهُمَّ يَا أَحْكَمَ ٱلْحَاكِمِينَ،

ٱلْتَبَسَ عَلَيْنَا ٱلْحَقُّ، فَٱفْتَحْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نُورًا.

سَاءَتْ بِنَا ٱلْأَحْوَالُ، فَٱخْتَرْ لَنَا ٱلْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ.

وَلَا تَكِلْنَا إِلَىٰ أَنْفُسِنَا، بَلِ ٱقْضِ لَنَا بِمَا تَرْضَاهُ بِحِكْمَتِكَ،

وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَاكِمِينَ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ أَحْكَمُ ٱلْحَاكِمِينَ.

✦خَيرُ ٱلمُنزِلِينَ ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: التَوفيقِ والبركَةِ فِي كُلِّ دخولٍ، وكُلِّ مقامٍ ومكان

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ

﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴾

يقولُ تعالى:

﴿ وَقُلْ رَبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴾، (المؤمنون: ٢٩)

إنَّهُ دُعاءُ النَّبِيِّ نُوحٍ عليهِ السَّلامُ عندَ خُروجِه منَ السَّفينةِ، أي:
أَنزِلْنِي إِنْزَالًا مُمْتَلِئًا بِالخَيْرَاتِ، وَالبَرَكَاتِ، وَالسَّكِينَةِ،
وأَنْتَ يا إِلٰهِي **خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ،** لا يُنْزِلُ عبادَه فِي خَيْرٍ سِوَاكَ.

وقد رُوِيَ عن سلفِ هذه الأمَّة منَ **الصَّحابةِ والتَّابعين،**
أنَّهم كانوا يقرؤونَها عندَ **دُخولِ المَنْزِلِ، وفِي المسجِدِ، وفِي المجالسِ.**
ويجوزُ لمن سكنَ **بيتًا جديدًا**، أو بدأ **عملًا جديدًا**، أو كانَ فِي **بداياتٍ جديدةٍ**
أن يدعوَ اللهَ بهذهِ الآيةِ الكريمةِ، ليكونَ اللهُ معَه **ببركتِه.**

فادعُ اللهَ بنيَّةِ البَرَكَةِ وَالتَّيْسِيرِ:

﴿ وَقُلْ رَبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴾

اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ الْمُنْزِلِينَ،
أَنزِلْنَا مَنَازِلَ طَيِّبَةً فِي الدُّنْيَا، وَمَنَازِلَ طَيِّبَةً فِي الْآخِرَةِ،
وَاجْعَلْ كُلَّ مَقَامٍ لَنَا **مَقَامَ رِضًا وَبَرَكَةٍ،**
وَكُلَّ دُخُولٍ **دُخُولَ تَوْفِيقٍ،**
وَاجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَنْزِلُ فِيهِ، **رِزْقًا مِّن لَّدُنْكَ، وَسَكِينَةً مِّنْ عِندِكَ.**

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

✦شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ✦

الدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِاسْمِ بِنِيَّةِ: ٱلتَّضَرُّعِ وَٱلثَّنَاءِ وَطَلَبِ ٱلْغَوْثِ مِنَ ٱلْقَوِيِّ ٱلْجَبَّارِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ

يقولُ تعالى: ﴿ **وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ** ﴾، (الرعد: ١٣)
﴿ **لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ** ﴾(الرعد: ١٤)

أي: أنَّ هؤلاءِ الكافرينَ يُجادِلُونَكَ أيُّها الرَّسولُ في آياتِ اللهِ، **يُعَانِدُونَ، ويُكَذِّبُونَ، ويَسْتَهْزِئُونَ،** والحالُ أنَّ اللهَ – سبحانه – **شَدِيدُ الْمِحَالِ،** أي :**شَدِيدُ الْقُوَّةِ، عَظِيمُ الْمَكِيدَةِ، وَالْبَطْشِ، وَالْمُعَاقَبَةِ.**

"**لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ**"، أي: الدَّعوةُ المسْتَجَابَةُ، فلا أحدَ يقدِرُ على **رَفْعِ الضُّرِّ، ولا نَصْرِ الْمَقْهُورِ، ولا قَهْرِ الْجَبَابِرَةِ** إلَّا هو.

"**وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ**"،

أَيْ :تِلْكَ **ٱلْأَصْنَامُ وَٱلْمَعْبُودَاتُ ٱلْبَاطِلَةُ ٱلَّتِي** يَعْبُدُونَهَا، لَا تُجِيبُهُم **إِلَىٰ شَيْءٍ،** لَا قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا، لَا **فِي ٱلدُّنْيَا** وَلَا **فِي ٱلْآخِرَةِ.**

فَتَضَرَّعْ إِلَى ٱللَّهِ شَدِيدِ ٱلْمِحَالِ، طَالِبًا ٱلْغَوْثَ **لِإِظْهَارِ** ٱلْحَقِّ أَوْ **رَفْعِ ظُلْمٍ.**

فَتَضَرَّعْ إِلَى اللهِ شَدِيدِ الْمِحَالِ طَالِبًا الْغَوْثَ وَإِظْهَارَ الْحَقِّ وَرَفْعَ الظُّلْمِ:

يَا شَدِيدَ الْمِحَالِ، يَا قَوِيُّ، يَا قَهَّارُ،

إنَّا نَسْتَغِيثُ بِكَ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ،

وَنَلُوذُ بِحِمَاكَ مِنْ كُلِّ طَاغٍ وَظَالِمٍ،

اللَّهُمَّ مَنْ لَنَا سِوَاكَ حِينَ نُظْلَمُ؟

وَمَنْ يُدَافِعُ عَنَّا حِينَ تُغْلَقُ فِي وُجُوهِنَا كُلُّ الْأَبْوَابِ؟

اللَّهُمَّ خُذْ لَنَا بِحَقِّنَا، وَأَظْهِرْ لَنَا نُورَ عَدْلِكَ،

فَأَنْتَ الْقَوِيُّ إِذَا قُهِرْنَا، وَأَنْتَ الْكَافِي إِذَا خَذَلَنَا النَّاسُ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ.

✦ خَيْرُ ٱلوَارِثِينَ✦

الدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ :طَلَبِ ٱلْوَلَدِ وَٱلذُّرِّيَّةِ، وَلِلرَّجَاءِ فِي بَقَاءِ ٱلْأَثَرِ بَعْدَ ٱلفَقْدِ

رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَارِثِينَ

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

"وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ"

الأنبياء – 90، 89

أي: قال زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلاَمُ: يَا رَبِّ لَا تَتْرُكْنِي وَحِيدًا بِدُونِ ذُرِّيَّةٍ، وَأَنْتَ خَيْرُ حَيٍّ بَاقٍ بَعْدَ كُلِّ الأَمْوَاتِ. فَكَانَتْ نَتِيجَةُ هَذَا الدُّعَاءِ الْخَالِصِ أَنْ أَجَابَ اللَّهُ لِزَكَرِيَّا دُعَاءَهُ:

"وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ، وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ " بَأَنَّ جَعَلْنَاهَا تَلِدُ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ عَاقِرًا، تَكْرِيمًا لَهُ وَرَحْمَةً بِهِ.

إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ

وَبِهَذِهِ الصِّفَاتِ الحَمِيدَةِ، اسْتَحَقَّ هَؤُلاءِ الأَخْيَارِ أَنْ يَنَالُوا خَيْرَنَا وَعَطَاءَنَا.

وَيُسَنُّ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ وَإِن بَلَغَ مِنْهُ العُمُرُ عَتِيًّا:

"رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ"

يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ، يَا مَن تَرِثُ الْأَرْضَ وَمَن عَلَيْهَا،

هَبْ لَنَا ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً، تَذْكُرُنَا بِالْخَيْرِ بَعْدَ الرَّحِيلِ، وَتَعْبُدُكَ خَاشِعَةً،

وَجْعَلْهَا قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَجْعَلْنَا مِمَّنْ يُوَرِّثُونَ الْأَثَرَ الصَّالِحَ، وَامْلَأْ وَحْدَتَنَا بِكَ،

فَإِنَّكَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

"رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَارِثِينَ"،

لا إله إلا هو خَيْرُ ٱلوَارِثِينَ.

✦أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ✦

الدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِاسْمِ بِنِيَّةِ: التَّعْظِيمِ وَٱلثَّنَاءِ، وَفِي ٱلسُّجُودِ وَأَوْقَاتِ ٱلتَّأَمُّلِ فِي ٱلْخَلْقِ وَٱلْجَمَالِ
تَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ

قَالَ تَعَالَىٰ فِي خِتَامِ وَصْفِهِ لِمَرَاحِلِ خَلْقِ ٱلْإِنسَانِ فِي ٱلرَّحِمِ، مُثْنِيًا عَلَىٰ نَفْسِهِ:
﴿ **فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ** ﴾، *(ٱلْمُؤْمِنُونَ: ١٤)*

فَخَلْقُ ٱللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيجَادٌ مِنَ ٱلْعَدَمِ،
وَخَلْقُ ٱلْمَخْلُوقِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِٱلتَّغْيِيرِ وَٱلتَّحْوِيلِ فِي شَيْءٍ خَلَقَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

جَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ:
"**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ ٱلصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**"(صحيح الجامع)

وَمَعْلُومٌ أَنَّ ٱلْمُصَوِّرَ لَمْ يُوجِدْ شَيْئًا مِنَ ٱلْعَدَمِ،
بَلْ نَسَخُوا صُورَةً مِمَّا خَلَقَ ٱللَّهُ،
وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَىٰ نَفْخِ ٱلرُّوحِ فِيهِ.

وَجَاءَ فِي دُعَاءِ ٱلسُّجُودِ ٱلنَّبَوِيِّ:
"**سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ، وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ**"*(صحيح أبي داود)*

اللهم يا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ،
يَا مَن خَلَقْتَ فَأَبْدَعْتَ، وَصَوَّرْتَ فَأَحْسَنْتَ،
سُبْحَانَكَ! لَا أَحْسَنَ خَلْقًا مِنْكَ، وَلَا أَعْجَبَ صُنْعًا مِنْكَ،
فَلَكَ الْحَمْدُ، يَا مَنْ أَوْجَدْتَ مِنَ الْعَدَمِ، وَأَتْقَنْتَ كُلَّ شَيْءٍ.
لا إله إلا هو تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

✦خَيْرُ ٱلرَّاحِمِينَ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ:

طَلَبِ ٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلرَّحْمَةِ فِي لَحَظَاتِ ٱلضَّعْفِ وَٱلِٱنْكِسَارِ.

"رَبَّنَا آمَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّاحِمِينَ"

"رَبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّاحِمِينَ "

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ **إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ آمَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ** ﴾، *(ٱلْمُؤْمِنُونَ: 109)* . أَيْ: ٱخْسَئُواْ فِي ٱلنَّارِ وَلَا تُكَلِّمُونِ، لِأَنَّهُۥ كَانَ فِي ٱلدُّنْيَا فَرِيقٌ كَبِيرٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ، يَقُولُونَ بِإِخْلَاصٍ وَرَجَاءٍ:

"رَبَّنَآ آمَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا" أَيْ: ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَٱرْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ،

"وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ" أَيْ: وَأَنتَ خَيْرُ مَنْ رَحِمَ أَهْلَ ٱلْبَلَاءِ، فَلَا تُعَذِّبْنَا بِعَذَابِكَ.

فَهُمْ جَمَعُوا بَيْنَ ٱلْإِيمَانِ ٱلَّذِي يُقْتَضَىٰ بِهِ ٱلْعَمَلُ ٱلصَّالِحُ، وَٱلدُّعَاءِ لِرَبِّهِمْ بِٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلرَّحْمَةِ، وَٱلتَّوَسُّلِ إِلَيْهِ. فَأَنتَ يَا مَوْلَانَا خَيْرُ مَنْ يَرْحَمُ، وَخَيْرُ مَنْ يَغْفِرُ.

﴿ **وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ** ﴾ *(ٱلْمُؤْمِنُونَ: ١١٨)*

وَلَا يُقَالُ **"خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ** "إِلَّا لِمَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ: فِي كُلِّ ٱلْمَوَاطِنِ، وَفِي أَشَدِّهَا، فِي مَوَاطِنِ ٱلْخَوْفِ، وَعِندَ ٱلْمَوْتِ، وَفِي ٱلْقَبْرِ، وَعِندَ ٱلْمَحْشَرِ،
لِأَنَّ ٱلرَّحْمَةَ مِنْهُ تَشْمَلُ كُلَّ عَبْدٍ نَادَىٰ بِهَا.

رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ،

ٱللَّهُمَّ يَا خَيْرَ ٱلرَّاحِمِينَ،

ٱرْحَمْ ضَعْفَنَا، وَٱغْفِرْ زَلَلَنَا، وَٱجْبُرْ ٱنْكِسَارَنَا،

رَبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّاحِمِينَ،

لا إله إلا هو خَيْرُ ٱلرَّاحِمِينَ.

✦نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةٍ :إِدْرَاكِ حَقَائِقِ ٱلْأُمُورِ، وَٱلْهِدَايَةِ إِلَى ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، نُورُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ... يَهْدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَآءُ ﴾، *(ٱلنُّور: 35)*

أَيْ: إِنَّ ٱللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ هُوَ ٱلَّذِي يُضِيءُ ٱلْوُجُودَ بِحِكْمَتِهِ، وَيَهْدِي ٱلْقُلُوبَ بِنُورِهِ، وَيَرْفَعُ عَنْهَا ظُلْمَةَ ٱلْجَهْلِ، وَيُرِيهَا ٱلْحَقَّ حَقًّا وَٱلْبَاطِلَ بَاطِلًا.

فَبِنُورِ ٱللَّهِ نَرَىٰ آيَاتِهِ بَيِّنَاتٍ،
وَبِنُورِهِ نُدْرِكُ حَقَائِقَ ٱلْأُمُورِ،
وَنَسِيرُ عَلَىٰ صِرَاطِهِ ٱلْمُسْتَقِيمِ.

وَقَدْ وَرَدَ فِي ٱلْأَثَرِ: "ٱتَّقُواْ فِرَاسَةَ ٱلْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ ٱللَّهِ".

وَمِنْ دُعَاءِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ الذي رَوَاهُ ٱلنَّسَائِيُّ وَٱلطَّبَرَانِيُّ، وَصَحَّحَهُ ٱلْأَلْبَانِيُّ:

"ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا،
وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا،
وَمِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا،
وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا،
وَٱجْعَلْ لِي فِي نَفْسِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا"

" اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ أنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ والأرْضِ، ولَكَ الحَمْدُ أنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ والأرْضِ، ولَكَ الحَمْدُ أنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ والأرْضِ ومَن فِيهِنَّ " *صحيح البخاري*

✦رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ :فِي ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلْإِفْرَادِ وَٱلتَّوَكُّلِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ

سَأَلَ فِرْعَوْنُ مُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فِي سُورَةِ ٱلشُّعَرَاءِ" :**وَمَا رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ؟**"،
فَقَالَ فِي مَقَامِ ٱلتَّحَدِّي وَٱلْبَيَانِ:
"**رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم تَعْقِلُونَ.**"، *الشعراء : 28*

جَاءَ ذِكْرُ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ بِلَفْظِ ٱلْإِفْرَادِ، لِأَنَّهُ مُتَفَرِّدٌ فِي ٱلرُّبُوبِيَّةِ وَٱلْأُلُوهِيَّةِ، وَٱلْمُتَفَرِّدُ بِخَلْقِ ٱلْجِهَاتِ كُلِّهَا، وَتَعَاقُبِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ، وَٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ، فَلَا رَبَّ لِلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ سِوَاهُ، وَلَا مَعْبُودَ بِحَقٍّ إِلَّا هُوَ. فَكَذَٰلِكَ يَنْبَغِي أَلَّا يُتَّخَذَ إِلَٰهٌ وَلَا وَكِيلٌ سِوَاهُ.

قَالَ تَعَالَىٰ:
"**رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا**". "*المزمل : 9*"

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ،
أَنْتَ ٱلَّذِي لَا يُغِيبُكَ شَيْءٌ،
وَلَا يَحُدُّكَ زَمَانٌ أَوْ مَكَانٌ،
فَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلْمُفْرِدِينَ لَكَ فِي ٱلتَّوَكُّلِ،
وَٱلْمُوَحِّدِينَ لَكَ فِي كُلِّ حَالٍ،
وَٱجْعَلْنَا مِمَّنْ لَا يَلْتَجِئُونَ إِلَّا إِلَيْكَ،
وَلَا يُفَوِّضُونَ أَمْرَهُمْ إِلَّا إِلَيْكَ،
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ.

✦رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ✦

الدعاءُ بهذا الاسم بنِيَّة:

الإِلهامِ، وَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ، وَفَهْمِ كِتَابِ اللهِ، وَإِدْرَاكِ الْأُمُورِ(*وفي الاختبارات*)

لا إله إلا هو رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ

يَقُولُ تَعَالَىٰ:

﴿ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَاتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِي ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾

(غافر: ١٥)

أَيْ: هُوَ – تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ – وَحْدَهُ **صَاحِبُ ٱلرِّفْعَةِ وَٱلْمَقَامِ ٱلْعَالِي،**

أَوْ رَافِعُ **دَرَجَاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ** فِي ٱلْجَنَّةِ، رَفِيعُ **دَرَجَاتِ مَلَائِكَتِهِ** وَمَعَارِجِهِمْ إِلَىٰ عَرْشِهِ.

وَهُوَ وَحْدَهُ **صَاحِبُ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ،** ٱلَّذِي لَا يَعْلَمُ مِقْدَارَ عَظَمَتِهِ إِلَّا هُوَ،

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ٱلْعَرْشُ **كِنَايَةً عَنْ مُلْكِهِ جَلَّ جَلَالُهُ.**

﴿ يُلْقِي ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾

أَيْ: يُلْقِي **ٱلْوَحْيَ**، وَمِنَ ٱلْوَحْيِ **ٱلْإِلْهَامُ وَٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ،**

فَيَفْتَحُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ بِٱلْعِلْمِ وَٱلْمَعْرِفَةِ، وَٱلتَّوْفِيقِ لِفَهْمِ كِتَابِهِ وَٱلْعَمَلِ بِهِ.

فَسَلُوا رَفِيعَ ٱلدَّرَجَاتِ:

فَهْمَ وَحْيِهِ، وَهُوَ ٱلْقُرْآنُ، وَتَدَبُّرَ مَعَانِيهِ،

وَأَنْ يُلْقِيَ ٱلْإِلْهَامَ فِي قُلُوبِكُمْ، حَتَّىٰ تُوَفَّقُوا فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَمَلِ.

اللَّهُمَّ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، يَا مَنْ تَرْفَعُ مَن تَشَاءُ بِرَحْمَتِكَ،

وَتُلْقِي الرُّوحَ عَلَى مَن ٱصْطَفَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ،

ٱجْعَلْ قَلْبِي مِمَّنْ تُلْقِي عَلَيْهِ نُورَ فَهْمِ كِتَابِكَ،

وَتَفْتَحُ لَهُ بَابَ ٱلإِلْهَامِ، وَتُرِيْهِ الرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةَ بِفَضْلِكَ.

ٱجْعَلْنِي مِمَّنْ تَرْفَعُهُم بِذِكْرِكَ، وَتُنَوِّرُ قَلْبَهُ بِنُورِ ٱلْقُرْآنِ،

وَتَفْتَحُ لَهُ فِي ٱلتَّدَبُّرِ وَٱلْبَصِيرَةِ وَٱلرَّشَادِ.

لا إله إلا هو رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ،

✦رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ :لِلتَّوْحِيدِ وَٱلثَّنَاءِ وَٱلتَّعْظِيمِ وَٱللُّجُوءِ إِلَى ٱللَّهِ وَحْدَهُ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ

قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الرَّحْمٰنِ:

﴿ **رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ** ﴾، ("الرَّحْمٰن – ١٧)

فَفِي سُورَةِ الرَّحْمٰنِ، ٱلَّتِي يُقَالُ إِنَّهَا **عَرُوسُ ٱلْقُرْآنِ**، تَكَرَّرَ ذِكْرُ ٱلْأَضْدَادِ وَٱلْأَزْوَاجِ، فَذُكِرَ فِيهَا:

ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ، وَٱلنُّجُومُ وَٱلشَّجَرُ، وَٱلسَّمَاءُ وَٱلْأَرْضُ، وَٱلْجِنُّ وَٱلْإِنسُ، وَٱلْبَحْرَانِ، وَٱلْجَنَّةُ وَٱلنَّارُ، وَجَنَّتَانِ عَالِيَتَانِ...

فَجَاءَ قَوْلُهُ :﴿ **رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ** ﴾ وَسْطَ كُلِّ هَذِهِ ٱلْأَزْوَاجِ ٱلْمُتَقَابِلَةِ، لِأَنَّ **خَالِقَ ٱلْأَزْوَاجِ لَا يَكُونُ إِلَّا وَاحِدًا.**

قَالَ تَعَالَى فِي سورة ٱلذَّارِيَات:(٤٩ – ٥٠)

﴿ **وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ . فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِين** ﴾

أي :جَمِيعُ ٱلْمَخْلُوقَاتِ أَزْوَاجٌ: سَمَاءٌ وَأَرْضٌ، وَلَيْلٌ وَنَهَارٌ، وَضِيَاءٌ وَظَلَامٌ، وَإِيمَانٌ وَكُفْرٌ، وَمَوْتٌ وَحَيَاةٌ، وَشَقَاءٌ وَسَعَادَةٌ، وَجَنَّةٌ وَنَارٌ...

فَمَنْ **رَأَى أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي ٱلْكَوْنِ زَوْجَانِ**، أَدْرَكَ أَنَّ وَرَاءَ هَذِهِ ٱلْأَزْوَاجِ **خَالِقًا وَاحِدًا، مُوَحَّدًا، فَرْدًا، صَمَدًا...فَفِرُّوا مِن مَعْصِيَتِهِ إِلَى طَاعَتِهِ، وَمِن كُفْرِهِ إِلَى شُكْرِهِ، وَمِنَ ٱلسَّيِّئَاتِ إِلَى ٱلْحَسَنَاتِ، وَمِن ضِيقِ ٱلدُّنْيَا إِلَى سَعَةِ رَحْمَتِهِ.**

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ

ٱللَّهُمَّ يَا رَبَّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبَّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ،

يَا مَنْ خَلَقْتَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ، وَسَبَّحَتْ لَكَ ٱلْمَخْلُوقَاتُ أَزْوَاجًا،

ٱجْعَلْ قُلُوبَنَا تَفِرُّ إِلَيْكَ، لَا تَطْمَئِنُّ إِلَّا بِكَ، وَلَا تَرْكَنُ إِلَّا إِلَيْكَ،

وَوَحِّدْنَا لَكَ تَوْحِيدًا لَا تُزَلْزِلُهُ ٱلْفِتَنُ، وَلَا تُضْعِفُهُ ٱلْأَقْدَارُ،

وَوَفِّقْنَا أَنْ نَرَى فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ آيَةً تَدُلُّ عَلَى وَحْدَانِيَّتِكَ،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ.

✦رَبُّ ٱلْمَشَارِقِ وَٱلْمَغَارِبِ ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ: فِي ٱلْقَسَمِ وَٱلتَّهْدِيدِ، وَتَأْكِيدِ قُدْرَةِ ٱللَّهِ وَتَذَكُّرِ ٱلْآخِرَةِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، رَبُّ ٱلْمَشَارِقِ وَٱلْمَغَارِبِ

قَالَ تَعَالَىٰ فِي سُورَةِ ٱلْمَعَارِجِ:

﴿ **فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ، عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ، فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ** ﴾، (ٱلْمَعَارِج: ٤٠–٤٢)

يُقْسِمُ ٱللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقُدْرَتِهِ ٱلَّتِي تَتَجَلَّى كُلَّ يَوْمٍ فِي **ٱلْمَشَارِقِ وَٱلْمَغَارِبِ**، ٱلَّتِي تَتَغَيَّرُ بِتَغَيُّرِ ٱلزَّمَانِ وَٱلْمَكَانِ، لِيُؤَكِّدَ حَقِيقَةً لَا شَكَّ فِيهَا:

أَنَّهُ سُبْحَانَهُ **قَادِرٌ قُدْرَةً تَامَّةً** عَلَىٰ أَنْ يُبَدِّلَ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ ٱلْمُكَذِّبِينَ، وَيُنْشِئَهُمْ فِيمَا لَا يَعْلَمُونَ، فَيَأْتِيَ بِهِمْ فِي نَشْأَةٍ أُخْرَىٰ، كَمَا يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَطْلَعٍ، وَيَذْهَبَ بِهَا إِلَىٰ مَغْرِبٍ.

فَكَمَا أَنَّهُ **لَا يُعْجِزُهُ تَبْدِيلُ ٱلْأَفْلَاكِ**، فَإِنَّهُ **لَا يُعْجِزُهُ تَبْدِيلُ ٱلْخَلَائِقِ**، وَفِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ، **وَفِيكَ أَنْتَ أَيْضًا**...

فَتَوَكَّلْ عَلَىٰ مَنْ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ، وَٱرْجُ مَنْ بِيَدِهِ ٱلْمَشَارِقُ وَٱلْمَغَارِبُ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، رَبُّ ٱلْمَشَارِقِ وَٱلْمَغَارِبِ

ٱللَّهُمَّ يَا رَبَّ ٱلْمَشَارِقِ وَٱلْمَغَارِبِ،
يَا مَنْ بِيَدِكَ كُلُّ مَطْلَعٍ وَمَغِيبٍ،
بَدِّلْ حَالَنَا إِلَىٰٓ أَحْسَنِ حَالٍ، وَغَيِّرْنَا إِلَىٰ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ،
وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسْتَبْدَلُ، وَلَا مِمَّنْ يَلْهُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمُ ٱلْيَوْمُ ٱلْمَوْعُودُ،
وَثَبِّتْنَا عَلَىٰ صِرَاطِكَ حَتَّىٰ نَلْقَاكَ رَاضِينَ مَرْضِيِّينَ،
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، رَبُّ ٱلْمَشَارِقِ وَٱلْمَغَارِبِ.

✦ذُو ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَذَا ٱلِٱسْمِ بنيَّةِ: ٱلتَّمْجِيدِ وَٱلتَّعْظِيمِ طَمَعًا بِٱلْعَطَاءِ وَٱلْفَضْلِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ

"تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ"

يَقُولُ تَعَالَى: "تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ"، *(الرحمن – 78)*

وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ:

"أَلظُّواْ بِيَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ"،

أي الزموا، فَهُوَ سُبْحَانَهُ صَاحِبُ ٱلْعَظْمَةِ وَٱلسُّلطَانِ وَٱلْجَلَالِ وَٱلْكِبْرِيَاءِ، يَعْرِفُ حَاجَتَكَ وَسَيُكْرِمُكَ وَيُعْطِيكَ.

وكان رسول ٱللَّهِ ﷺ إذا انصرفَ مِن صلاتِه استَغفرَ ٱللَّهَ ثلاثَ مرَّاتٍ، ثمَّ قال:

"اللَّهمَّ أَنتَ ٱلسَّلاَمُ وَمِنكَ ٱلسَّلاَمُ، تَبارَكْتَ يَا ذَا ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ" *(صحيح مسلم)*

كان رجلٌ يصلي فَقَالَ فِي دُعَائِهِ:

"اللَّهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ ٱلْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ٱلْمَنَّانُ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ" فَقَالَ ﷺ:

"وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا ٱللَّهَ بِٱسْمِهِ ٱلْعَظِيمِ، ٱلَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِۦ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِۦ أَعْطَىٰ". صحيح الترغيب.

اللَّهُمَّ يَا ذَا ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ،

ٱجْعَلْنَا مِنْ أُوْلِيَآئِكَ ٱلَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ،

وَأَكْرِمْنَا بِجَمِيلِ عَفْوِكَ، وَسِعَةِ عَطَائِكَ، وَسِعَةِ صُدُورِنَا بِطَاعَتِكَ،

وَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، وَلَا تَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَرَكَاتِكَ حِجَابًا.

يَا ذَا ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ

✦الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: طَلَبِ كُلِّ شَيْءٍ، وَٱللُّجُوءِ فِي ٱلْفَقْرِ وَٱلْحَاجَةِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ

يقولُ تَعَالَى فِي سورة ٱلذَّارِيَات:

"مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴿٥٨﴾"

أَي: مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مَنْفَعَةً، وَمَا أُرِيدُ مِنْهُمْ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا، فَهُوَ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِم، بَلْ هُمُ ٱلْفُقَرَاءُ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِم، فَهُوَ خَالِقُهُمْ وَرَازِقُهُمْ.

قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ:

"قَالَ ٱللَّهُ: يَا ٱبْنَ آدَمَ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ صَدْرَكَ غِنًى، وَأَسُدَّ فَقْرَكَ، وَإِن لَّا تَفْعَلْ مَلَأْتُ يَدَيْكَ شُغْلًا، وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ" (صحيح الترمذي)

وَجَاءَ فِي بَعْضِ ٱلْكُتُبِ ٱلسَّابِقَةِ وَٱلْآثَارِ، **واعتبره ٱلْمُحَدِّثُونَ :صَحِيح ٱلْمَعْنَى**، يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَى:

"يَا ٱبْنَ آدَمَ، ٱطْلُبْنِي تَجِدْنِي، فَإِنْ وَجَدْتَنِي وَجَدْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَإِنْ فُتُّكَ، فَاتَكَ كُلُّ شَيْءٍ."

فَمَن وَجَدَ ٱلرَّزَّاقَ ...لَم يُعْدَمْ رِزْقًا.

وَمَنِ ٱعْتَصَمَ بِذِي ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينِ ...لَم يُغْلَبْ.

ٱللَّهُمَّ يَا رَزَّاقُ، يَا ذَا ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينِ،

أَغْنِنَا بِرِزْقِكَ ٱلْحَلَالِ، وَٱكْفِنَا بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ،

وَٱفْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ ٱلْخَيْرِ مِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَسِبُ،

وَٱرْزُقْنَا يَقِينًا بِأَنَّ مَا عِندَكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى،

وَطُمَأْنِينَةً تُغْنِينَا عَنْ كُلِّ مَا سِوَاكَ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ.

✦ٱلْقَائِمُ بِٱلْقِسْطِ✦

الدعاءُ بهذا الاسمِ: العهدُ عندَ اللهِ أَنْ يُدخله الجنّةَ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْقَائِمُ بِٱلْقِسْطِ

وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكَ مِنَ ٱلشَّاهِدِينَ يَا رَبِّ

يَقُولُ تَعَالَى فِي سورة آلِ عِمْرَانَ(١٨):
﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾
فِي هَذِهِ ٱلْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَىٰ فَضْلِ ٱلْعِلْمِ وَشَرَفِ ٱلْعُلَمَاءِ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ أَشْرَفَ مِنَ ٱلْعُلَمَاءِ، لَقَرَنَهُمُ ٱللَّهُ بِٱسْمِهِ وَٱسْمِ مَلَائِكَتِهِ، كَمَا قَرَنَ ٱلْعُلَمَاءَ.

"**قَآئِمًا بِٱلْقِسْطِ** :"أَيْ مُقِيمًا لِلْعَدْلِ فِي تَدْبِيرِ أَمْرِ خَلْقِهِ، وَفِي أَحْكَامِهِ، وَفِيمَا يُقَسِّمُ بَيْنَهُم مِّنَ ٱلْأَرْزَاقِ وَٱلْآجَالِ، وَفِيمَا يَأْمُرُ بِهِ وَيَنْهَىٰ عَنْهُ، وَفِي كُلِّ شَأْنٍ مِّن شُؤُونِهِ. وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا قَرَأَ هَٰذِهِ ٱلْآيَةَ قَالَ: "**وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكَ مِنَ ٱلشَّاهِدِينَ يَا رَبِّ.**"

وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ:**يُجَاءُ بِصَاحِبِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: عَبْدِي عَهِدَ إِلَيَّ، وَأَنَا أَحَقُّ مَن وَفَىٰ ٱلْعَهْدَ، أَدْخِلُوا عَبْدِي ٱلْجَنَّةَ.**"*(مجمع الزوائد، إسناده حسن)*

وَعَنْ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ:
"**مَنْ قَالَ:**
ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ، عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ،
إِنِّي أُعَاهِدُكَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ،
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي، تُقَرِّبْنِي مِنَ ٱلشَّرِّ، وَتُبَاعِدْنِي مِنَ ٱلْخَيْرِ،
وَإِنِّي لَآ أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَٱجْعَلْ لِي عِندَكَ عَهْدًا تُوَفِّينِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ"
إِلَّا قَالَ ٱللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: **إِنَّ عَبْدِي قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَوْفُوهُ إِيَّاهُ" فَيُدْخِلُهُ ٱللَّهُ ٱلْجَنَّةَ.**(مسند الإمام أحمد)

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْقَائِمُ بِٱلْقِسْطِ، وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكَ مِنَ ٱلشَّاهِدِينَ يَا رَبِّ. كرّرها

✦أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ✦

ٱلدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةِ: مُوَافَقَةِ مَشِيئَةِ ٱللَّهِ، وَتَوْحِيدِهِ، وَطَلَبِ مَغْفِرَتِهِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ

قالَ تعالى:

﴿ **وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ** ﴾، *(المُدَّثِّر: ٥٦)*

فَالْمَقْصُودُ مِنَ ٱلْآيَةِ ٱلْكَرِيمَةِ بَيَانُ:

أَنَّ هَذَا ٱلتَّذَكُّرَ لِمَوَاعِظِ ٱلْقُرْآنِ، لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ إِرَادَةِ ٱللَّهِ وَمَشِيئَتِهِ،

وَأَنَّ مَشِيئَةَ ٱلْعِبَادِ لَا أَثَرَ لَهَا، إِلَّا إِذَا كَانَتْ مُوَافِقَةً لِمَشِيئَةِ ٱللَّهِ.

فَكُلُّ ذِكْرٍ لِلَّهِ، وَكُلُّ تَذَكُّرٍ لِمَوَاعِظِهِ، وَكُلُّ تَوْبَةٍ صَادِقَةٍ، لَا تَكُونُ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَفَضْلِهِ.

ٱلْقُلُوبُ لَا تَفِيقُ مِنْ غَفْلَتِهَا، وَٱلْأَرْوَاحُ لَا تَعُودُ إِلَىٰ رَبِّهَا، **إِلَّا إِذَا شَاءَ ٱللَّهُ لَهَا ذَٰلِكَ.**

فَمَشِيئَةُ ٱلْعَبْدِ لَا تُثْمِرُ، إِنْ لَمْ تُصَادِفْ مَشِيئَةَ ٱلرَّبِّ.

﴿ **هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ** ﴾ أَيْ: هُوَ ٱلْمُسْتَحِقُّ لِأَنْ يُتَّقَىٰ، وَيُخْشَىٰ، وَيُعْبَدَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

﴿ **وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ** ﴾ أَيْ: هُوَ أَهْلٌ لِيَغْفِرَ، وَيَقْبَلَ ٱلتَّوْبَةَ، وَيَسْتُرَ ٱلزَّلَلَ، وَيَتَجَاوَزَ عَنِ ٱلذُّنُوبِ لِمَنْ رَجَعَ إِلَيْهِ.

فَمَنْ أَرَادَ ٱلْهِدَايَةَ، فَلْيَطْلُبْهَا مِنْ أَهْلِهَا،

وَمَنْ ٱبْتَغَى ٱلْمَغْفِرَةَ، فَلْيَقْرَعْ بَابَ مَنْ لَا يُغْلِقُهُ عَنْ عِبَادِهِ.

هُوَ لَيْسَ بِبَعِيدٍ، بَلْ أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ،

يَحْتَضِنُ ٱلْخَائِفَ، وَيُكْرِمُ ٱلتَّائِبَ، وَيَذْكُرُ مَنْ ذَكَرَهُ، وَيَهْدِي مَنْ شَاءَ لَهُ ٱلْهِدَايَةَ.

ٱللَّهُمَّ يَا أَهْلَ ٱلتَّقْوَىٰ وَيَا أَهْلَ ٱلْمَغْفِرَةِ،

ٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ، وَٱخْتِمْ لَنَا بِٱلْمَغْفِرَةِ،

وَلَا تَجْعَلْ مَشِيئَتَنَا تَضِلُّ فِي مَعْصِيَتِكَ،

وَٱجْعَلْنَا بِرَحْمَتِكَ مِنْ عِبَادِكَ ٱلَّذِينَ رَضِيتَ عَنْهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ. كرّرها

✦ذُو الرَّحْمَةِ ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا ٱلِٱسْمِ بِنِيَّةٍ: بِنِيَّةِ طَلَبِ رَحْمَةِ ٱللَّهِ، وَمَغْفِرَتِهِ، وَٱلِٱفْتِقَارِ إِلَىٰ غِنَاهُ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ

قال تعالى:

﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴾،(الأنعام: ١٣٣)

هُوَ سُبْحَانَهُ ٱلْغَنِيُّ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ، فَقَدِ ٱسْتَغْنَىٰ عَنْهُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وَهُمُ ٱلْفُقَرَاءُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ حَالٍ.
وَهُوَ وَحْدَهُ **ذُو ٱلرَّحْمَةِ**، رَحْمَتُهُ عَامَّةٌ وَاسِعَةٌ، تَسَعُ ٱلْخَلْقَ جَمِيعًا.

فَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّكَ مُرْتَحِلٌ، وَأَنَّ هَذِهِ ٱلدُّنْيَا لَيْسَتْ قَرَارًا، "**كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ** "
أي مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ قَدْ رَحَلُوا، **فَلِمَ اتَّخَذْتَهَا دَارَ إِقَامَةٍ؟**

قال تعالى:

﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾، (الكهف: ٥٨)

فَهُوَ ٱلْغَنِيُّ عَنَّا، وَمَعَ ذَٰلِكَ يَرْحَمُنَا،
وَلَوْ شَاءَ لَأَفْنَانَا وَٱسْتَبْدَلَنَا،
وَلَٰكِنَّهُ **ذُو ٱلرَّحْمَةِ**، يُمْهِلُ وَلَا يُهْمِلُ، يَسْتُرُ وَلَا يَفْضَحُ، وَيَغْفِرُ وَلَا يَمُنُّ.

ٱللَّهُمَّ يَا غَنِيُّ، يَا غَفُورُ، يَا ذَا ٱلرَّحْمَةِ،
ٱرْحَمْنَا إِذَا ضَاقَتْ بِنَا أَنفُسُنَا، وَلَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا،
وَٱرْزُقْنَا مِنْ فَيْضِ غِنَاكَ، وَلَا تَحْرِمْنَا مِن رَحْمَتِكَ ٱلْوَاسِعَةِ،
وَٱجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ نَصِيبًا مِنْ مَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ.
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ

✦ذُو الْمَغْفِرَةِ✦

بِنِيَّةِ :مُرَاقَبَةِ النَّفْسِ، وَٱلِٱسْتِحْيَاءِ مِنَ ٱللَّهِ، وَطَلَبِ ٱلْمَغْفِرَةِ

إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ، وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ

يقول تعالى:

﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَاتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾،*(سورة الرعد: ٦)*

أي :ويَستعجلُك المكذِّبونَ بالعقوبةِ التي لم أُعاجِلْهم بها، وقد مضتْ عقوباتُ المكذبينَ مِن قبلهم، فكيف لا يَعتبِرون بهم؟ وإنَّ ربَّك – أيها الرسول – لَذو مغفرةٍ لذنوبِ مَن تاب مِن الناسِ على ظلمهم، يفتح لهم بابَ المغفرة.

وكما قال: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴾،*(سورة فصلت: ٤٣)*

أي :إنَّ ربَّك لذو مغفرةٍ عظيمة، يَمحو بها كلَّ ذنبٍ لمن أقلَع وتاب، وذو عقابٍ أليمٍ لمن أصرَّ واستكبر. فالعبدُ بين مغفرةٍ تُرجى، وعقابٍ يُخشَى.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ، وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴾

ٱللَّهُمَّ يَا ذَا ٱلْمَغْفِرَةِ،
ٱغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً تَامَّةً لَا تُبْقِي ذَنْبًا،
وَلَا تُبْقِ فِي قَلْبِي خَوْفًا إِلَّا مِنْكَ،
وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ ٱلْغَافِلِينَ عَنْ عَفْوِكَ،
وَلَا مِنَ ٱلْمُسْتَهِينِينَ بِصَبْرِكَ،
يَا ذَا ٱلْمَغْفِرَةِ، ٱغْفِرْ لِي، وَٱرْزُقْنِي تَوْبَةً نَصُوحًا،
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، ذُو مَغْفِرَةٍ.

✦سَرِيعُ الْعِقَابِ ✦

دعاؤه رغبةً ورهبةً

"إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ، وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيم"

قالَ تَعالى: ﴿ **وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾، (*الأنعام: ١٦٥*)

أي :أنَّ حِسابَهُ وعقابَهُ سريعٌ لمن عصاه وخالف رُسُلَه، وإنَّه لَغفورٌ رحيمٌ لمن والاه واتّبع أوامره، وتاب عن زلّته.

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **لو يَعلَمُ المؤمنُ ما عندَ اللهِ منَ العقوبةِ، ما طمِعَ في الجنةِ أحدٌ، ولو يَعلمُ الكافرُ ما عندَ اللهِ منَ الرحمةِ، ما قنَطَ منَ الجنةِ أحدٌ**."(*صحيح مسلم*)

وقال ﷺ: **للَّهُ أرحمُ بعبادِهِ مِنَ الوالدةِ بولدِها**،(*صحيح الجامع*)

فلا تَغترَّ بإمهال الله، فالعقوبةُ قد تأتي فجأة،

ولا تَيأسْ من رحمتِه، فهي أوسعُ من خطاياك.

فالعَبدُ بينَ **مغفرةٍ تُرجى، وعقابٍ يُخشى.**

﴿ **إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾

ٱللَّهُمَّ يَا سَرِيعَ ٱلْعِقَابِ،

لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا،

وَلَا تُعَجِّلْ عَلَيْنَا بِعُقُوبَةٍ مَعَ ذُنُوبِنَا،

وَٱفْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ مَغْفِرَتِكَ قَبْلَ أَنْ يَدْرِكَنَا أَجَلُنَا،

وَٱرْزُقْنَا خَوْفَكَ ٱلَّذِي يَمْنَعُنَا عَنِ ٱلْمَعْصِيَةِ،

وَرَجَاءَكَ ٱلَّذِي لَا يَنْقَطِعُ.

"سُبْحَانَ الَّذِي يَخَافُهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَيَرْجُوهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَهُوَ سَرِيعُ الْعِقَابِ، غَفُورٌ رَحِيمٌ"

✦فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ✦

بِنِيَّةِ: التسليمِ والتفويضِ التام لله

"إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ"

قالَ تَعالى: ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ *(هود: 107)*

قوله" :**إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ"** المقصود من هذا الاستثناء وأمثاله: إِرْشَادُ العِبَادِ إِلَى وُجُوبِ تَفْوِيضِ الأُمُورِ إِلَيْهِ – سُبْحَانَهُ – وَإِعْلَامُهُمْ بِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لِإِرَادَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ، فَهُوَ **الْفَاعِلُ الْمُخْتَارُ** الَّذِي **لَا يَجِبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ**، وَلَا حَقَّ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ.

﴿ **إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ** ﴾ فَهُوَ إِنْ شَاءَ غَيْرَ ذَلِكَ فَعَلَهُ، وَإِنْ شَاءَ ذَلِكَ فَعَلَهُ، **فَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.** وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ أَحَدٌ.

﴿ **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** ﴾، *(يس: 82)* فَلَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ، وَلَا يُعْجِزُهُ أَمْرٌ، يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بِحِكْمَتِهِ، وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ بِعَدْلِهِ، **لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ، وَهُمْ يُسْأَلُونَ.**

اللَّهُمَّ يَا فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ،

ٱجْعَلْ قُلُوبَنَا رَاضِيَةً بِأَقْدَارِكَ،

وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَسَخِّطِينَ عَلَىٰ حُكْمِكَ،

ٱفْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ مِنَ الرَّحْمَةِ،

وَلَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ لَهُ أَهْلٌ مِنَ التَّقْصِيرِ.

"فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ، حَكِيمٌ فِي أَفْعَالِهِ، رَؤُوفٌ بِعِبَادِهِ"

✦رَبُّ ٱلْفَلَقِ ✦

للاعتصام من الشرورِ الخفيّةِ إذا انفلقتْ وخرجتْ

"قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ (٥) . (سورة الفلق)

أيْ: ألتجئ إلى اللهِ – تعالى – ربِّ الفَلَقِ: ٱلَّذِي فَلَقَ الظُّلْمَةَ فَانْبَثَقَ عَنْهَا الصُّبْحُ، وَفَلَقَ الْحَبَّةَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا نَبَاتًا، وَفَلَقَ الظُّلُمَاتِ بِنُورِ حِمَايَتِهِ.

ألتجئ إليه من:

✦شرِّ جميعِ المخلوقاتِ وما فيها من الأذى

✦وشرِّ الليلِ إذا غَسَقَ وما فيه من خفايا الشرور

✦وشرِّ الساحراتِ اللاتي ينفُثن الحسد والسحر

✦وشرِّ الحاسدِ الذي يتمنّى زوال النعم

ٱللَّهُمَّ يَا رَبَّ الفَلَقِ،

فَلِّقْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَسُوءٍ،

وَٱكْشِفْ عَنِّي شَرَّ مَا خَفِي،

وَٱكْفِنِي شَرَّ الحَاسِدِ إِذَا حَسَدَ،

وَالغَاسِقِ إِذَا وَقَبَ،

وَالنَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ،

وَأَدْخِلْنِي فِي حِرْزِكَ الَّذِي لَا يُخْتَرَق،

إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

"قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ (٥)."ثلاث مرات"

✦رَبِّ ٱلنَّاسِ، مَلِكِ ٱلنَّاسِ، إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ✦

بِنِيَّةِ الِٱلْتِجَاءِ وَٱلِٱعْتِصَامِ والتوسلِ اليّه من كل الأبواب رباً وملكاً والهاً مِنْ شَرِّ ٱلْوَسْوَسَةِ

"قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ "

أَيْ :قُلْ أَعُوذُ، وَأَلْتَجِئُ وَأَعْتَصِمُ "**بِرَبِّ النَّاسِ**"،

أَيْ: بِمُرَبِّيهِمْ وَمُصْلِحِ أُمُورِهِمْ، وَرَاعِي شُؤُونِهِمْ.

مَلِكِ النَّاسِ أَيْ: المَالِكُ لِأَمْرِهِمْ مَلِكًا تَامًّا.

إِلَٰهِ النَّاسِ أَيْ: الَّذِي يَدِينُ لَهُ النَّاسُ بِالْعِبَادَةِ وَالْخُضُوعِ وَالطَّاعَةِ.

﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾

والوسواسُ هُوَ الصَّوْتُ الخَفِيُّ الَّذِي يُلْقَى فِي نَفْسِ الإِنْسَانِ أَحَادِيثَ السُّوءِ.

﴿ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾

مِنَ **الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ**؛ فَالْوَسْوَسَةُ بِالسُّوءِ تَأْتِي مِنْ نَوْعَيْنِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ:

تَأْتِي مِنَ الشَّيَاطِينِ وَتَأْتِي مِنَ النَّاسِ.

ٱللَّهُمَّ يَا رَبَّ النَّاسِ، يَا مَلِكَ النَّاسِ، يَا إِلَٰهَ النَّاسِ،

أَجِرْنَا مِنَ الوَسْوَاسِ الَّذِي يُفْسِدُ الصُّدُورَ،

وَثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى الحَقِّ، وَٱمْلَأْهَا نُورًا وَطُمَأْنِينَةً،

وَٱجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ هَمٍّ مَخْرَجًا، وَفِي كُلِّ وَسْوَسَةٍ سَكِينَةً،

ٱللَّهُمَّ أَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ، وَأَعِذْنَا بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ.

"قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ "، "ثلاث مرات"

✦رَبِّ النَّاسِ✦

بنيّةِ: الاستشفاءِ وازالةِ الأسقامِ

"اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبْ الْبَاسَ اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا"

كانَ ﷺ يُعوّذُ بعضَ أهله، يَمْسَحُ بِيَدِهِ اليُمْنَى كَأَنَّ يَدَهُ تَحْمِلُ رَحْمَةً وَشِفَاءً مِنْ رَبِّ النَّاسِ، وَيَقُولُ: **"اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبْ الْبَاسَ اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا"** صحيح البخاري.

اللَّهُمَّ يا رَبَّ النَّاسِ،
اشْفِنا شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا،
وارْفَعْ عَنَّا الْأَلَمَ، وَأَذْهِبِ الْبَأْسَ،
وَاكْتُبْ لَنَا الْعَافِيَةَ فِي أَبْدَانِنَا، وَنُورًا فِي أَرْوَاحِنَا،
وَلَا تَجْعَلْ فِينَا وَجَعًا إِلَّا دَاوَيْتَهُ،
وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ،
وَلَا قَلْبًا إِلَّا طَمَأْنَتَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ.
لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا.
لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ النَّاسِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ النَّاسِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ النَّاسِ.

✦رَبُّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الأَرَضِينَ✦

الدُّعَاءُ بِهٰذَا الِاسْمِ بِنِيَّةِ: الِاسْتِغْنَاءِ، وَقَضَاءِ الدَّيْنِ، وَالتَّحَصُّنِ، وَطُمَأْنِينَةِ الْقَلْبِ

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، رَبُّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الأَرَضِينَ

جَاءَ فِي دُعَاءِ الِاسْتِغْنَاءِ وَسَدَادِ الدَّيْنِ:

"اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ[1] ".صحيح ابن حبان

وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

"أَصَابَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَرَقٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُنَّ نِمْتَ؟ قُلِ:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ جَارِي مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ أَنْ يَبْغِيَ، عَزَّ جَارُكَ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ(البيهقي)

وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا:

"اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، (المحدث : ابن باز)

فَكُلُّ مَا يُخِيفُنَا أَوْ يُقْلِقُنَا، هُوَ مَخْلُوقٌ، وَأَمْرُهُ بِيَدِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ.

فردِّد خاشعاً راجياً: **لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، رَبُّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الأَرَضِينَ.**

✦ الفَصْلُ الثّالثُ

✦الأَسْمَاءُ المُفْرَدَةُ ✦

كَ: اللهُ، السَّمِيعُ، العَلِيمُ، الوَهَّابُ...

✦لفظ الجلالة اللهُ✦

الدُّعَاءُ بِهٰذَا الِاسْمِ بِنِيَّةٍ: تَجْدِيدِ الإِيمَانِ، وَتَثْبِيتِ التَّوَكُّلِ، وَغَرْسِ السَّكِينَةِ.

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، حَسْبِيَ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ،

قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

"**جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ**". قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا؟

قَالَ" :**أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ**[1] ". (رواه أحمد والطبراني)

وقالَ تَعَالَى :﴿ **فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ** ﴾ فَاللهُ كَافِيهِ وَمُعِينُهُ."سورةُ التَّوْبَةِ: ١٢٩"

وقالَ تَعَالَى:

﴿ **أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ** ﴾"سورةُ الرَّعْدِ: ٢٨"

فَإِنَّمَا الطُّمَأْنِينَةُ فِي ذِكْرِ اللهِ وَحْدَهُ.

قالَ القُرْطُبِيُّ:

"هٰذَا الِاسْمُ أَكْبَرُ أَسْمَائِهِ سُبْحَانَهُ وَأَجْمَعُهَا، حَتَّى قَالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ: إِنَّهُ اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ، وَلَمْ يَتَسَمَّ بِهِ غَيْرُهُ، وَلِذٰلِكَ لَمْ يُثَنَّ وَلَمْ يُجْمَعْ".

وقالَ تَعَالَى: ﴿ **وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ** ﴾" سورة العنكبوت،الآية 45 "

أي: ذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَنَجِدُهُ هُوَ المستَعْمَلُ فِي كُلِّ الأَذْكَارِ، لِيَكُونَ اسْمُ اللهِ يَمْلَأُ الأَكْوَانَ، فهو سُلطانُ الأَسْماءِ، وَعَلَى كُلِّ لِسَانٍ: **لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا بِذِكْرِ اللهِ"**. صحيح الترمذي.

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ،

حَسْبِيَ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْنِي، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي، ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي، ٱللَّهُمّ اهْدِنِي،...

✦ٱلرَّحۡمَٰنُ ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا الِاسْمِ: تمجيدًا وتعظيمًا وثناءً وتوكّلًا

لا إله إلا هو، ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ

يقول تعالى: "**قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ**". *الأسراء ، الآية 110*

واستعمل هذا الاسم في الغالب **مرادفا لاسم الله عزّ وجلّ** ومنها:

"**قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا**". مريم، الآية 18

" **يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا**". مريم، الآية 45

"**ٱلرَّحۡمَٰنُ ، عَلَّمَ ٱلۡقُرۡآنَ، خَلَقَ الإنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ** " الرحمن الآية1،2،3،4،

"**ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ**". طه ، الآية 5

"**أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ**" الملك، الآية 2

وهو اسم لله معروف في الكتب السابقة، واشتقت الرَحِم والرحمة من الرحمن لما فيها من حفظ وإحاطة وامساك وحيازة، فالرحمن هو العظيم والمحيط والممسك والمسيطر.

"**قُلْ هُوَ الرَّحْمَٰنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا**". الملك، الآية 29

الرَّحْمَٰنُ هو العظيمُ في رحمته، المحيطُ بعباده، الممسِكُ لنِعَمِه عليهم، والسيِّدُ المسيطِرُ الذي لا تَخرجُ الأمورُ عن مشيئتِه..

اللَّهُمّ يا رَحْمَٰنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، ارحمنا رحمةً تشملنا في ضعفنا وقوتنا،
وعلّمنا كما علّمتَ القرآن، وعلّمنا البيان كما علّمت نبيّك،
واملأ قلوبنا توكّلًا عليك كما أمرت: ﴿ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ﴾،
فلا حول لنا ولا قوّة إلا بك يا رحمنُ يا رحيم،
لا إله إلا هو، ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ .كررها تمجيدًا وتعظيمًا وثناءً وتوكّلًا

✦ ٱلْقَدِيرُ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا الِاسْمِ: فِي الذِّكْرِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَطَلَبِ النَّصْرِ وَاللُّجُوءِ

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلكُ، وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (أبو داود) ،

فَهِيَ مِنْ أَعْظَمِ الْأَذْكَارِ وَأَشْمَلِهَا لِلثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ، وَهِيَ جَامِعَةٌ لِلتَّوْحِيدِ، وَالْمُلْكِ، وَالْحَمْدِ، وَالْقُدْرَةِ.

يَقُولُ تَعَالَى::"**أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ**". الحج:89

فَالنَّصْرُ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِقُدْرَةِ الْقَادِرِ الْعَلِيمِ.

وفي الحديث:"إِنَّ اللَّهَ –تبارك وتعالى– يَقُولُ: مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ **أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ** غَفَرْتُ لَهُ، وَلَا أُبَالِي مَا لَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا". صحيح الجامع **فاقرن طلب المغفرة باليقين في قدرة الله.**

وفي الاستِخارةِ: "اللَّهُمَّ **إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ**، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ". صحيح البخاري

فَالقَدِيرُ هُوَ مَلْجَأُ الحَائِرِ، وَنَاصِرُ المَظْلُومِ، وَغَافِرُ الذَّنْبِ.

اللَّهُمّ يا قَدِير،

أَقْدِرْ لَنَا الْخَيْرَ حَيْثُمَا كَانَ،

وَاغْفِرْ لَنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ،

وَانصُرْنَا إِنْ ظُلِمْنَا،

وَأَجِرْنَا مِنْ كُلِّ مَا لَا نُطِيقُ،

وَأَلْهِمْنَا الرِّضَا بِقَدَرِكَ، وَالتَّسْلِيمَ لِحِكْمَتِكَ،

فَإِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

"لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ، وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"

✦ٱلْكَافِي ✦

الدُّعَاءُ بِهَٰذَا الِاسْمِ: لِلْعِفَّةِ، وَالتَّوَكُّلِ، وَقَضَاءِ الدَّيْنِ، وَالْكِفَايَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

"وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا، وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا"

مِنْ دُعاءِ النبيّ ﷺ ": "اللهمَّ اكْفِني بحلالك عن حرامك، وأغْنني بفضلِك عمَّن سواك" صحيح الترمذي

هُوَ الَّذِي يَكْفِي عِبَادَهُ مَا أَهَمَّهُمْ، وَيُغْنِيهِمْ عَنْ سُؤَالِ النَّاسِ، وَيَمْنَحُهُمْ الْقَنَاعَةَ وَالْعِفَّةَ، وَيَجْعَلُهُمْ لَا يَمُدُّونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى مَا فِي أَيْدِي الْآخَرِينَ.

ومِنْ دُعاءِ النبيّ ﷺ "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ"
صحيح ابن حبان

قالَ تَعالى: **"فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"** البقرة - 137، لَا تَتَكَفَّلْ بِهِمْ، بَلْ يَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَحْدَهُ.

"وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا" *النساء - 45*

قال تعالى: " **وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ** "، الطلاق - 3 اي كافيه ومعينه

قال رسول الله ﷺ:"**ومَن استكفى، كفاه الله – عزَّ وجلَّ** ". الألباني – حسن صحيح

أي من طلب الكفاية من الله، ورضي بها، أعطاه الله فوق ما يُريد.

اللَّهُمَّ يَا كَافِي،
اكْفِنِي مَا هَمَّنِي،
وَاغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ،
وَقْضِ دَيْنِي،
وَرْزُقْنِي عِفَّةً وَتَوَكُّلًا لَا يَضْعُفُ،
وَاكْفِنِي شَرَّ مَنْ لَا أَخْشَاهُ،
" وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا، وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا " "كررها"

✦ٱلْمَوْلَىٰ ✦

لطلب العون والنُّصرة، والتربية الإيمانية، وتزكية النفس

"لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ"

يَقُولُ تَعَالَى" :**اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَٰتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ"**

(البقرة: 257)

وفِي خَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، جَاءَ ذِكْرُ الْمَوْلَىٰ فِي هَذَا فِي إِشَارَةٍ إِلَىٰ مَن يَسْتَحِقُّونَ هَذِهِ الْوِلَايَةَ، وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ قَرَنَ اللَّهُ إِيمَانَهُمْ بِإِيمَانِ الرَّسُولِ ﷺ تَشْرِيفًا لَهُمْ، وَهَذِهِ الْوِلَايَةُ مِنْ خِلَالِ دُعَوَاتٍ زَكِيَّةٍ طَيِّبَةٍ خَتَمُوهَا بِقَوْلِهِمْ: **"أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ"** البقرة، الآية **286** جاءَ في الحديثِ" أنَّ **اللَّهَ تَعَالَى قَالَ عَقِبَ كُلِّ دَعْوَةٍ مِنْ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ" :قَدْ فَعَلْتُ"،** صحيح مسلم **فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ يَسْتَجِيبُ لِدُعَاءِ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيُحَقِّقُ لَهُمْ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ مِنْ رَحْمَةٍ وَمَعُونَةٍ وَنُصْرَةٍ.** ".

ومن دعاء النبي ﷺ: **"اللهمَّ آتِ نفسي تقواها، وزكِّهَا أنت خيرُ من زكَّاهَا، أنت وَلِيُّهَا ومولاها"** **ابن جرير الطبري**.

الْمَوْلَىٰ هُوَ الَّذِي يَلِيكَ بِالرِّعَايَةِ، فَيُرَبِّي إِيمَانَكَ، وَيُزَكِّي نَفْسَكَ، وَيَأْخُذُ بِيَدِكَ فِي دَرْبِ الطَّاعَةِ.
وَهُوَ سُبْحَانَهُ نَاصِرُكُمْ وَمُعِينُكُمْ، فَثِقُوا بِوِلَايَتِهِ وَنُصْرَتِهِ.

قال تعالى: **"وَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ"،** الأنفال – الآية 40

اللَّهُمّ يا مَوْلَانَا،

تَوَلَّ أَمْرَ نُفُوسِنَا بِمَا يُرْضِيكَ، وَزَكِّهَا فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِّمَّنْ زَكَّاهَا،

رَبَّنا لَا تَتْرُكْنَا لِضَعْفِنَا، وَانصُرْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا، كَمَا نَصَرْتَنَا عَلَىٰ أَعْدَائِنَا،

رَبِّ تَوَلَّنَا فِي كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ، فَإِنَّكَ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ "كررها"

✦ٱلْجَامِعُ ✦

لطلبِ رفقةِ النبيّ ﷺ، وصُحبةِ المؤمنين، ولمّ الشمل في الدنيا والآخرة

رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ

يقول تعالى عن عباده المؤمنين أنهم قالوا:"**رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ**" **آل عمران، الآية 9**

هَذِهِ دُعَوةٌ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، حَيْثُ تَضَرَّعُوا إِلَى اللَّهِ قَائِلِينَ" :يَا رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا شَكَّ فِي وَقُوعِهِ وَحُصُولِهِ وَهُوَ يَوْمُ الْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ"، لِيُجَازِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا، وَيُجَازِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَىٰ..

دونَ أَنْ يَصْرَحُوا **بِأَمَلِهِمْ فِي الْجَزَاءِ الْحَسَنِ، بَلْ إِنَّ مِنْتَهَىٰ أَمَلِهِمْ أَنْ يَجْمَعَهُمْ بِالَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا،**

ٱلْجَامِعُ هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْفَصْلِ بَيْنَهُمْ، قَالَ تَعَالَى: "**إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَافِقِينَ وَٱلْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا** " "النساء: 140

وَيَجْمَعُ الْأَرْوَاحَ الْمُتَحَابَّةَ عَلَىٰ مُحَبَّتِهِ فِي الدُّنْيَا، وَيُؤَلِّفُ بَيْنَ قُلُوبِ الْمُتَبَاعِدِينَ، وَيُوَصِّلُ الْأَرْحَامَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَيَجْمَعُكَ بِمَنْ تُحِبُّ فِي دَارِ الْخُلُودِ إِذَا صَدَقَ حُبُّكَ وَعَمَلُكَ.
إِنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ يَجْمَعُ قُلُوبَ عِبَادِهِ فِي دُنْيَا زَائِلَةٍ وَفِي آخِرَةٍ خَالِدَةٍ بِرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ.

قالَ ﷺ لرجل"أَنتَ مَعَ مَن أَحْبَبْتَ"، فَقَالَ أَنَسٌ" :**فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ، وَإِن لَمْ أَعْمَلْ أَعْمَالَهُمْ.**" ". صحيح البخاري **فَمَن تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِاسمِ اللَّهِ الْجَامِعِ، رَجَا أَنْ يَجْمَعَهُ اللَّهُ بِأَحْبَابِهِ، وأَنْ يُقَرَّ عَيْنَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْ يُحْشَرَ فِي زُمَرَةِ الصَّالِحِينَ.**

اللَّهُمّ يا جَامِعَ القلوب على محبتك، اجمعنا بنبينا ﷺ في جنّات النعيم،
واجمعنا بمن نحب من الصالحين، واجمع بيننا وبين من فارقناهم على طاعتك،
ولا تفرق بيننا وبين أحبّتنا في الآخرة كما جمعتنا بهم في الدنيا.
رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، " كررها"

✦ٱلشَّهِيدُ ✦

للثناءِ، والطمأنينة، وإقامةِ الحُجّة، وحُسنِ التوكلِ على الله

"لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا"

يقولُ تعالى: "**وَأَرْسَلْناكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفى بِاللَّهِ شَهِيداً** ". *النساء، الآية 79*

وَفِي هَذِهِ الْجُمَلَةِ مَا فِيهَا **مِنْ تَثْبِيتٍ وَتَقْوِيَةٍ لِقَلْبِ النَّبِيِّ** ﷺ، أَي :امْضِ أَيُّهَا الرَّسُولُ الْكَرِيمُ فِي طَرِيقِكَ وَلَا تَتَلَفَّتْ إِلَىٰ أَقْوَالِهِمْ، **وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ شَهِيدًا،** فَإِنَّهُ – سُبْحَانَهُ – لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ أَمْرُكَ وَأَمْرُهُمْ. **فَلَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ.**

وَبِاسْمِ اللَّهِ الشَّهِيدِ اسْتَعَانَ سَيِّدُنَا عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ **لِإِبْعَادِ التُّهْمَةِ عَنْ نَفْسِهِ وَإِقَامَةِ الْحُجَّةِ** عَلَىٰ قَوْمِهِ.. قالَ تعالى "**وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**". *المائدة، الآية 117*

ٱلشَّهِيدُ هُوَ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ، وَيَشْهَدُ بِالْحَقِّ لِعِبَادِهِ أَوْ عَلَيْهِمْ. وَيَعْلَمُ مَنْ صَدَقَ وَمَنْ ادَّعَىٰ، وَمَنْ صَبَرَ وَمَنْ نَافَقَ. يَرَىٰ خَفَايَا الصُّدُورِ، وَيَسْمَعُ أَنِينَ الْقُلُوبِ.

اللَّهُمَّ يَا شَهِيد،

اشْهَدْ لَنَا لَا عَلَيْنَا،

وَاشْهَدْ صِدْقَنَا حِينَ خَفِيَ عَنْ الْخَلْقِ،

وَاشْهَدْ ظُلْمَ مَنْ ظَلَمَنَا وَاكْفُنَا بِهِمْ،

وَاشْهَدْ بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ أَنَّنَا نُحِبُّكَ وَنَرْجُوكَ،

وَكُنْ لَنَا شَهِيدًا إِذَا وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْكَ يَوْمَ الْعَرْضِ الْأَكْبَرِ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا "كررها"

✦ٱلْمُحِيطُ ✦

لإدخالِ الأُنسِ والطمأنينةِ في القلوب، وردِّ كيدِ الأعداءِ
"لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا"

يقولُ تعالى:"**وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ**". *آل عمران، الآية 120*
فَبِبَرَكَةِ هَاتَيْنِ الْفَضِيلَتَيْنِ :**الصَّبْرِ وَالتَّقْوَىٰ**، فَإِنَّهُمَا جَامِعَتَانِ لِمَحَاسِنِ الطَّاعَاتِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ وَتَدْبِيرُهُمْ السَّيِّئ شَيْئًا مِنَ الضَّرَرِ.سَيَحْفَظُهُمْ اللَّهُ مِنْ كُلِّ مَكْرٍ وَمُؤَامَرَةٍ.

"**إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ**" وَفِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ مَا فِيهَا مِنْ إِدْخَالِ الطُّمَأْنِينَةِ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، فَهُوَ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ إِحَاطَةً تَامَّةً وَهُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ النَّكَالِ بِهِمْ مَتَىٰ شَاءَ وَكَيْفَمَا شَاءَ.
إِنَّ رَبَّنَا لَا يَغْفُلُ عَنْ تَدَابِيرِ الْمُكَارِهِ وَالْمُؤَامَرَاتِ، وَيُمْهِلُ لِيَعْطِيَ فُرْصَةً، وَلَكِنَّهُ قَادِرٌ عَلَىٰ إِحَاطَتِهِمْ وَتَنْزِيلِ النَّقْمَةِ فِيهِمْ إِذَا شَاءَ.قال تعالى:

"**وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا**"، *النساء، الآية 126*

أي أن الله بعلمه، وقدرته، وسلطانه، يحيط بكل ما يُدبَّر ضد عباده المؤمنين، فلا يضرهم كيد عدوٍّ مع وجود التقوى والصبر.

وقال سبحانه: "**وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ**". *البقرة، الآية 19* فَمَنْ أَيْقَنَ بِإِحَاطَةِ اللَّهِ، لَمْ يَخَفْ مُؤَامَرَةً، وَلَمْ يُفَزَّعْ مِنْ مَكْرٍ، بَلْ سَكَنَ قَلْبُهُ، وَأُنِسَ بِصُحْبَةِ رَبِّهِ، الْمُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ يَا مُحِيطُ،
أَحِطْنَا بِرَحْمَتِكَ، كَمَا أَحَطْتَ خَلْقَكَ بِعِلْمِكَ،
وَأَحِطْنَا بِجُندٍ مِّنْ عِندِكَ، يَرُدُّ كَيْدَ مَنْ كَادَنَا،
وَاطْمَئِنْ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ، إِذَا أَظْلَمَتْنَا الشَّدَائِدُ،
وَكُنْ لَنَا حِصْنًا وَحِرْزًا، فَأَنْتَ الْمُحِيطُ، لَا يَعْجِزُكَ شَيْءٌ.
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا. "كررها"

✦ٱلْوَكِيلُ ✦

لِلِٱلْتِجَاءِ فِي ٱلشَّدَائِدِ، وَتَوْثِيقِ ٱلْعَهْدِ، وَٱلِٱسْتِعَانَةِ بِٱللَّهِ وَحْدَهُ

"حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ"

"لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا"

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ"، قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ،
وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿ **إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ** ﴾،
فَزَادَهُمْ إِيمَانًا، وَقَالُوا" :**حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ**." *صحيح البخاري"*

لَا يَتَوَكَّلُ حَقَّ التَّوَكُّلِ إِلَّا مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَصَدَّقَ وَعْدَهُ،
وَلِذَا قَالَ ﷺ:
"لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا".
" هداية الرواة"

قال تعالى: " **وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا** "، الأحزاب، الآية 3 أي: كفى بالله وكيلاً في تدبيرِ أُمورِ خلقِه، فَسِرْ فِي طَرِيقِكَ مُتَوَكِّلًا عَلَى ٱللَّهِ، مُوقِنًا أَنَّ ٱلتَّدْبِيرَ تَحْتَ سُلْطَانِهِ، وَثِّقِ ٱلْعُهُودَ بِٱسْمِهِ، فَهُوَ **ٱلْوَكِيلُ**،ٱلَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ رَجَاهُ، وَلَا يُضَيِّعُ مَنْ ٱسْتَوْدَعَهُ أَمْرَهُ.

"فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيل". يوسف الآية 66

اللَّهُمَّ يَا **وَكِيلُ،**
تَوَكَّلْنَا عَلَيْكَ فِي أَمْرِنَا كُلِّهِ، فَدَبِّرْ لَنَا بِخَيْرِكَ،
وَٱرْضِنَا بِمَا قَسَمْتَ، وَأَغْنِنَا بِحَلَالِكَ،
وَٱجْعَلْنَا مِمَّنْ وَثِقَ بِكَ حِينَ ضَاقَتْ عَلَيْهِ ٱلسُّبُلُ،
وَٱكْتُبْ لَنَا ٱلْفَرَجَ حَيْثُ لَا نَحْتَسِبُ،
فَإِنَّكَ **نِعْمَ ٱلْوَكِيلُ،** وَنِعْمَ ٱلْمَوْلَى، وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ.
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ، *"كررها"*
لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا *"كررها"*

✦ٱلرَّقِيبُ ✦

لِلاسْتِفْتَاحِ فِي الْخُطَبِ، وَدَفْعِ التُّهْمَةِ، وَتَحْقِيقِ الْإِنْصَافِ وَالْعَدْلِ
"لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا"

ذكرَ ابنُ جريرِ الطَبري وغيرُه: " عَنْ مَيْسَرَةَ قَالَ:
قَالَ اللهُ تَعَالَى لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ:
"ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ؟" *المائدة: 116* .
قَالَ :فَأُرْعِدَتْ مَفَاصِلُهُ،وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ قَدْ قَالَهَا،
ثُمَّ قَالَ:"وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ". *المائدة، الآية 117*

فَفِي هَذَا ٱلْمَشْهَدِ ٱلْمَهِيبِ،ٱسْتَعَانَ نَبِيُّ اللهِ **عِيسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ**بِٱسْمِ اللهِ **ٱلرَّقِيبِ،**
عِنْدَ دَفْعِ ٱلتُّهْمَةِ عَنْ نَفْسِهِ، فَقَالَ:

"وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ". *المائدة، الآية 117* فَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ **رَقِيبٌ عَلَى نِيَّاتِهِ**، وَأَعْمَالِهِ، وَكَلِمَاتِهِ،
فَلَمْ يَحْتَجَّ إِلَّا بِعِلْمِ اللهِ، وَلَا ٱسْتَشْهَدَ إِلَّا بِرَقَابَتِهِ.

وورِدَ اسمُ اللهِ الرقيبِ في **بخطبةِ الحاجةِ: "يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ الذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا".** *سورة النساء الآية1* ، وَهِيَ ٱلَّتِي كَانَ يَفْتَتِحُ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ كَلَامَهُ، دَلِيلٌ عَلَىٰ عِظَمَةِ هَذَا ٱلِاسْمِ فِي مُرَاقَبَةِ ٱللَّهِ لِعِبَادِهِ.
اللَّهُمَّ يَا رَقِيبُ، اجْعَلْنَا مِمَّنْ يُرَاقِبُكَ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَنِ،
وَاغْفِرْ لَنَا تَقْصِيرَنَا فِي ٱلْخَلَوَاتِ، وَكُنْ عَلَيْنَا رَقِيبًا بِٱلرَّحْمَةِ لَا بِٱلْعِقَابِ،
وَاجْعَلْ شَهَادَتَكَ لَنَا لَا عَلَيْنَا،
وَٱهْدِنَا لِلْعَدْلِ فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعْلِ، إِنَّكَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ
.لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا. *"كررها"*

✦ٱلْحَسِيبُ ✦

لِلثَّنَاءِ وَالتَّعْظِيمِ، وَالتَّوَكُّلِ وَٱلْكَفَايَةِ وَٱلْعَوْنِ عِندَ ٱلشَّدَائِدِ

"لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، حَسْبِيَ ٱللَّهُ، وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا"

يقول تعالى:

" فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلعَرشِ ٱلعَظِيمِ" *التوبة – 129*

فَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَفَوِّضْ أَمْرَكَ إِلَيْهِ. فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْكَافِي عَبْدَهُ وَمُعِينُهُ، قَالَ تَعَالَىٰ:

"وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ" *الطلاق، الآية 3*. فَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَىٰ ٱللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، وَجَدَهُ حَسْبُهُ. ٱلْحَسِيبُ هُوَ ٱلْكَافِي لِعَبْدِهِ، وَٱلْمُجَازِي لَهُ، وَٱلْمُطَّلِعُ عَلَىٰ أَعْمَالِهِ، يُعْطِي كُلَّ نَفْسٍ مَّا تَسْتَحِقُّهُ بِعَدْلِهِ.

يَقُولُ تَعَالَىٰ: "وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا "، *النساء، الآية 6*

أَيْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ مُحَاسِبًا لَكُمْ عَلَىٰ أَعْمَٰلِكُمْ وَشَٰهِدًا عَلَيْكُمْ..

وإنَّما سُمِّيَ الحِسابُ في المعاملاتِ حِسابًا؛ لأنَّه يُعلَمُ ما فيه كفايةٌ،

ليس فيها زيادةٌ على المقدارِ ولا نُقصانٌ.

كما قال سبحانه:" **عَطَاءً حِسَابًا"** *النبأ، الآية 30* أي عطاء كافياً وافياً.

اللَّهُمَّ يَا حَسِيبُ،

ٱحْسِبْنَا مِنْ أَوْلِيَآئِكَ ٱلَّذِينَ تَكْفِيهِمْ كُلَّ أَمْرٍ،

وَكُنْ لَنَا فِي ضَعْفِنَا وَعَجْزِنَا،

ٱكْفِنَا مَا هَمَّنَا مِنْ أُمُورِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ،

وَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ ٱلَّذِينَ كَفَيْتَهُمْ، وَرَضِيتَ عَنْهُمْ، وَأَرْضَيْتَهُمْ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، حَسْبِيَ ٱللَّهُ، وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا. *"كررها"*

✦ٱلْمُقِيتُ ✦

للاستعانة به على التشفُّعِ بِالْخَيْرِ، وَلِطَلَبِ ٱلْكَفَايَةِ وَٱلْعَطَاءِ بِغَيْرِ حَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ

لا إله إلا هو، وكانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً

يقولُ تَعالى:" **مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا**". *النساء، الآية 85*

ٱلْمُقِيتُ الَّذِيَ أَوْصَلَ إِلَىٰ كُلِّ مَوْجُودٍ لُطْفَهُ وَمَا بِهِۦ يَقْتَاتُ، أَوَّلًا بِأَوَّلٍ وَلَحْظَةً بِلَحْظَةٍ، بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُۥ كِفَايَتُهُ وَتَمَامُ حَاجَتِهِۦ.

وَٱلَّذِي يُقِيتُ خَلْقَهُ يَكُونُ مُرَاقِبًا وَحَسِيبًا. وَمُطَّلِعًا عَلَىٰ ٱلشَّفَاعَةِ ٱلْحَسَنَةِ، وَٱلْمُجَازِيَ عَلَيْهَا، وَٱلشَّهِيدَ عَلَىٰ كُلِّ شَفَاعَةٍ سَيِّئَةٍ.

ٱلشَّافِعُ هُوَ ٱلَّذِي يَنْضُمُّ لِغَيْرِهِ لِيُسَانِدَهُ أَوْ يُسَاعِدَهُ فِي تَحْقِيقِ ٱلْمَطْلُوبِ أَوْ فِي مَوْقِفِ حَقٍّ، يَكُونُ لَهُۥ ثَوَابُ هَذِهِ ٱلشَّفَاعَةِ ٱلْحَسَنَةِ كَحِصَّةِ ٱلشَّرِيكِ ٱلَّذِي اِنْضَمَّ لَهُۥ، وَٱلْوَسِيطُ جُزْءٌ مِّنْهَا.

فَٱلْمُقِيتُ يَرْبِطُ بَيْنَ ٱلشَّفَاعَةِ وَٱلْعَطَاءِ، وَبَيْنَ ٱلتَّوَسُّطِ فِي ٱلْخَيْرِ وَبَيْنَ ٱلرِّزْقِ ٱلْمَعْنَوِيِّ وَٱلْمَادِّيِّ، وَهُوَ ٱلَّذِي يَجْعَلُ فِي ٱلْوَسَاطَةِ أَجْرًا، وَفِي ٱلْقُوتِ بَرَكَةً.

قال ﷺ:"اشفعوا تؤجروا". *صحيح النسائي*

وَٱلَّذِي يَنْضُمُّ لِغَيْرِهِۦ فِي غَيْرِ طَرِيقِ ٱلْخَيْرِ يَكُونُ لَهُۥ نَصِيبٌ مِّنْ وِزْرِهَا وَإِثْمِهَا." **وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا"**

ومن دعاء النبي ﷺ :"**اللَّهمَّ اجعل رِزقَ آلِ محمَّدٍ قوتًا** ". *صحيح ابن ماجه* أَيْ كَفَافًا كَافِيًا لَا إِسْرَافَ فِيهِ وَلَا فَقْرَ مَعَهُ.

اللَّهُمَّ يَا مُقيتُ،

أَقِتْ قَلْبِي بِنُورِكَ،

وَارْزُقْنِي شَفَاعَةً تَنفَعُ،

وَلَا تَجْعَلْنِي عَوْنًا فِي بَاطِلٍ،

وَاجْعَلْ قُوَّتِي بِكَ، وَشَفَاعَتِي لَكَ، وَكِفَايَتِي مِنْ فَضْلِكَ.

لا إله إلا هو، وكانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً. *"كررها"*

✦ٱلْقَاهِرُ ✦

لِطَلَبِ ٱلْخَيْرِ، وَكَشْفِ ٱلضُّرِّ، وَٱلتَّسْلِيمِ لِقَضَائِهِ وَتَقْدِيرِهِ

لا إله إلا هو، ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ

يقولُ تَعالى:"**وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ**". *الأنعام، الآية 16،17*

وَٱلْمَعْنَىٰ: إِنَّ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا تَحْتَ سُلْطَٰنِ ٱللَّهِ وَقُدْرَتِهِۦ،

فَمَا يُصِيبُهُمْ مِّنْ ضُرٍّ كَمَرَضٍ وَتَعَبٍ وَحُزْنٍ ٱقْتَضَتْهُ سُنَّةُ ٱللَّهِ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَاةِ، فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ، وَمَا يُصِيبُهُمْ مِّنْ خَيْرٍ كَصِحَّةٍ وَغِنًى وَقُوَّةٍ وَجَاهٍ فَهُوَ سُبْحَٰنَهُۥ قَادِرٌ عَلَىٰ حِفْظِهِۦ عَلَيْهِمْ، وَإِبْقَائِهِ لَهُمْ، لِأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. فَهُوَ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُۥ ٱلرِّقَابُ، وَذَلَّتْ لَهُۥ ٱلْجِبَاهُ.

فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَطْلُبَ ٱلْخَيْرَ، فَلَا تَرْفَعْ يَدَيْكَ إِلَّآ إِلَى ٱلْقُهِرِ.

وَإِذَا أَلَمَّ بِكَ ٱلضُّرُّ، فَلَا تَرْكَنُ إِلَىٰ غَيْرِهِۦ، فَلَا كَاشِفَ لَهُۥ سِوَاهُ.

وَهُوَ سُبْحَٰنَهُۥ يُرْسِلُ ٱلرَّحْمَةَ مَعَ ٱلْقَهْرِ، وَمَعَ ٱلْهِيبَةِ، يُبْعِثُ ٱللُّطْفَ.

قَالَ تَعَالَىٰ:"وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ". *الأنعام، الآية 61*

اللَّهُمَّ يَا قَاهِرَ كُلِّ جَبَّارٍ، وَقَاصِمَ كُلِّ ظَالِمٍ،

اقْهَرْ فِي قَلْبِي وَسَاوِسَ السُّوءِ،

وَاكْسِرْ عَنِّي شَوْكَةَ ٱلْهَمِّ،

وَٱكْشِفْ ضُرِّي بِرَحْمَتِكَ،

وَسَلِّمْنِي لِمَا قَسَمْتَ، وَرَضِّنِي بِمَا شِئْتَ،

فَلَا كَاشِفَ لِلْبَلَاءِ إِلَّا أَنتَ، وَلَا رَازِقَ إِلَّا أَنتَ.لا إله إلا هو، ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. *"كررها"*

✦ٱلْحَقُّ ✦

تَعْظِيمًا وَثَنَاءً، وَذِكْرًا وَتَثْبِيتًا عَلَى ٱلْحَقِّ، وَنُصْرَةً لِلْحَقِّ وَأَهْلِهِ

لا إله إلا الله، مَوْلَانَا ٱلْحَقُّ

يَقولُ تَعالى:" **ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ**"*الأنعام، الآية 62*

وَمَوْلَاهُمُ ٱلْحَقُّ، أَي مَالِكُهُمُ ٱلَّذِي يَتَوَلَّى حِسَابَهُمْ.

قَالَ تَعَالَى:"**ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِ الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**". وَلِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ، فَقَدْ تَكَفَّلَ بِإِظْهَارِ ٱلْحَقِّ، وَإِعْلَاءِ ٱلْحَقِّ، وَنُصْرَةِ ٱلْحَقِّ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ:" **بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ**". *الأنبياء ، الآية 18*

فَإِذَا نَطَقْتَ بِٱلْحَقِّ، فَٱسْتَعِنْ بِٱللَّهِ ٱلْحَقِّ،

وَإِذَا خِفْتَ مِنَ ٱلْبَاطِلِ، فَثِقْ أَنَّ ٱللَّهَ يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَيْهِ فَيَدْمَغُهُ،

وَإِذَا تِهْتَ فِي ٱلطَّرِيقِ، فَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ، يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ.فكَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: "**أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ**"... *أخرجه البخاري*

اللَّهُمَّ يَا حَقُّ، يَا مَن لَا يَضِيعُ عِندَكَ ٱلْحَقُّ،

ثَبِّتْنِي عَلَى ٱلْحَقِّ، وَٱهْدِنِي لِلْحَقِّ، وَٱنْصُرْنِي بِٱلْحَقِّ،

وَأَلْهِمْنِي أَنْ أَقُولَ ٱلْحَقَّ وَأَصْبِرَ عَلَيْهِ،

وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ بَاعُوا ٱلْحَقَّ بِزُخْرُفِ ٱلدُّنْيَا،

وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ وَعْدِكَ ٱلْحَقِّ، يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ،

لا إله إلا الله، مَوْلَانَا ٱلْحَقُّ. *"كررها"*

✦ٱلْقَادِرُ ✦

لِلتَّعْظِيمِ وَٱلتَّمْجِيدِ، وَإِظْهَارِ سُلْطَانِ ٱللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَأَمْرِهِ

لا إله إلا هو، عَلَىٰ مَا يَشَاءُ قَادِرٌ

يقولُ تَعالى:"**أَوَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ**". *يس، الآية 81*

أَيْ بَلَى، إِنَّهُ لَقَادِرٌ سُبْحَانَهُ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ، وَعَلَىٰ أَنْ يُعِيدَهُمْ لِلْحَيَاةِ مَرَّةً أُخْرَىٰ، قُدْرَتُهُ مُطْلَقَةٌ، لَا يَحُدُّهَا زَمَانٌ، وَلَا يَعُوقُهَا مَكَانٌ، وَلَا تَمْنَعُهَا ٱلْأَسْبَابُ.

كُلُّ مَا شَاءَ فِعْلَهُ، وَقَعَ بِقُدْرَتِهِ، وَكُلُّ مَا لَمْ يَشَأْ، لَمْ يَكُنْ، وَإِنِ ٱجْتَمَعَ عَلَيْهِ ٱلْخَلْقُ كُلُّهُمْ.

جَاءَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ:

" في آخِرِ مَن يدخلُ الجنةَ .... قال: أتستهزِئُ مني وأنت ربُّ العالمين؟ فيقولُ: إني لا أستهزئُ منك، ولكني على ما أشاءُ قادرٌ". *أخرجه مسلم*

إِنَّهُ ٱلْقَادِرُ... فَٱطْلُبْ مِنْهُ مَا تَظُنُّهُ ٱلْمُسْتَحِيلَ، وَٱدْعُهُ بِثِقَةٍ،

فَٱلْقَادِرُ إِذَا أَحَبَّ أَمْرًا قَالَ لَهُ: كُنْ، فَيَكُونُ،

وَإِذَا أَرَادَ ٱلْخَيْرَ لَكَ، سَخَّرَ لَكَ ٱلْأَسْبَابَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُ.

ٱللَّهُمَّ يَا قَادِرُ، يَا مَنْ لَا يُعْجِزُكَ شَيْءٌ،

ٱقْدِرْ لِيَ ٱلْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، وَٱصْرِفْ عَنِّي مَا لَا أُطِيقُ،

وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشْهَدُونَ قُدْرَتَكَ فِي أَنْفُسِهِمْ، وَفِي كُلِّ لَحْظَةٍ تَمُرُّ بِهِمْ،

وَٱرْزُقْنِي ٱلْقُوَّةَ بِكَ، وَٱلسَّكِينَةَ فِي ٱلتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ.

لا إله إلا هو، عَلَىٰ مَا يَشَاءُ قَادِرٌ. *"كررها"*

✦ٱلنَّصِيرُ ✦

لِلِٱلْتِجَاءِ فِي وَقْتِ ٱلْكَرْبِ، وَٱلتَّفْوِيضِ ٱلْكَامِلِ لِلَّهِ فِي ٱلشَّدَائِدِ

لا إله إلا هو، نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ

أللّهمَّ، أنتَ عَضُدي وَنَصِيري

يقول تعالى:" **وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا**"، *النساء – 45*

فَٱطْمَئِنُّوا وَلَا تَخَافُوا.

وَيَقُولُ تَعَالَىٰ: "**وكفى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً**". *الفرقان – 31* فَٱطْمَئِنْ أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ ٱلْكَرِيمُ وَلَا تُبَالِ بِمَنْ عَادَاكَ.

فَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ...: " **اللّهمَّ أنتَ عَضُدي ونصيري بِكَ أحولُ وبِكَ أصولُ وبِكَ أقاتِلُ** ". *صحيح أبي داود*

وَهَٰذَا كُلُّهُ مِن تَسْلِيمِ ٱلْأَمْرِ لِلَّهِ؛ فَمِنْهُ ٱلْحَوْلُ وَٱلْقُوَّةُ.

فَٱلْتَمِسُوا ٱلطُّمَأْنِينَةَ مِنْ ٱللَّهِ ٱلنَّصِيرِ مُلْتَجِئِينَ وَمُفَوِّضِينَ أَمْرَكُمْ إِلَيْهِ.

فِي كُلِّ شِدَّةٍ، ٱطْلُبُوا نُصْرَةَ ٱللَّهِ.

فِي كُلِّ لَحْظَةِ خَوْفٍ، فَزِعُوا إِلَيْهِ.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا... فَهُوَ يَعْلَمُ، وَيُكْفِي، وَيَدْفَعُ، وَيَنْصُرُ، مَتَىٰ شَاءَ، وَكَيْفَ شَاءَ.

اللَّهُمَّ يَا نَصِيرَ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ، يَا رَجَاءَ ٱلْخَائِفِينَ،

اِصْنُرْنِي عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنِي، وَادْفَعْ عَنِّي شَرَّ مَنْ أَرَادَ بِي ٱلسُّوءَ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَيْكَ،

فَكُنْ لِي وَلِيًّا وَنَصِيرًا، كَمَا كُنتَ لِعِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ فِي كُلِّ زَمَانٍ.

لا إله إلا هو، نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ. "كررها"

أللّهمَّ، أنتَ عَضُدي وَنَصِيري. "كررها"

✦ٱلْمُجِيبُ ✦

لِلثَّنَاءِ وَٱلتَّعْظِيمِ، وَلِإِجَابَةِ ٱلدُّعَاءِ فِي ٱلشِّدَّةِ وَٱلرَّخَاءِ

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلْقَرِيبُ ٱلْمُجِيبُ.

يَقُولُ تَعَالَىٰ مُثْنِيًا عَلَىٰ نَفْسِهِ:" **أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ**"، *النمل - 62*

فكان النبي ﷺ إذا مرَّ بهذه الآية قالَ:

"**صَدَقْتَ رَبَّنا أنْتَ خيْرُ مَن دُعِيَ، وأقْرَبُ مَن بُغِيَ**– أي طُلب– **فَنِعْمَ المَدْعِيُّ ونِعْمَ المُعْطِي، ونِعْمَ المَسْؤُولُ ونِعْمَ المَوْلى، وأنْتَ رَبُّنا ونِعْمَ النَّصِيرُ**"، *أخرجه ابْنُ مَرْدُويَهْ عَنْ عائِشَة*

فَيُجِيبُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ٱلْمُضْطَرَّ لِمَوْضِعِ ٱضْطِرَارِهِ وَإِخْلَاصِهِ.

وَفِي ٱلْحَدِيثِ: "**ثَلاَثٌ دَعَوَاتٌ مُسْتَجَابَاتٌ، لَا شَكَّ فِيهِنَّ :دَعوةُ المظلومِ ، ودعوةُ المسافرِ ، ودعوةُ الوالدِ على ولدِهِ** ". صحيح الترمذي

فَٱلْمُجِيبُ: هُوَ ٱلَّذِي لَا يُخَيِّبُ مَن رَجَاهُ، وَلَا يَرُدُّ مَن نَادَاهُ، وَيُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ، وَيُكْرِمُ مَن نَاجَاهُ.

فَمَجِّدُواْ وَعَظِّمُواْ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ ٱلْمُجِيب.

قَالَ تَعَالَىٰ:

"**فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ**". *هود - 61*

فَادْعُوْا ٱللَّهَ وَأَنتُمْ عَلَىٰ يَقِينٍ بِٱلْإِجَابَةِ،

وَكُلَّمَا زَادَ ٱضْطِرَارُكَ، ٱقْتَرَبَ فَرَجُكَ،

وَكُلَّمَا عَظُمَ رَجَاؤُكَ، عَظُمَتِ ٱلْإِجَابَةُ.

ٱللَّهُمَّ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ، وَيَا رَجَاءَ ٱلسَّآئِلِينَ،

أَجِبْ دُعَائِي، وَقَبِلْ تَوْبَتِي، وَٱشْرَحْ صَدْرِي، وَيَسِّرْ أَمْرِي،

ٱللَّهُمَّ أَجِبْنِيَ إِذَا دَعَوْتُكَ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا،

يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ،

لا إله إلا هو، القريبُ المُجيب. "كررها"

✦ٱلْحَافِظُ ✦
لطَلَبِ الرِّعَايَةِ وَٱلْحِفْظِ وَدَفْعِ ٱلسُّوْءِ
اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ

يَقُولُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ لِسَانِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: " فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ:". *يوسف – 64*

فَمَن حَفِظَهُ ٱللَّهُ سَلِمَ وَمَن لَمْ يَحْفَظْهُ لَمْ يَسْلَمْ.

قَالَ إِخْوَةُ يُوْسُفَ: "**وَإِنَّا لَهُ لَحَٰفِظُونَ**" وَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: "**فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا**"

فَضَيَّعُواْ يُوْسُفَ وَحَفِظَهُ ٱللَّهُ.

هذه الجملة "**اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**" مِنْ أَبْلَغِ مَا يُسْتَوْدَعُ بِهِ الْأَبْنَاءُ وَالنَّفْسُ، وَمِنْ أَعْظَمِ أَذْكَارِ التَّسْلِيمِ وَالثِّقَةِ بِعَيْنِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَنَامُ. وَمِنْ حِفْظِ اللَّهِ لِعَبْدِهِ... أَنْ يَرْزُقَهُ صُحْبَةَ الْمَلَائِكَةِ، وَأَنْ يَحْفَظَهُ بِبَرَكَةِ الطَّاعَةِ وَالذِّكْرِ.

قَالَ تَعَالَىٰ:"**لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ**". *الرعد – 11*

وفي الحديث:" **إنَّ للمساجدِ أوتادًا، الملائكةُ جُلَساؤهم، إن غابوا يفتَقِدونَهم، وإن مَرضوا عادوهم، وإن كانوا في حاجةٍ أعانوهم**". *السلسلة الصحيحة*

فَإِذَا تَوَلَّىٰ اللَّهُ الْحِفْظَ... فَلَا ضِيَاعَ، وَلَا خَوْفَ، وَلَا فَزَعَ.

اللَّهُمَّ يا حَافِظ، احْفَظْنا بِحِفْظِكَ،

اسْتُودِعْنَاكَ قُلُوبَنَا، وَأَهْلَنَا، وَأَحْبَابَنَا،

فَأَنْتَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ، وَلَا يُهْزَمُ جُنَابُكَ،

اللهم اجعلنا في كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُخْتَرَقُ،

وَفِي أَمَانِكَ الَّذِي لَا يُزَالُ،

وَفِي حِفْظِكَ الَّذِي لَا يَغِيبُ، يَا خَيْرَ الْحَافِظِينَ

.اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ. *" كررها "*

✦ٱلْهَادِي ✦

لِطَلَبِ الإِرْشَادِ وَالتَّوْفِيقِ إِلَىٰ كُلِّ خَيْرٍ،

"اللَّهمَّ اهدِنِي فيمَن هَدَيتَ"

يقول تعالى:

" **وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا**". *الفرقان – 31*

فمَنِ اتَّبَعَ رَسولَهُ، وَآمَنَ بِكِتابِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ هادِيهِ وَناصِرُهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

قال تعالى: ﴿ **وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ** ﴾ *النور: 54*

كُلُّ صَلَاةٍ تَبدَأُ بِالدُّعَاءِ بِالهِدَايَةِ:

"ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ"

فَكَأَنَّكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَقُولُ" :**يَا هَادِي، لَا تَتْرُكْنِي لِنَفْسِي لَحْظَةً"**

وَهُوَ الَّذِي أَرْشَدَ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَدْعُوَ فِي الْوِتْرِ كُلَّ لَيْلَةٍ:

"اللَّهمَّ اهدِنِي فيمَن هَدَيتَ وتولَّني فيمن تولّيت...".

فَمَنْ هَدَاهُ ٱللَّهُ لَا يَضِلُّ، وَمَنْ تَوَلَّاهُ لَا يَتِيهُ.

فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَثِيرًا مَا يَقُولُ::

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى"، *"رواه مسلم"*

وكانَ رسول اللَّه ﷺ إذا افتتحَ الصَّلاةَ كبَّرَ ثمَّ قالَ :

"...**اللَّهمَّ اهدني لأحسنِ الأخلاقِ لا يَهدني لأحسنِها إلَّا أنتَ**.." *"صحيح مسلم"*

اللَّهُمَّ يَا هَادِيَ الضَّالِّين،

اِهْدِ قُلُوبَنَا إِلَى طَاعَتِكَ،

وَاهْدِ نُفُوسَنَا إِلَى ٱلصَّبْرِ، وَأَرْوَاحَنَا إِلَى ٱلرِّضَا،

" اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ"

"اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى"

"اللَّهمَّ اهدني لأحسنِ الأخلاقِ لا يَهدني لأحسنِها إلَّا أنتَ"

"اللَّهمَّ اهدِنِي فيمَن هَدَيتَ" *"كررها"*

✦ٱلْحَفِيظُ ✦

لِلتَّعْظِيمِ، وَٱللُّجُوءِ إِلَى ٱلْحِفْظِ ٱلْإِلَهِي، وَإِحْسَانِ ٱلْعَمَلِ تَحْتَ رِقَابَتِهِ

إِنَّ رَبِّي على كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ

قال تعالى:

"له ما في السماوات والأرض وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وهو العلي العظيم". *البقرة - 255* هذِهِ الجُمْلَةُ هِيَ مِنْ آيَةِ الكُرْسِيِّ، أَعْظَمِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللهِ، وَفِيهَا ذِكْرُ اسْمِ اللهِ ٱلْحَفِيظِ ضِمْنِيًّا فِي أَعْظَمِ سِيَاقٍ.

ٱلْحَفِيظُ يَحْفَظُ ٱلْمَوْجُودَاتِ مِنَ ٱلزَّوَالِ، وَيَحْفَظُ ٱلْمَخْلُوقَاتِ مِنَ ٱلضَّيَاعِ، يَحْفَظُ رُسُلَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ وَيَخْذُلُ أَعْدَاءَهُ، هٰذَا ٱلْحِفْظُ لَا يُكَلِّفُهُ شَيْئًا، لِأَنَّ قُدْرَتَهُ مُطْلَقَةٌ، وَعِلْمَهُ مُحِيطٌ، وَعِنَايَتَهُ قَائِمَةٌ.

قَالَ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ هُودٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ:

"فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئاً إِنَّ رَبِّي على كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ"، *هود- 57*

فَهُوَ مُطَّلِعٌ عَلَىٰ أَفْعَالِهِمْ، يُرَاقِبُهُمْ بِعِلْمِهِ، وَيَحْفَظُ أَعْمَالَهُمْ فِي كِتَابٍ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، وَسَيَرَىٰ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جَزَاءَهُ فِي ٱلْآخِرَةِ، فَلَا يَظُنَّ أَحَدٌ أَنَّ ٱللَّهَ غَافِلٌ عَمَّا يَعْمَلُونَ.

قَالَ تَعَالَىٰ:

"وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ". *الشورى - 6*

ومن دعاء النبيّ ﷺ:" اللهمَّ احْفَظْنِي بِالإسلامِ قائِمًا، واحْفَظْنِي بِالإسلامِ قاعِدًا، واحْفَظْنِي بِالإسلامِ رَاقِدًا،" *السلسلة الصحيحة*

اللَّهُمَّ يَا حَفِيظُ،

ٱحْفَظْ عَلَيْنَا قُلُوبَنَا مِنَ ٱلضَّلَالِ،

وَٱحْفَظْ عَلَيْنَا إِيمَانَنَا حَتَّىٰ نَلْقَاكَ،

وَٱحْفَظْنَا مِنَ ٱلْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ،

اللَّهُمَّ ٱحْفَظْنَا بِٱلْإِسْلَامِ، وَٱحْفَظْ أَبْنَاءَنَا وَأَهْلِينَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ،

وَٱكْتُبْ لَنَا حِفْظًا فِي ٱلدِّينِ، وَفِي ٱلنَّفْسِ، وَفِي ٱلرِّزْقِ، وَفِي ٱلْخَاتِمَةِ.

إِنَّ رَبِّي على كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ. *"كررها"*

✦ٱلشَّافِي✦

لِلشِّفَاءِ مِنَ الأَمْرَاضِ البَدَنِيَّةِ وَأَمْرَاضِ القُلُوبِ

يا شافي اشفِني

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱللَّهُ ٱلشَّافِي

يقول تعالى:"**وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ**". *الشعراء – 80*

وَهٰذَا تَأْكِيدٌ عَلَىٰ أَنَّ ٱلشِّفَاءَ مِنَ ٱللَّهِ وَحْدَهُ، لَا مِنَ ٱلطَّبِيبِ وَلَا مِنَ ٱلدَّوَاءِ، وَإِنْ كَانَتْ أَسْبَابًا.

رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا ٱشْتَكَىٰ إِنْسَانٌ، مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ:

"**أَذْهِبْ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**"،

صحيح البخاري

فِي هٰذَا ٱلْحَدِيثِ طَلَبُ ٱلشِّفَاءِ ٱلتَّامِّ مِنْ جَمِيعِ ٱلْأَمْرَاضِ، حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مَعَهُ أَثَرٌ لِلْمَرَضِ.

وَٱلشَّافِي عَزَّ وَجَلَّ يَشْفِي مِنْ أَمْرَاضِ ٱلْقُلُوبِ كَٱلْغِلِّ وَٱلْحَسَدِ وَٱلشَّهَوَاتِ، وَيَشْفِي مِنْ أَمْرَاضِ ٱلْأَبْدَانِ، **وَلَا يُدْعَىٰ بِهٰذَا ٱلْٱسْمِ سِوَاهُ.**

وَفِي مُحْكَمِ ٱلتَّنْزِيلِ قَالَ تَعَالَى:

"**قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ**". *التوبة – 14*

أَيْ يُزِيلُ مَا فِيهَا مِنْ حُزْنٍ، وَغِلٍّ، وَقَهْرٍ، وَضَعْفٍ، وَيَمْلَؤُهَا يَقِينًا وَسَكِينَةً.

اللَّهُمَّ يَا شَافِي،

اشْفِنِي شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا،

وَاشْفِ قَلْبِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ،

وَصَدْرِي مِنْ كُلِّ غِلٍّ،

وَنَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَعْفٍ.

وَجَعَلْ شِفَائِي قُرْبًا مِنْكَ.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱللَّهُ ٱلشَّافِي.. *"كررها"*

✦ٱلقُدُّوس✦

لِلتَّسْبِيحِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلّ

سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ

يقول تعالى:

"**يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيم**". *الجمعة – 1*

ٱلْقُدُّوسُ مِنَ ٱلتَّقْدِيسِ بِمَعْنَىٰ وَٱلتَّطْهِيرِ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ مِنْ صِفَاتِ ٱلْكَمَالِ.

وإِذَا كَانَ ٱلتَّسْبِيحُ: نَفْيَ مَا لَا يَلِيقُ بِذَاتِهِ تعَالىٰ، فَٱلتَّقْدِيسُ: إِثْبَاتُ مَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ – سُبْحَانَهُ.

كان رسُولُ الله ﷺ يَقولُ فِي رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ : "**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الملائِكَةِ والرُّوحِ**". *صحيح مسلم*

وروي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ إِذَا سَلَّمَ فِي الْوِتْرِ قَالَ:

"**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ**".

صحيح النسائي

اللَّهُمَّ يَا قُدُّوسُ،

طَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ دَنَسٍ،

وَزَكِّ نَفْسِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ،

وَجَعَلْنِي مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ لَكَ تَسْبِيحًا تَنْزِيهٍ وَتَعْظِيمٍ.

سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ. *"كررها"*

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ. *"كررها"*

✦ٱلسَّلَامُ✦

تَسْبِيحًا وَتَقْدِيسًا، وَطَلَبًا لِلسَّلَامَةِ، وَإِفْشَاءً لِاسْمِهِ بَيْنَ النَّاسِ

اللَّهمَّ أنتَ السَّلامُ ومنكَ السَّلامُ ، تَباركتَ يا ذا الجلالِ والإكرامِ

يقولُ تعالى:

"**هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ**" *الحشر - 23*

وَكُلُّ مَنْ ٱبْتَغَىٰ ٱلسَّلَامَةَ عِندَ غَيْرِهِ سُبْحَانَهُ فَلَنْ يَجِدَهَا، وَهٰذَا مَعْنَىٰ قَوْلِهِ ﷺ:

اللَّهُمَّ أَنتَ ٱلسَّلَامُ وَمِنْكَ ٱلسَّلَامُ "تَبَارَكْتَ يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ". صحيح مسلم

وَسُمِّيَتِ ٱلْجَنَّةُ "دَارَ ٱلسَّلَامِ" لِأَنَّ ٱللَّهَ يَدْعُوْ إِلَيْهَا مَن كَانَ سَلِيمَ ٱلْقَلْبِ، نَقِيَّ ٱلسَّرِيرَةِ.

قالَ تعالى:"**وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ**" يونس:25

وفي الحديثِ:

"**إنَّ السلام اسمٌ من أسماء الله تعالى وضعَه في الأرض، فأفشوا السلامَ بينكم**". *صحيح الجامع*

فحين تسلّم على أخيك، فأنت في الحقيقة **تُفشي اسمًا من أسماء الله،**

وحين تقول "**ٱلسَّلَامُ عليك**"، فإنك تدعو الله أن **يمنّ عليه بأمانٍ وطمأنينةٍ من سبحانه السلام،**

وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺإذا انصرفَ مِن صلاتِه **استَغفرَ اللهَ ثلاثَ مرَّاتٍ،** ثمَّ قال:

"**اللَّهمَّ أنتَ السَّلامُ ومنكَ السَّلامُ ، تَباركتَ يا ذا الجلالِ والإكرامِ**". *صحيح مسلم*

اللَّهُمَّ أَنتَ ٱلسَّلَامُ،

أَنزِلْ عَلَيْنَا سَلاَمَكَ،

وَاملأْ قُلُوبَنَا سَلاَمًا،

وَجَعَلْنَا مِنْ أَهْلِ ٱلسَّلَامِ فِي ٱلدُّنْيَا،

وَمِنْ أَهْلِ دَارِكَ دَارِ ٱلسَّلَامِ فِي ٱلْآخِرَةِ.

اللَّهمَّ أنتَ السَّلامُ ومنكَ السَّلامُ ، تَباركتَ يا ذا الجلالِ والإكرامِ *"كررها"*

✦ٱلْمُؤْمِنُ✦

لِلثَّنَاءِ وَٱلتَّمْجِيدِ، وَلِطَلَبِ ٱلطُّمَأْنِينَةِ وَٱلْأَمَانِ، وَلِإِظْهَارِ صِدْقِنَا فِيمَا نَقُولُ وَنَعْمَلُ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَامُ ٱلْمُؤْمِنُ

يقول تعالى:"**هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ**". *الحشر - 23*

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا :"**الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَ خَلْقَهُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَهُمْ**".

فَكُلُّ خَائِفٍ يَصْدُقُ فِي لُجُوئِهِ إِلَى اللهِ، يَجِدُهُ سُبْحَانَهُ مُؤَمِّنًا لَهُ مِنَ الْخَوْفِ،

وَتَأْمِينُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْخَائِفِينَ **بِإِعْطَائِهِمْ الْأَمَان،**

قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :" **الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ** ". *قريش - 4*

والمؤمنُ هُوَ الَّذِي يَصْدُقُ مَعَ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي وَعْدِهِ، وَيُصَدِّقُ ظُنُونَ عِبَادِهِ الْمُوَحِّدِينَ، وَلَا يُخَيِّبُ آمَالَهُمْ.

ويصدق مع الأنبياء بإظهار معجزاتهم، ويظهر الصدق فيما نقول ونعمل.

اللَّهُمَّ **يَا مُؤْمِنُ،**

يا مؤَمِّنَ الخائفين، ومُطمئِنَّ القلوب المضطربة،

آمِنَّا من الخوف، وأمِّن قلوبَنا برحمتك،

وَٱجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ ٱلَّذِينَ صَدَّقْتَهُمْ فِي وَعْدِكَ، وَوَفَّيْتَ لَهُمْ عَهْدَكَ.

يَا مَنْ صَدَّقَ أَنْبِيَاءَكَ بِٱلْمُعْجِزَاتِ،

صَدِّقْنَا فِيمَا نَقُولُ وَنَعْمَلُ، وَبَارِكْ لَنَا فِي إِيمَانِنَا.يا مُؤَمِّن من لا مُؤَمِّن له،

آمنَّا في أوطاننا،

"وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ".

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَامُ ٱلْمُؤْمِنُ. *"كررها"*

✦ٱلْمُهَيْمِنُ ✦

للثَّناءِ والتَّعظيمِ والتَّمجيدِ

سُبْحَانَ المُهَيْمِنِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ، سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ،

سُبْحَانَ الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوت

يقول تعالى:"هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ" *الحشر - 23*

ٱلْمُهَيْمِنُ: أَيْ ٱلرَّقِيبُ عَلَىٰ عِبَادِهِ، ٱلْحَافِظُ لِأَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ.

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ: "ٱلْمُهَيْمِنُ: أَيْ ٱلشَّاهِدُ عَلَىٰ خَلْقِهِ بِأَعْمَالِهِمْ، أَيْ هُوَ رَقِيبٌ عَلَيْهِمْ".

وَعَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ

:رأيت رسول الله ﷺ قائماً على هذا المنبر يعني منبر رسول الله ﷺ وهو يحكي عن ربه عز وجل، فقال :

"إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة جمع السماوات السبع والأرضين السبع في قبضة, ثم يقول عز وجل: أنا الله، أنا الرحمن، أنا الملك، أنا القدوس، أنا السلام، أنا المؤمن، أنا المهيمن". *الدر المنثور للسيوطي*

يَا ٱللَّهُ، يَا مُهَيْمِنُ،

يَا رَقِيبًا لا يَغْفَل، وَيا شَاهِدًا لا يَغِيب...

نُسَبِّحُكَ تسبيحَ المنكسِرين،

ونُمَجِّدُكَ تمجيدَ العارفين،

ونُعَظِّمُكَ تعظيمَ من عَلِم أن لا حِفظَ إلا بحفظِكَ،

ولا أمانَ إلا في ظلالِ هيمنتِكَ،

سُبْحَانَكَ يَا مُهَيْمِن،

سُبْحَانَ المُهَيْمِنِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ، سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوت.

✦ٱلْجَبَّارُ ✦

لِلثَّنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّعْظِيمِ، وَلِجَبْرِ الْمُنْكَسِرِينَ وَقَهْرِ الْمُتَكَبِّرِينَ

" سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ " *صحيح أبي داود*

ورد أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ قال: «**يَأْخُذُ الْجَبَّارُ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضَهُ بِيَدِهِ، وَقَبَضَ بِيَدِهِ، فَجَعَلَ يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُهَا، ثُمَّ يَقُولُ :أَنَا الْجَبَّارُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟**. *صحيح ابن ماجه*

وكانَ النبيُّ ﷺ يقولُ في **ركوعه وسجوده:" سبحان ذي الجبروتِ والملكوتِ والكبرياءِ والعظمة**".

ومن دعائه ﷺ:"**ربِّ اغفِرْ لي، وارحَمْني، واجبُرْني، وارفَعْني، وارزُقْني، واهدِني**"*صحيح ابن ماجه* ،
واجبُرني أَيْ: أغْنِني، وهي مِن جَبْرِ المصيبةِ والتَّعويضِ عنها بأحسنَ ممَّا فُقِدَ بسبَبِها.

ٱلْجَبَّارُ يُجْبِرُ ٱلْقُلُوبَ ٱلْمُنْكَسِرَةَ، وَيُغْنِي ٱلْفَقِيرَ، وَيَقْهَرُ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ٱلْمُتَجَبِّرِينَ فِي ٱلْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ يَا جَبَّارُ،

ٱجْبُرْنِي فِي قَلْبِي إِنْ كُسِرَ،

وَفِي أَمَلِي إِنِ ٱنْطَفَأَ،

وَفِي رِزْقِي إِنْ ضَاقَ،

وَفِي جَسَدِي إِنْ وَهَنَ.

اللَّهُمّ **يا جَبَّار،**

اقهر بجبروتك من ظلم، وتكبّر، وتجبر في أرضك يا عزيز يا منتقم.

سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ." *كررها*"

✦المُتَكَبِّر✦

للتمجيدِ والتسبيحِ والتعظيمِ

سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ

يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَل :"**هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ**"*الحشر - 23*

ٱلْمُتَكَبِّرُ: هذِهِ ٱلصِّفَةُ مَدْحٌ فِي حَقِّ ٱللَّهِ تَبارَكَ وَتَعَالَىٰ، وَصِفَةُ ذَمٍّ فِي حَقِّ غَيْرِهِ.

وَفِي ٱلْحَدِيثِ ٱلصَّحِيحِ فِيمَا يَرْوِيهِ ﷺ عَنْ رَبِّهِ:

" **قالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ : الكبرياءُ ردائي ، والعظمةُ إزاري ، فمَن نازعَني واحدًا منهُما ، قذفتُهُ في النَّارِ** ". *صحيح أبي داود*

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ –رضي الله عنه– أنه قَالَ: **سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ : يقول"** : "**يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَل: أَنَا الجَبَّارُ، أَنَا المُتَكَبِّرُ، أَنَا المَلِكُ، أَنَا المُتَعَالِ، يُمَجِّدُ نَفْسَهُ" قَالَ: "فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ يُرَدِّدُهَا حَتَّى رَجَفَ بِهِ المِنْبَرُ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَخِرُّ بِهِ**". *حلية الأولياء*

فَكَيْفَ لَا تَرْجُفُ ٱلْقُلُوبُ؟

وَكَيْفَ لَا تَسْكُنُ ٱلنُّفُوسُ لِسُلْطَانٍ هٰذَا وَصْفُهُ؟

اللَّهُمَّ يا مُتَكَبِّر يا عظيم،

نُسبِّحُكَ ونُمَجِّدُك، فأنت المتعالِ عن كل نقص،

اجعل كبرياءك سَكَنًا في قلوبنا، فنخافك ولا نتكبر،

طهّر قلوبنا من الكِبْر، وألبِسْنا رداء التواضع،

ولا تحرمنا من مقام العزّ لديك،

سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ. "*كررها*"

✦ٱلْخَالِقُ✦

لِلتسبيحِ والتمجيدِ، وتهذيبِ النَّفسِ، والاستغفار

اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

يَقُولُ تَعَالَىٰ مُمَجِّدًا نَفْسَهُ::"**هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ**."*الحشر - 24*

فهو ٱلْخَالِقُ سبحانه الذي خلق الخلق جميعًا على غير مثالٍ سبق، وهو الذي يُبدِع من العدم، ويُصوِّر ما يشاء كما يشاء .فكان ﷺ **يكرر في دعائه:**

"**اللهم كما حسَّنت خَلْقي، فحسِّن خُلُقي**". *مسند الامام أحمد*

ويقولُ في سجودِه:

" **سجدَ وجْهي للَّذي خلقَهُ وشقَّ سمعَهُ وبصرَهُ بحولِهِ وقوَّتِهِ**"، *صحيح أبي داود*

وَأَعْظَمُ صُوَرِ ٱلِاعْتِرَافِ بِرُبُوبِيَّةِ ٱلْخَالِقِ، أَنْ تُسَلِّمَ لَهُ أَمْرَكَ، وَتَطْلُبَ مِنْهُ مَغْفِرَةَ ذُنُوبِكَ، كَمَا فِي سَيِّدِ ٱلِٱسْتِغْفَارِ..

"**اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أعوذُ بكَ مِن شرِّ ما صنَعْتُ وأبوءُ لكَ بنعمتِكَ علَيَّ وأبوءُ لكَ بذُنوبي فاغفِرْ لي إنَّه لا يغفِرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ**"*صحيح ابن حبان*

ٱللَّهُمَّ يَا خَالِقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ،

خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا، فَأَكْرَمْتَنِي بِوُجُودِي،

فَكَمَا أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَحَسِّنْ خُلُقِي، وَٱهْدِ قَلْبِي،

وَجَمِّلْ رُوحِي بِنُورِكَ،

وَٱغْفِرْ لِي مَا أَفْسَدْتُهُ مِنْ نَفْسِي،

فَلَيْسَ لِي خَالِقٌ سِوَاكَ، وَلَا غَافِرَ لِي غَيْرُكَ،

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أعوذُ بكَ مِن شرِّ ما صنَعْتُ وأبوءُ لكَ بنعمتِكَ علَيَّ وأبوءُ لكَ بذُنوبي فاغفِرْ لي إنَّه لا يغفِرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ. "*كرره*"

✦ٱلْبَارِئُ ✦

لِلتمجيدِ والتسبيحِ، والتوبةِ والرجوعِ إلى الله

"هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ"

يقول تعالى:"**هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ**"*الحشر - 24* هوَ ٱلَّذِي أَوْجَدَ ٱلْخَلْقَ بَرِيئًا مِنَ ٱلْعَيْبِ، سَوِيًّا مُتْقَنًا،

فَهُوَ سُبْحَانَهُ قَدَّرَ فَخَلَقَ، وَبَرَأَ فَأَتْقَنَ،

فَجَاءَ ٱلْخَلْقُ مُسْتَوِيًا مُتَنَاسِقًا، وَمُمَيَّزًا بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ،

بِٱلْأَشْكَالِ ٱلْمُخْتَلِفَةِ، وَٱلصُّوَرِ ٱلْمُتَبَايِنَةِ،

بَرِيئًا مِنَ ٱلتَّفَاوُتِ أَوِ ٱضْطِرَابِ ٱلتَّقْدِيرِ.

" **مَّا ترى فِي خَلْقِ الرحمن مِن تَفَاوُت** " *الملك - 3*

فَٱلْبَارِئُ أَخَصُّ مِنَ ٱلْخَالِقِ، وَلِذَا قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ **هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ** ﴾ *الحشر: ٢٤*

وَٱلْبَرِيَّةُ هُمْ ٱلْخَلَائِقُ.

لِذَٰلِكَ، كَانَتِ ٱلتَّوْبَةُ إِلَيْهِ هِيَ ٱلْعَوْدَةُ إِلَىٰ ٱلْأَصْلِ ٱلطَّاهِرِ، وَٱلرُّجُوعُ إِلَىٰ ٱلْيَدِ ٱلَّتِي بَرَأَتْنَا فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ.

قَالَ تَعَالَىٰ:"**فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ**"*البقرة - 54*

اللَّهُمَّ يَا بَارِئَ ٱلْخَلْقِ، يَا مُتْقِنَ ٱلصَّنْعَةِ،

اغفر لي زَلَّاتِي، وَارْزُقْنِي قَلْبًا سَلِيمًا كَمَا بَدَأْتَهُ،

وَامْلَأْنِي بِتَسْبِيحِكَ، كَمَا خَلَقْتَنِي عَلَىٰ فِطْرَتِكَ،

بَرَأْتَنِي مِنَ ٱلْعَدَمِ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِٱلتَّوْبَةِ وَٱلرُّجُوعِ،

وَجَمِّلْنِي مِنَ ٱلْعُيُوبِ وَٱلذُّنُوبِ.

هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ. *"كررها"*

✦ٱلْمُصَوِّرُ✦

لِلثناء والتعظيمِ، والتأمّلِ في جمالِ الخلْقِ وإبداعِ التصوير

هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ

يقولُ تَعالى:

"هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ" *الحشر – 24* الْمُصَوِّرُ أَيْ: ٱلْمُصَوِّرُ لِلْأَشْيَاءِ وَٱلْمُرَكِّبِ لَهَا، عَلَىٰ هَيَئَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَنْوَاعٍ شَتَّىٰ مِنْ ٱلتَّصْوِيرِ، جعَلَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ صُورَتَهُ ٱلْخَاصَّةَ.

قَالَ تَعالَىٰ:

"**وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ**". *غافر – 64* أَيْ: فَأَحْسَنَ وَأَبْدَعَ وَأَخْرَجَ ٱلشَّكْلَ ٱلنِّهَائِيَّ فِي كَامِلِ هَيْئَتِهِ وَبَهَائِهِ دَاخِلِيًّا وَخَارِجِيًّا. كُلُّ خَلْقٍ لَهُ صُورَةٌ ظَاهِرَةٌ وَبُنْيَةٌ دَقِيقَةٌ، بِصَمَاتٍ، أَلْوَانٍ، تَعَابِيرٍ، تَقَاسِيمٍ... كُلُّهَا مِنْ تَصْوِيرِهِ جَلَّ فِي عَلَاهُ.

كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَثْنِي عَلَىٰ رَبِّهِ أَثْنَاءَ السُّجُودِ تَعْظِيمًا وَتَسْبِيحًا:

"اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ" *صحيح أبي داود*

فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَىٰ ٱللَّهِ بِأَسْمَائِهِ: ٱلْخَالِقِ، ٱلْبَارِئِ، ٱلْمُصَوِّرِ فَاجْعَلْ هَذَا ٱلذِّكْرَ حَاضِرًا فِي سُجُودِكَ مُتَأَسِّيًا بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ.

اللَّهُمَّ يَا مُصَوِّرَ كُلِّ جَمِيلٍ، وَيَا خَالِقَ كُلِّ بَدِيعٍ،

صَوِّرْ قَلْبِي بِأَجْمَلِ خُلُقٍ،

وَجَمِّلْ رُوحِي بِحُسْنِ طَاعَتِكَ،

وَزَيِّنْ بَاطِنِي كَمَا حَسَّنْتَ ظَاهِرِي،

وَاهْدِنِي لِأَنْ أَرَاكَ فِي جَمَالِ خَلْقِكَ، وَفِي دِقَّةِ تَصْوِيرِكَ.

هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ. *"كررها"*

✦الأكرم✦

لِطَلَبِ الكرامة بالعلم، والرّحمة بالمغفرة
لا إله إلا هو، ٱلْأَعَزُّ ٱلْأَكْرَمُ

يَقُولُ تَعَالَىٰ" :**ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ**"*العلق:3.4*

أَيْ: ٱمْضِ يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لِمَا أَمَرْتُكَ بِهِ مِنَ ٱلْقِرَاءَةِ، فَإِنَّ رَبَّكَ ٱلَّذِي أَمَرَكَ بِٱلْقِرَاءَةِ هُوَ ٱلْأَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ، وَٱلْأَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ. فَهُوَ سُبْحَانَهُ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنْعِمَ عَلَىٰ نَبِيِّهِ بِنِعْمَةِ ٱلْقِرَاءَةِ، بَعْدَ أَنْ كَانَ يَجْهَلُهَا.

"الَّذِي عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ"

أَيْ: عَلَّمَ ٱلْإِنسَانَ ٱلْكِتَابَةَ بِٱلْقَلَمِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ بِهَا،

"عَلَّمَ ٱلْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" *العلق:5*

حَيْثُ ٱسْتَطَاعَ بِهَا أَنْ يَتَفَاهَمَ مَعَ غَيْرِهِ، وَأَنْ يُضبِّطَ ٱلْعُلُومَ وَٱلْمَعَارِفَ، وَأَنْ يَعْرِفَ أَخْبَارَ ٱلْمَاضِينَ وَأَحْوَالَهُمْ، وَأَنْ يَتَخَاطَبَ بِهَا مَعَ ٱلَّذِينَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ٱلْمَسَافَاتُ ٱلطَّوِيلَةُ.

فَهُوَ سُبْحَانَهُ الَّذِي وَهَبَ ٱلْإِنسَانَ ٱلْعِلْمَ بَعْدَ جَهْلٍ، وَٱلْبَيَانَ بَعْدَ صَمْتٍ، وَٱلْكِتَابَةَ بَعْدَ أُمِّيَّةٍ.

فَلَا كَرَامَةَ أَعْظَمَ مِنْ كَرَامَةِ ٱلْعِلْمِ، وَلَا فَضْلَ أَعْلَىٰ مِنْ فَضْلِ أَنْ يُعَلِّمَكَ رَبُّكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ.

وَلِأَنَّهُ ٱلْأَكْرَمُ، يَغْفِرُ لِمَنْ رَجَعَ إِلَيْهِ، وَيُكْرِمُ مَنْ دَعَاهُ، وَيَرْفَعُ مَنْ خَضَعَ لَهُ. فَكَانَ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو اللَّهَ بِقَوْلِهِ:

"اللهمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ" *أخرجه الطبراني*

اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَنْتَ ٱلْأَعَزُّ ٱلْأَكْرَمُ

اللَّهُمَّ يَا أَكْرَمَ مَن سُئِلَ، وَأَجْوَدَ مَن أُعْطِيَ،

عَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَانفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا وَكَرَمًا.

لا إله إلا هو، ٱلْأَعَزُّ ٱلْأَكْرَمُ. *"كررها"*

✦الأَحَدُ الصَّمَدُ✦

لِلتَّوْحِيدِ وَاللُّجُوءِ، وَالتَّنْزِيهِ وَالتَّعْظِيمِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَدُعَاءِ الْمَسْأَلَةِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، ٱلْأَحَدُ ٱلصَّمَدُ، ٱلَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ

يقول تعالى:

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ ٱلْوَاحِدُ ٱلْأَحَدُ،

ٱلَّذِي لَا ثَانِيَ لَهُ، وَلَا شَرِيكَ وَلَا مِثْلَ وَلَا نَظِيرَ.

وَهُوَ سُبْحَانَهُ ٱلْوَاحِدُ ٱلَّذِي تَصْمُدُ إِلَيْهِ ٱلْخَلَائِقُ فِي حَاجَاتِهَا،

تَرْجُوهُ، وَتَسْأَلُهُ، وَتَضْرَعُ إِلَيْهِ، وَلَا تَتَّكِلُ إِلَّا عَلَيْهِ.

وَهُوَ سُبْحَانَهُ:

لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ، وَلَا يُشَارِكُهُ أَحَد،

لَا يَحْتَاجُ إِلَى وَلَدٍ، وَلَا إِلَى سَنَدٍ، بَلِ ٱلْخَلْقُ كُلُّهُمْ إِلَيْهِ مُحْتَاجُونَ.

فَمَنْ عَرَفَهُ حَقًّا، وَحَّدَهُ حَقًّا،

وَٱلتَّوَسُّلُ بِٱسْمِهِ: "ٱلْأَحَدُ ٱلصَّمَدُ" مِمَّا تُرْجَى فِيهِ ٱلْإِجَابَةُ.

عن عَبْد اللهِ بْن بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ :سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: **اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ: قَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِ اللهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ.** " صحيح النسائي

اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ،

يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْكَ،

ٱغْفِرْ لِي، وَٱرْزُقْنِي، وَٱهْدِنِي، وَأَجِبْ دُعَائِي، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْمُجِيبُ.

ٱللَّهُمَّ ارزُقْنِي كَمَالَ ٱلتَّوْحِيدِ، وَصَفَاءَ ٱلْقَصْدِ، وَغُفْرَانَ ٱلذَّنْبِ،

لا إله إلا الله، الأحدُ الصَّمدُ، الذي لم يلد ولم يُولد، ولم يكن له كفواً أحد. *"كررها"*

✦ٱلْمُحْصِي✦

التقصيرُ في الثناء، والعجزُ عن الإحصاء

سُبْحَانَكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ،

أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

يقولُ تَعالى: "**وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ**"، *يس - 12*

فَهُوَ ٱلَّذِي أَحَاطَ وَعَدَّ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ مِّنْ مَخْلُوقَاتِهِ بِعِلْمِهِ؛ فَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ دَقِيقُهَا وَلَا جَلِيلُهَا، وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ بِدَقَائِقِ ٱلْأُمُورِ، وَٱلْمُحِيطُ بِجَمِيعِ ٱلْأَحْوَالِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا.

وَيَقُولُ تَعَالَى: "**لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا**". *مريم - 94*

أَحْصَىٰ أَنْفَاسَهُمْ، وَعَدَّ خُطُوَاتِهِمْ، وَعَلِمَ خَفَايَاهُمْ،

يَعْلَمُ عَدَدَ الذَّرَّاتِ، وَخَفَايَا السَّرَائِرِ، وَأَعْمَالَ ٱلْعِبَادِ كُلَّهَا.

يُحْصِي ٱلنِّعَمَ، وَيُحْصِي ٱلذُّنُوبَ، وَيُحْصِي ٱلدَّمَعَاتِ وَٱلْآهَاتِ.

وَإِذَا أَحْصَىٰ، فَلَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ، وَلَا يُنْسَىٰ لَدَيْهِ شَيْءٌ.

كان رسول الله ﷺ يناجي ربه "اللَّهُمَّ إني أَعُوذ بِرِضَاك من سَخَطِك، وبِمُعَافَاتِكَ من عُقُوبَتِكَ، وأعُوذ بِك مِنْك، لا أُحْصِي ثَناءً عليك أنت كما أَثْنَيْتَ على نفسك" *هداية الرواة*

فَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُحَاطَ عَظَمَتُكَ، أَوْ يُعَدَّ فَضْلُكَ، أَوْ يُحْسَنَ ثَنَاؤُك.

ٱللَّهُمَّ يَا مُحْصِيَ ٱلْخَلَائِقِ، وَيَا عَالِمَ ٱلسِّرِّ وَٱلْجَهْرِ،

إِنِّي لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ،

فَٱغْفِرْ لِي مَا نَسِيتُ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا قَصَّرْتُ فِيهِ،

وَأَكْرِمْنِي بِعِلْمِكَ، وَسِتْرِكَ، وَرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ.

سُبْحَانَكَ، لا أُحْصِي ثَناءً عليك أنت كما أَثْنَيْتَ على نفسك. *"كررها"*

✦ٱلْوَاجِدُ✦

لِلْحَمْدِ وَٱلتَّمْجِيدِ وَٱلتَّسْلِيمِ ٱلْكَامِلِ لِلَّهِ

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَاجِدُ

روي أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا قال: سمِع اللهُ لِمَن حمِده قال:

" اللَّهُمَّ رَبَّنَا لكَ الحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَوَاتِ ومِلْءُ الأرْضِ، وما بيْنَهُمَا، ومِلْءُ ما شِئْتَ مِن شيءٍ بَعْدُ، أهْلَ الثَّنَاءِ والْمَجْدِ، لا مَانِعَ لِما أعْطَيْتَ، ولَا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، ولَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ " *صحيح مسلم*

"**أهْلَ الثَّنَاءِ والْمَجْدِ**"، أَيْ: فَأَنتَ تَسْتَحِقُّ ٱلثَّنَاءَ وَٱلتَّمْجِيدَ وَٱلتَّعْظِيمَ، تَمْلِكُ كُلَّ مَا فِي ٱلْوُجُودِ، وَتُعْطِي مَن تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مَن تَشَاءُ.

"**لا مَانِعَ لِما أعْطَيْتَ، ولَا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ**" وَهَذَا نَوْعٌ مِنَ ٱلتَّسْلِيمِ ٱلْكَامِلِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَٰلَىٰ وَٱلتَّعَلُّقِ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ،

"**ولَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**". أَيُّ مَّنْ كَانَ ذَا غِنًى وَحَظٍّ فِي ٱلدُّنْيَا، لَمْ يَنْفَعْهُ ذَٰلِكَ عِندَكَ فِي ٱلْآخِرَةِ، إِنَّمَا يَنْفَعُهُ ٱلطَّاعَةُ وَٱلْإِيمَانُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ،إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

فَغِنَاكَ ٱلْحَقِيقِي...

أَنْ تَفْقِدَ كُلَّ شَيْءٍ وَتَجِدَ ٱللَّهَ.

فَإِذَا وَجَدْتَهُ، فَقَدْ وَجَدْتَ كُلَّ شَيْءٍ.

يَا وَاجِدُ، يَا غَنِيُّ

دَعْ قَلْبِي وَاجِدًا بِكَ،

غَنِيًّا بِكَ، مُسْتَغْنِيًا عَمَّن سِوَاكَ،

نُسَلِّمُ لِعِلْمِكَ ٱللَّهُمَّ تَسْلِيمًا،

وَنُثْنِي عَلَيْكَ حَمْدًا،

وَنَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ جَهْلِنَا وَنِسْيَانِنَا.

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَاجِدُ.. "*كررها*"

✦ٱلْمَاجِدُ✦

لِطَلَبِ ٱلْعَطَاءِ وَإِنْ ظَنَّ ظَانٌّ ٱسْتِحَالَتِهِ،
لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، ٱلْجَوَادُ ٱلْمُجِدُ

جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي ٱلْحَدِيثِ ٱلْقُدْسِيِّ:"**ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ، عَطَائِي كَلَامٌ وَعَذَابِي كَلَامٌ إِنَّمَا أَمْرِي لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتُهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**". *الترمذي*

وَهُنَا يُخْبِرُ سُبْحَانَهُ عَنْ قُدْرَتِهِ عَلَىٰ مَا يَشَاءُ وَأَنَّهُ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَاءِ، وَإِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا فَإِنَّمَا يَأْمُرُ بِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً فَيَكُونُ كَمَا يَشَاءُ.

وَٱلْمُجِدُ مِنَ ٱلْمَجْدِ: وَتَعْنِي ٱلْمَرُوءَةَ وَٱلسَّخَاءَ وَٱلْكَرْمَ وَٱلشَّرَفَ.

قَدْ تَتَمَنَّىٰ شَيْئًا تَظُنُّ ٱسْتِحَالَتَهُ...

لَٰكِنَّكَ إِذَا لَجَأْتَ لِلْمُجِدِ كَمَا يَلِيقُ بِهِ!

يُكْرِمُ دُونَ حِسَابٍ،

وَيُعْطِيكَ فَوْقَ ٱلْخَيَالِ،

وَيُبَدِّلُ ٱلْأَحْوَالَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: "كُن."

قَالَ تَعَالَىٰ:

"إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ، فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" *يس – 82،83*

اللهمَّ يَا مَاجِدُ يَا جَوَادُ، إِنْ ضَاقَتْ بِنَا ٱلْأَرْزَاقُ فَأَنتَ ٱلْمَاجِدُ،

وَإِنْ أُغْلِقَتِ ٱلْأَبْوَابُ فَأَنتَ ٱلْكَرِيمُ،

وَإِنِ ٱسْتَعْصَىٰ ٱلْأَمْرُ فَأَنتَ تَقُولُ لَهُ، كُنْ فَيَكُونُ.

يَا مَاجِدُ، يَا مَاجِدُ،

جُدْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ وَوَاسِعِ عَطَائِكَ.

لا إلهَ إلّا هو، الجَوَادُ المَاجِدُ الحميد المجيد. *"كررها"*

✦ٱلْوَالِي✦

لِطَلَبِ ٱلْعَوْنِ، وَدَفْعِ ٱلْبَلَاءِ وَٱلْعَذَابِ،

لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، وَالِيُ ٱلْمُؤْمِنِينَ

يقولُ تَعالى:

"لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ " *الرعد - 11*

أيْ لَيْسَ لَهم مِن دُونِ اللَّهِ مَن يَتَوَلّاهم، ويَمْنَعُ قَضاءَ اللَّهِ عَنْهم،

قَالَ ٱلْقُرْطُبِيُّ: وَمَا لَهُمْ مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ أَيْ مَلْجَأٍ،

وَقَالَ ٱلسَّعْدِيُّ: يَتَوَلَّى أُمُورَهُمْ فَيَجْلِبُ لَهُمْ مَا يُحِبُّونَ، وَيَدْفَعُ عَنْهُمْ ٱلْمَكْرُوهَ.

وَرَدَ فِي دُعَاءِ ٱلْقُنُوتِ قَوْلُهُ ﷺ:

"وتولَّني فيمَن تولَّيت"

أَيْ: اجْعَلْنِي فِي جُمْلَةِ مَن تَوَلَّيْتَ أَمْرَهُمْ، وَتَكَفَّلْتَ بِرِعَايَتِهِمْ، وَتَدْبِيرِ شُؤُونِهِمْ بِلُطْفِكَ وَكَرَمِكَ. فَٱلْعَبْدُ فِي هَٰذَا ٱلْمَوْطِنِ لَا يَسْأَلُ فَقَطْ ٱلرِّعَايَةَ، بَلْ أَنْ يُدْرَجَ ضِمْنَ عِبَادِكَ ٱلْمُصْطَفِينَ ٱلَّذِينَ تَوَلَّيْتَهُمْ وَرَضِيتَ عَنْهُمْ.

" اللهمّ تَوَلَّنَا بِرَحْمَتِكَ، وَادْفَعْ عَنَّا كُلَّ سُوءٍ بِقُوَّتِكَ، فَإِنَّا لَا وَلِيَّ لَنَا سِوَاكَ.

يَا وَالِي، يَا نَاصِرَ مَن لَا نَاصِرَ لَهُ، تَوَلَّ أَمْرَنَا بِلُطْفِكَ، وَادْفَعْ عَنَّا ٱلْبَلَاءَ بِرَحْمَتِكَ.

لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، وَالِيُ ٱلْمُؤْمِنِينَ". *"كررها"*

✦ٱلصَّبُور✦

لِطَلَبِ ٱلْإِمْهَالِ، وَٱلرَّجَاءِ فِي عَفْوٍ مِّن لَا يُعْجِلُهُ ٱلذَّنْبُ وَلَا تَسْتَفِزُّهُ ٱلْمَعْصِيَةُ

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **لَا أَحَدَ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِنَّهُ يُشْرَكُ بِهِ ، وَيُجْعَلُ لَهُ الْوَلَدُ، ثُمَّ هُوَ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ**" *صحيح مسلم*.

فمع سَماعِه وعِلمِه وقُدرتِه، إلَّا أنَّه يَصبِرُ عليهم، بلْ يُعافِيهم في أبْدانِهم وحَياتِهم، ويَرزُقهم مِن فَضلِه ونِعَمِه في الدُّنيا، ويُؤخِّرُ عُقوبةَ مَن لم يَتُبْ منهم إلى الآخِرةِ! **فَصَبَرُ ٱللَّهِ إِمْهَالٌ وَلَيْسَ إِهْمَالًا**.

ٱلصَّبُورُ: يَسْمَعُ ٱلْمَعَاصِيَ، وَيَعْلَمُ ٱلْغَفْلَةَ، وَيُشْهِدُ ٱلتَّقْصِيرَ، وَلَا يُعَاجِلُ ٱلْعَاصِيَ بِالْعُقُوبَةِ.
بَلْ يُمْلِي لَهُۥ، وَيَرْزُقُهُۥ، وَيَسْتُرُ عَلَيْهِ، وَيُعَافِيهِ، وَيُمَهِّلُهُ لَعَلَّهُۥ يَتُوبُ، وَلَعَلَّ ٱلْقَلْبَ يَلِينُ.

قَالَ تَعَالَىٰ:

"**وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ**" *فاطر - 45*

أَيْ: لَوْ عَاجَلْنَا بِعُقُوبَةِ كُلِّ ذَنبٍ، مَا بَقِيَ مِنَّا أَحَدٌ، لَٰكِنَّهُ صَبُورٌ، يَعْفُو وَيَصْبِرُ، وَيُمَهِّلُنَا حَتَّى نَفِيقَ مِنَ ٱلْغَفْلَةِ.

اللَّهُمَّ يَا صَبُورُ، يَا حَلِيمُ،

اصْبِرْ عَلَيْنَا فِي تَقْصِيرِنَا،

وَامْهِلْنَا لِنَعُودَ إِلَيْكَ،

وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلْنَا،

وَجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِنَا مَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا،

يَا صَبُورُ، امْهِلْ قَلْبِي حَتَّى يَتُوبَ، وَامْلَأْنِي حَيَاءً مِنْ طُولِ إِمْهَالِكَ.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ. *"كررها"*

✦ٱلرَّشِيد✦

لِطَلَبِ ٱلْهِدَايَةِ وَٱلتَّوْفِيقِ بِبَرَكَةِ ٱلطَّاعَةِ وَٱلْإِنْقِيَادِ

"رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا" *الكهف – 10*

يقول تعالى:"**مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا**" *الكهف – 17*

أَيْ وَمَن يُضِلَّهُ ٱللَّهُ–تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ– عَنْ ٱلطَّرِيقِ ٱلْمُسْتَقِيمِ، فَلَنْ تَجِدَ لَهُۥ– يَا مُحَمَّدُ– نَصِيرًا يَنصُرُهُۥ، وَمُرْشِدًا يَرْشُدُهُ إِلَىٰ طَرِيقِ ٱلْحَقِّ.

وَٱلرُّشْدُ: ٱلْاِهْتِدَاءُ إِلَىٰ ٱلْخَيْرِ وَحُسْنُ ٱلتَّصَرُّفِ فِي ٱلْأَمْرِ مِنْ دِينٍ أَوْ دُنْيَا.

قَالَ تَعَالَىٰ:

" **فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ**" *البقرة – 186*

فَكُلَّمَا كَانَ ٱلْعَبْدُ أَكْثَرَ ٱتِّبَاعًا وَعَمَلًا بِمَا شَرَعَ ٱللَّهُ كَانَ أَكْثَرَ رُشْدًا وَصَلاحًا وَتَوْفِيقًا فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ.

فَرُبَّ قَلْبٍ ذَكِيٍّ لَا يُبْصِرُ، وَرُبَّ عَبْدٍ بَسِيطٍ هَدَاهُ ٱللَّهُ فَفَلَحَ.

ٱلرُّشْدُ عَطِيَّةٌ من ٱللَّهِ، يُنِيرُ بِهِ ٱلْقَلْبَ، وَيَدُلُّ بِهِ عَلَىٰ سُبُلِ ٱلسَّعَادَةِ وَٱلنَّجَاةِ.

فَكُلَّمَا ٱزْدَادَ ٱلْعَبْدُ ٱسْتِجَابَةً لِلَّهِ، ٱزْدَادَ رُشْدًا فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَمَلِ، وَأُلْهِمَ ٱلتَّوْفِيقَ.

فَاللَّهُمَّ لَا تَكِلْنَا إِلَىٰ أَنفُسِنَا، بَلْ كُنْ لَنَا ٱلرَّشِيدَ فِي أُمُورِ دِينِنَا وَدُنْيَانَا.

اللَّهُمَّ يَا رَشِيدُ، يَا هَادِي،

ٱهْدِ قَلْبِي لِمَا تُحِبُّ،

وَسَدِّدْ خُطَايَ،

وَجْعَلْنِي مِمَّنْ يَسْتَجِيبُونَ لَكَ فَيَرْشُدُونَ،

وَلَا تَكِلْنِيَ إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ.

يَا رَشِيدُ، أَرْشِدْنِي إِلَىٰ ٱلْخَيْرِ، وَأَلْهِمْنِيَ ٱلصَّوَابَ، وَبَارِكْ لِي فِي ٱخْتِيَارِي.

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا. *"كررها"*

✦ٱلْوَارِث✦

لِطَلَبِ حُسْنِ ٱلْعَاقِبَةِ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ

لا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ

يَقولُ تَعالى: "**وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ**". *الحجر - 23*

ٱلْوَارِثُ: هُوَ ٱلبَاقِى بَعْدَ فَنَاءِ ٱلْخَلْقِ، فَمَا مِن شَىْءٍ إِلَّا وَهُوَ عَائِدٌ إِلَىٰ ٱللَّهِ وَحْدَهُۥ، لَا يُنَازِعُهُۥ فِيهِ أَحَدٌ؟!

فَكُلُّ مَا نَمْلِكُ زَائِلٌ، وَكُلُّ مَا نُعْطِيهِ مُسْتَرْجَعٌ، وَلَا يَبْقَىٰ إِلَّا وَجْهُ ٱللَّهِ.

وَهُوَ ٱلْوَارِثُ، ٱلَّذِى يُوَرِّثُ ٱلْأَرْضَ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِۦ، قَالَ تَعَالَىٰ:

" **إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**". *الأعراف - 128*

وَأَعْظَمُ مِيرَاثٍ، مِيرَاثُ ٱلْءَاخِرَةِ، حِينَ يُنَادِى بِٱلْمُؤْمِنِينَ مُنَادٍ:

"**وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**". *الأعراف - 43*

اللَّهُمَّ يَا وَارِثُ مَن لَا وَارِثَ لَهُ،

جعَلْ لِى فِى ٱلدُّنْيَا عَاقِبَةَ خَيْرٍ،

وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ مِيرَاثًا مِّنَ ٱلْجَنَّةِ،

وَلَا تَجْعَلِ ٱلدُّنْيَآ أَكْبَرَ هَمِّى،

وَكُنْ أَنتَ ٱلْوَارِثَ لِمَا فِى قَلْبِى مِنَ ٱلرَّجَاءِ.

يَا وَارِثُ، أَوْرِثْنِى ٱلْجَنَّةَ، وَلَا تَجْعَلْ حَظِّى مِنْهَا ضَئِيلًا.

لا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ. *"كررها"*

✦ٱلْبَاقِي✦

لِلتَّسْبِيحِ بِٱلْبَاقِيَٰتِ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَطَلَبِ ٱلْخَيْرِ وَٱخْتِيَارِ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا سِوَاهُ:

"سُبْحَانَ ٱللَّهِ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱللَّهُ أَكْبَرُ

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ" صحيح الجامع

يقولُ اللهُ تعالى في تمام الآية عن سحرة فرعون بعد إيمانهم:

﴿**إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ۗ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى**﴾ "طه - 73

وفيها يُعلِن السحرةُ التوبةَ والإيمان، ويُؤَكِّدونَ أن عطاء اللهِ خيرٌ من عطاء فرعون، وأن بقاءَه سبحانه خيرٌ من بقاء مُلكه الفاني، وأن الثواب عنده أعظم من الدنيا كلها..

ويقول الله تعالى أيضًا في موضعٍ آخر يبيّن فيه حقيقة البقاء:

﴿**كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ . وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ**﴾ الرحمن: 26-27

أَي: كُلُّ شَيْءٍ فِي هٰذَا ٱلْوُجُودِ إِلَى زَوَالٍ، وَلَا يَبْقَى إِلَّا ٱللَّهُ ذُو ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ،

فَخُذْ بِٱلْبَاقِي، وَلَا تَغْتَرَّ بِٱلْفَانِي.

وَكُلُّ مَا يُقَدَّمُ لَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ، فَهُوَ ٱلْبَاقِي فِي مِيزَانِكَ.

قال تعالى:﴿ **وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا** ﴾ الكهف: ٤٦

تُشِيرُ هٰذِهِ ٱلْآيَةُ إِلَى أَنَّ مَا يَبْقَى لِلْعَبْدِ عِنْدَ ٱللَّهِ لَيْسَ ٱلْمَالَ وَلَا ٱلْبَنُونَ،

بَلِ ٱلْعَمَلُ ٱلصَّالِحُ، وَأَعْظَمُهُ مَا كَانَ فِيهِ ذِكْرُ ٱللَّهِ، وَهُوَ مَا يُسَمَّى بِ **ٱلْبَاقِيَاتِ ٱلصَّالِحَاتِ.**

وقد ورد في الحديث الصحيح:

"استكثِروا من الباقياتِ الصالحاتِ: التسبيحُ، والتهليلُ، والتكبيرُ، والتحميدُ، ولا حولَ ولا قوةَ إلَّا باللهِ "صحيح الجامع

فَهِيَ الزَّادُ الْبَاقِي حِينَ تَفْنَى الْأَمْوَالُ وَتَضْمَحِلُّ الْأَوْقَاتُ.

يَا بَاقِيَ بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ،

ٱجْعَلْ لِي عَمَلًا يَبْقَى، وَذِكْرًا لَا يُنْسَى،

حَبِّبْ إِلَيَّ ٱلْبَاقِيَاتِ، وَٱصْرِفْ قَلْبِي عَنْ كُلِّ مَا هُوَ فَانٍ.

سُبْحَانَ ٱللَّهِ، وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، وَٱللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ. "كررها

✦المنّان ✦

طلباً للهدايةِ والعطاءِ وإجابةِ الدعاء

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

يقول تعالى:

"**يَمُنُّونَ عَلَيكَ أَن أَسلَمُواْ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسلَٰمَكُم بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيكُم أَن هَدَىٰكُم لِلإِيمَٰنِ إِن كُنتُم صَٰدِقِينَ**". *الحجرات - 17*

وَٱلْمَنُّ: تَعْدَادُ ٱلنِّعَمِ عَلَى ٱلْغَيْرِ، وَهُوَ مَذْمُومٌ مِنَ ٱلْخَلْقِ، لِأَنَّهُ يُفْسِدُ ٱلْعَطَاءَ ،

قال تعالى:"**لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى**"*البقرة - 264*

وَلَٰكِنَّهُ مَحْمُودٌ مِنَ ٱللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَهِدَايَةُ ٱللَّهِ لِعَبْدِهِ إِلَى ٱلْإِيمَانِ تُعَدُّ مَنَّةً مِّنْهُ سُبْحَانَهُ لَا تُدَانِيهَا مَنَّةٌ.

ٱلْمَنَّانُ هُوَ كَثِيرُ ٱلْعَطَاءِ بِلَا مُقَابِلٍ، ٱلْمُتَفَضِّلُ بِٱلنِّعَمِ قَبْلَ ٱلسُّؤَالِ،

ٱلَّذِي يُعْطِي وَيَهْدِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يُطْلَب، وَيَجُودُ قَبْلَ أَنْ يُرْجَى.

وَمِنْ أَعْظَمِ مَنَنِهِ: أَنْ هَدَاكَ لِلْإِيمَانِ، وَعَرَّفَكَ بِهِ، وَقَرَّبَكَ إِلَيْهِ.

وَمِنْ أَعْظَمِ مَا يُطْلَبُ مِنْهُ: أَنْ يُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ، وَيَزِيدَكَ هُدًى، وَيَسْتَجِيبَ دُعَاءَكَ بِمَنِّهِ، لَا بِعَمَلِكَ.

كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ رَبَّهُ مُثْنِيًا عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

" **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**" *رواه الإمام أحمد، وأصحاب السنن*

يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،

يَا مَنْ لَا يُحْصِي نِعَمَهُ عَبْدٌ، وَلَا يُدْرِكُ مَنَنَهُ أَحَدٌ،

مُنَّ عَلَيَّ بِهِدَايَتِكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي مِنْ عَطَائِكَ،

وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ سُؤْلِكَ، وَمِمَّنْ تُعْطِيهِمْ بِلَا حِسَابٍ.

يَا مَنَّانُ، تَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَاهْدِنِي صِرَاطَكَ، وَأَكْرِمْنِي بِعَطَائِكَ، وَلَا تَرُدَّ لِي دُعَاءً.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ."*كررها*"

✦ٱلْأَعْلَى✦

لِلتَّسْبِيحِ وَالإِخْلَاصِ وَالتَّزْكِيَةِ، وَالتَّعَالِي عَنِ ٱلشَّهَوَاتِ، وَطَلَبًا لِلدَّرَجَاتِ ٱلْعُلَى

سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْأَعْلَى

يقولُ تعالى:

﴿ **سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى** ﴾ *الأعلى: 1* أي: قُلْ **سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى.**

وقد جاء في الصحيح أنّه لما نزلت، قال رسولُ الله ﷺ" :**اجعلوها في سُجودِكم.**"

ويقولُ تعالى:

﴿ **ٱلَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ، وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ، إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ، وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ** ﴾، *الّيل: 18–21*

فهذا الإنسانُ التَّقِيُّ تعالَى على شهواته وتقتيره، أكرمه اللهُ وقرنه باسمِهِ **الأعلى.**

واسمُ **الأعلى** تذكيرٌ للمنفق، فإن كانت يدُهُ عليا، فإنَّ **يَدَ اللهِ هِيَ الْأَعْلَى.**

ومن دعاءِ النبيِّ ﷺ عندَ الاحتضار:

"**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى**"*"الصحيح الترمذي"*

ٱلْأَعْلَى هو المتعالِي في ذاتِهِ وصِفاتِهِ، الذي لا يُدانيه شيءٌ في عُلُوِّه،

وكلُّ ما ارتفعَ إليهِ من طاعةٍ أو تزكيةٍ أو إخلاصٍ، فهو قُرْبٌ إليه.

ومن أرادَ أنْ تسمو روحُه، فلْيُكثِرْ من تسبيحِهِ،

ولْيَتزكَّ بقلبِهِ، فيَرْفَعَ اللهُ منزلتَهُ، ويُرضيه.

يا رَبَّنَا الأَعْلَىٰ،

طَهِّرْ قلوبَنا، وعلِّقها بما عندَك،

وارْفَعْنا بذِكْرِك، وزَكِّنا بعبادتِك،

واجعلْنا من المسَبِّحينَ لوَجهِكَ، التّائِقينَ لرضوانِك،

واختِمْ لنا باللِّحاقِ بالرفيقِ الأعلى.

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ وَبِحَمْدِهِ *." كررها"*

✦ٱلْكَرِيمُ✦

لِلتَّعْظِيمِ وَطَلَبِ العَفْوِ وَالعَطَاءِ وَالحِفْظِ مِنَ الشَّيْطَانِ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَفُوُّ الْكَرِيمُ

يقول تعالى:"**يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ**"الإنفطار - 6. فَمَا الَّذِي جَعَلَكَ أَيُّهَا الْعَاصِي تُغْتَرُّ بِرَبِّكَ الْجَوَادِ الْكَرِيمِ كَثِيرِ الْخَيْرِ، حَتَّى تَقْدِمَ عَلَىٰ مَعْصِيَتِهِ بَدَلَ شُكْرِهِ وَطَاعَتِهِ؟

وَمِن كَرَمِ اللهِ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَأْتِيَهُ بِأَعْمَالٍ كَامِلَةٍ،

بَلْ أَنْ نَأْتِيَهُ بِتَوْبَةٍ صَادِقَةٍ.

فَمِن دُعَاءِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ":**اللهم إنك عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**"النسائي"

فَإِذَا سَأَلْتَ، فَاسْأَلِ الكَرِيمَ، وَإِذَا رَجَوْتَ، فَارْجُوْا الكَرِيمَ،

عَنْ النَّبِيِّ قَالَ:"**إن الله كريم يحب الكرم، ويُحِبُّ معاليَ الأخلاقِ، ويكرَهُ سَفْسافَها**". صحيح الجامع

وَإِذَا خِفْتَ مِنْ نَفْسِكَ أَوْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَاسْتَعِذْ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ.

فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

"**أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ" وَقَالَ: "مَن قَالَهَا حُفِظَ مِنَ الشَّيْطَانِ.**" أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ

يَا رَبَّنَا الْكَرِيمَ،

جَعَلْنَا مِنْ أَهْلِ عَفْوِكَ، وَغَمَّرْنَا بِعَطَائِكَ،

وَأَغْنِنَا بِجُودِكَ، وَارْفَعْ قَدَرَنَا بِالْقُرْبِ مِنْكَ،

وَأَكْرِمْنَا بِحِفْظِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالْهَوَى، وَالنَّفْسِ،

وَجَعَلْنَا مِنْ أَهْلِ مَعَالِي الْأَخْلَاقِ الَّذِينَ تُحِبُّهُمْ،

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَفُوُّ الْكَرِيمُ. "كررها"

✦ٱلْكَفِيلُ ✦

لِلتَّعْظِيمِ وَطَلَبِ الإِعَانَةِ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَتَوْكِيدِ الْوَعْدِ

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، وَكَفَىٰ بِاللَّهِ كَفِيلًا

يقول تعالى:"**وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا**". *النحل - 91*

الكَفِيلُ سُبْحَانَهُ: هُوَ الضَّامِنُ لِعِبَادِهِ، الشَّاهِدُ عَلَيْهِمْ، الرَّقِيبُ عَلَى عُهُودِهِمْ مَعَ اللَّهِ وَمَعَ النَّاسِ وَمَعَ أَنْفُسِهِمْ، الْقَائِمُ عَلَى مَصَالِحِهِمْ، الَّذِي لَا يُضَيِّعُ مَنِ التَجأَ إِلَيْهِ وَلَا مَنِ اسْتُودِعَ أَمْرَهُ.

"**وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا**" أَي ضَامِنًا لَكُمْ فِيمَا التَزَمْتُمْ بِهِ مِنْ عُهُودٍ، وَشَاهِدًا وَرَقِيبًا عَلَى أَقْوَالِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ.

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **أنَّه ذكَر رجُلًا مِن بني إسرائيلَ، سأَلَ بعضَ بني إسرائيلَ أنْ يُسلِفَه ألفَ دِينارٍ، فقال: ائتِني بالشُّهداءِ أُشهِدْهم، فقال: كفَى باللهِ شَهيدًا، قال: فأْتِني بالكَفيلِ، قال: كفَى باللهِ كفيلًا، قال: صَدقتَ.** *صحيح الترغيب*

لِأَنَّ الْكِفَالَةَ مِنَ الْعِبَادِ تَقْتَضِي ضَمَانًا، وَقَدْ تَضْعُفُ وَتَخُونُ، أَمَّا كِفَالَةُ اللَّهِ فَهِيَ ضَمَانٌ لَا يَتَخَلَّفُ، وَشَهَادَةٌ لَا تَغِيبُ، وَحِفْظٌ لَا يَضِيعُ.

فَالتَّوَكُّلُ الْحَقِيقِيُّ، حِينَ يُجْعَلُ اللَّهُ كَفِيلًا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ وَالْعُهُودِ.

اللَّهُمَّ يا كَفِيلَ العُهُود،

ثَبِّتْنِي على ما عاهدْتَكَ عليه،

وَكُنْ لِي رَقِيبًا فِي نَفْسِي،

وَكُنْ لِي كَفِيلًا فِي كُلِّ حَاجَةٍ،

وَاحْفَظْنِي مِن نَقْضِ العَهْدِ،

وَارْزُقْنِي صِدْقَ الوَفَاءِ إِلَى أَنْ أَلْقَاكَ.

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، وَكَفَىٰ بِاللَّهِ كَفِيلًا. *"كررها"*

الخاتمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَيُّهَا العبدُ الفقيرُ إلى مَرْضَاةِ رَبِّهِ القَدِيرِ،

الطَّالِبُ للنَّجَاةِ مِنَ السَّعِيرِ،

الرَّاجِي عَفْوَ الغَفُورِ...

ٱعْلَمْ أنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ مِنْ ذِكْرٍ وَدُعَاءٍ،

هُوَ كَلَامٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَقَامِ الذُّلَّةِ وَالخُشُوعِ،

وَالتَّوَسُّلِ وَالخُضُوعِ، **فَلَا طَائِلَ مِنْهُ.**

فَإِنَّ رَبَّكَ يَنْظُرُ إِلَى القُلُوبِ،

وَيَطْلُبُ العُبُودِيَّةَ الخَالِصَةَ مِنْكَ،

فَإِذَا رَضِيَ مِنْكَ ...**أَرْضَاكَ.**

قال تعالى:

﴿**وَإِن مِّنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ**﴾ *الصافات:164*

فَٱعْلَمْ أنَّ لِكُلِّ عَبْدٍ مَقَامًا أَقَامَ نَفْسَهُ فِيهِ،

وَأَقَامَهُ اللهُ فِيهِ بِالقَبُولِ.

وَأَنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا وَأَحْكَامًا،

وَلِكُلِّ مَقَامٍ سِرٌّ مَخْبُوءٌ، وَسُلُوكٌ مَرْسُومٌ.

واعْلَمْ: أنَّ لِكُلِّ عَبْدٍ فِي حَيَاتِهِ **مَقَامَانِ:**

١ .مَقَامٌ مِنَ اللهِ.

٢ .وَمَقَامٌ بَيْنَ عِبَادِ اللهِ المؤْمِنِينَ.

فَأَمَّا المَقَامُ مِنَ اللهِ:

فَتَعْرِفُهُ أَنْتَ، لَا غَيْرُكَ.

فَمَقَامُكَ مِنَ اللهِ حَيْثُ أَقَمْتَ اللهَ مِنْ نَفْسِكَ،

وَأَنْزَلْتَهُ فِي حَيَاتِكَ.

فَمَنْزِلُكَ عِنْدَهُ ...**تَعْرِفُهُ بِمَنْزِلَتِهِ مِنْكَ.**

وَأَمَّا المَقَامُ الثَّانِي:

فَمَقَامُكَ بَيْنَ المؤْمِنِينَ،

وَهَذَا تَعْلَمُهُ وَيَعْلَمُهُ أَهْلُ الصَّلَاحِ وَالدِّينِ،

الَّذِينَ صَبَرْتَ نَفْسَكَ مَعَهُمْ تَدْعُو رَبَّكَ **فِي الغَدَاةِ وَالعَشِيِّ،**

تُرِيدُونَ وَجْهَهُ، وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ.

فَإِنْ عَلِمْتَ مَقَامَكَ فِي المنْزِلَيْنِ،

فَعَلَيْكَ أَنْ تَعْلَمَ أَحْكَامَ ذَلِكَ المقَامِ،

وَمَا يَجِبُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَمَا لَهُ مِنْ امْتِيَازَاتٍ وَكَرَامَةٍ.

"فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌۖ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ" هود:46 .

وَٱسْأَلْ بِمَا يَلِيقُ بِمَقَامِكَ وَمَنْزِلَتِكَ،

فَإِنْ كَبُرَ عَلَيْكَ مَا تُرِيدُ، **فَتَشَفَّعْ بِشَافِعٍ،**

وَٱسْأَلْ أَصْحَابَ المقَامَاتِ، فَيَدْعُونَ لَكَ.

وَلِلْعَبْدِ فِي مَقَامَاتِهِ:

ٱرْتِفَاعٌ وَٱنْخِفَاضٌ،

لِٱرْتِبَاطِ المقَامَيْنِ بِالإِيمَانِ القَلْبِيِّ.

فَكُلَّمَا زَادَ الإِيمَانُ... ٱرْتَفَعَتِ المقَامَاتُ،

وَكُلَّمَا ٱنْخَفَضَ بِشُغْلِ القَلْبِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ...

ٱنْخَفَضَ بِكَ المقَامُ.

فَٱحْذَرْ أَنْ تَزِلَّ الأَقْدَامُ...

أَمَّا **أَحْكَامُ المَقَامَاتِ،**

فَهِيَ فَوْقَ الفُرُوضِ وَالوَاجِبَاتِ،

بَلْ هِيَ **تَفَرُّدٌ وَتَمَيُّزٌ فِي الطَّاعَاتِ.**

فَهَذَا نَبِيُّنَا ﷺ،

لَمَّا أَقَامَهُ اللهُ فِي **المَقَامِ المَحْمُودِ،**

غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ،

فَقَامَ اللَّيْلَ حَتَّى تَورَّمَتْ قَدَمَاهُ،

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ رضي الله عنها:

"قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ".

فَقَالَ ﷺ:

"أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟" متفق عليه

فَكَانَ مِنْ أَحْكَامِ مَقَامِهِ... زِيَادَةُ الشُّكْرِ بِالطَّاعَةِ.



فَاجْهَدْ نَفْسَكَ عَلَى سُلُوكِ الطَّرِيقِ،

فَالدَّرْبُ وَعْرٌ، وَالعَقَبَةُ كَؤُودٌ، وَالزَّادُ قَلِيلٌ...

﴿**ٱعْمَلُوٓاْ آلَ دَاوُۥدَ شُكْرا**﴾"سبأ: 13".

وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الدُّنْيَا،

فَإِنَّهَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ،

تُنْسِيكَ مَهَمَّتَكَ وَغَايَتَكَ.

فَأَحْرَى بِمَنْ هُوَ **فِي سَفَرٍ،**

أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَى **زَادِهِ،**

وَأَنْ لَا يَنْشَغِلَ بِاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ،

فَتَنْقَطِعَ بِهِ السُّبُلُ،

وَيَهْلِكَ فِي **مَصَارِعِ الضَّلَالِ...**



جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ سَلَكَ وَعَرَفَ،

وَدَعَا اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ الحُسْنَى،

فَإِنَّ الأَسْمَاءَ تَنَوَّعَتْ **لِتَنَوُّعِ المَقَامَاتِ وَتَغَيُّرِ الأَحْوَالِ.**

فَٱدْعُوا اللَّهَ **تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً، وَأَمَلًا وَخِيفَةً،**

فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا، وَلَا يُهْلِكُ سَالِكًا...

المراجع:

تم الرجوع إلى هذه الكتب بتصرّف في الشرح والتأملات:

1. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**

للإمام **الطبري** (ابن جرير).

2. **تفسير القرآن العظيم**

للإمام **ابن كثير**.

3. **الجامع لأحكام القرآن**

للإمام **القرطبي**.

4. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**

للشيخ **عبد الرحمن بن ناصر السعدي**.

5. **المختصر في تفسير القرآن الكريم**

من إعداد **مركز تفسير للدراسات القرآنية**.

6. **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**

للإمام **محمد سيد طنطاوي**.

جدول المحتويات

✦عَٰلِمُ ٱلغَيبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ✦ 91

✦فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ✦ 92

✦فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ✦ 93

✦خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ✦ 94

✦سَرِيعُ ٱلعِقَابِ ✦ 95

✦خَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ✦ 96

✦خَيْرُ ٱلْفَاتِحِينَ✦ 97

✦أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ✦ 98

✦خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ✦ 99

✦رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ✦ 100

✦أَحكَمُ ٱلحَٰكِمِينَ ✦ 101

✦خيرُ ٱلمنزِلِينَ ✦ 102

✦شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ✦ 103

✦خَيْرُ ٱلوَارِثِينَ ✦ 104

✦أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ ✦ 105

✦خَيْرُ ٱلرَّاحِمِينَ ✦ 106

✦نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ✦ 107

✦رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ✦ 108